اليمامة

AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

NO:2634

19 نوفمبر 2020م

04 ربيع الآخر 1442 هـ

9771319029600

ذكرى البيعة..
شخصية الملك سلمان
في عيون الأشقاء العرب

قمة العشرين:
منجزات ضخمة خلال ترؤس
المملكة لها

الذكرى السادسة للبيعة

الإنجاز والتمكين

● حنيذ بأيدٍ سعودية - أصل الحنيذ ● حنيذ الأخوين ● مندي الأخوين

نتقدم بالتهنئة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

بمناسبة مرور ٦ أعوام على مبايعته ملكاً للبلاد

داعين له بالتوفيق والسداد في خدمة الدين والوطن

بيعة تقول لا

الشيخ/ عبده زايد عسيري وأولاده

نتقدم

بخالص التهاني والتبريكات

بمناسبة الذكرى السادسة لمبايعة

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

سائلين الله أن يوفق ولي أمرنا وأن يحفظ حكومتنا الرشيدة
ويسدد خطاها ويحفظ بلادنا ويديم علينا الأمن والأمان

رجل الأعمال الشيخ

عبدالعزيز بن محمد آل سعيد

رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات فان للتجارة

E-TEVO

الفهرس

تتصدر الذكرى السادسة لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم الأحداث والأحاديث وتتسيد وسائل الإعلام والتواصل ، يستذكر من خلالها الساسة والمفكرون والكتاب بمزيد من الأعجاب النقلات النوعية الكبرى والتحولات الحضارية الباهرة التي قادها ملك الحزم والعزم والنماء والتطور سلمان بن عبدالعزيز خلال هذه الفترة الوجيزة جداً من عمر الزمن .

هذه التحولات والنقلات المثيرة رسخت مكانة المملكة العربية السعودية بين الدول العظمى وجعلتها إحدى الدول الصانعة للسلام والازدهار في العالم

وتأتي هذه الذكرى متوافقة مع إستضافة العاصمة السعودية لقمة العشرين

لتعطي دلالة اكبر وأوضح على حجم المملكة ودورها العالميين في ظل قيادتها الرشيدة.

ولأن الذكرى السادسة تتصدر أحاديث الناس ومواقع التواصل ووسائل الإعلام

فقد إحتلت بالطبيعة صدارة إهتماماتنا هنا بدءً من غلاف اليمامة الذي تزين بصورة الوالد القائد مروراً بعدد كبير من صفحات المجله شمل أحاديث ساسة ومفكرين عرب عن العهد الزاهر وأراء كتاب وإعلاميين ومواطنين عن التحولات الكبرى التي شهدتها المملكة حتى اليوم.

المساحة التي إحتلها هذا الحدث فرضت تغييب عددٍ من الأبواب والكتاب أيضاً،

لذلك حرصنا على تنويع المادة فيما تبقى من صفحات.

فبالضرورة ننشر هنا الجزء الثاني والأخير

من حوارنا مع الدكتورة ثريا عبيد والذي تعرض فيه لجوانب هامة وشيقة من حياتها الغنية وتجاربها الثرية.

فيما يكشف لنا الأستاذ محمد القشعمي في "الذاكرة الحية" عن جوانب من الريادة الصحفية لمجلة اليمامة(كاول مطبوعة إعلامية في العاصمة) ودور علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر رحمه الله في التأسيس والذي سيظل علامة بارزة في تاريخ الصحافة والإعلام .

وفي "خلجات وجدانية" وبعد الإعلان عن تأسيس "مركز إنقاذ وحماية التراث الثقافي المغمور" تحت مياه البحر الأحمر والخليج العربي يتساءل الدكتور عبدالعزيز بن لعبون ماذا عن تراثنا الثقافي المدفون تحت الرمال ؟

ويبقى أن ندعو الله بطول العمر لخادم الحرمين وولي عهده الأمين وأن يحفظ الله الوطن وأهله وأن تتواصل إحتفالاتنا بهذه الذكرى الغالية اعواماً مديدة

ونحن ننعم بالأمن والإزدهار في ظل قيادتنا الرشيدة .

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

العدد -2634- السنة السبعون - الخميس 4 ربيع الآخر 1442هـ - الموافق 19 نوفمبر- 2020م

2634

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

CONTENTS

في هذا العدد

لوحة الغلاف للفنان
ضياء عزيز ضياء

06

الوطن
06 | قمة العشرين.. منجزات خلال رئاسة المملكة

المجلس
34 | د.ثريا عبيد: الحروب علمتني الكثير

الغلاف
08 | في ذكرى البيعة.. المنجزات ودلالاتها

ذاكرة حية
24 | حمدالجاسر واليمامة.. التأسيس والريادة

الحدث
10 | مجموعة العشرين والسلع العامة الدولية

الكلام الأخير
66 | يكتبه عبدالله الوابلي

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001 1
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

قمة العشرين في الرياض ٢١ الجاري

منجزات ضخمة خلال رئاسة المملكة لها

اليمامة - خاص

أعلنت المملكة العربية السعودية استضافتها أعمال الدورة الخامسة عشرة لاجتماعات قمة قادة مجموعة العشرين يومي 21 و22 من شهر نوفمبر الجاري، لتكون القمة الأولى من نوعها في العالم العربي.

هذه القمة التي تجمع أقوى اقتصادات العالم وتحتل المملكة المرتبة السابعة عشرة بين تلك الدول متفوقة على اقتصادات متقدمة في العالم.. هذه المكانة ساهم في تحقيقها عدد من الحقائق فالسعودية ثاني أقل دول «العشرين» في نسبة الدين للناتج المحلي، كذلك تحتل المرتبة الثالثة بين تلك الدول في الاحتياطيات بخمس مئة وسبعة مليارات دولار. من الحقائق كذلك تحقيق السعودية أكبر تقدّم بين الدول الأكثر تنافسية في تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية، مُتقدّمةً بثلاثة عشرة مرتبة عن العام الماضي. وكان من آخر هذا الإنجازات العظيمة عضوية مجموعة العمل المالي «فاتف» كأول دولة عربية تحصل على هذه العضوية وذلك في الاجتماع العام للمجموعة الذي عقد في مدينة (أورلاندو) بالولايات المتحدة الأميركية خلال الفترة من 19 إلى 21 يونيو الجاري. هذه العضوية تعد اعترافاً من قبل المجتمع الدولي بالخطوات الكبيرة التي اتخذتها المملكة في تنفيذ تشريعات وإجراءات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ومكافحتها على كافة الأصعدة في المؤسسات الحكومية والقطاعات ذات العلاقة في المملكة.

تأتي استضافة المملكة لأهم محفل اقتصادي لتؤكد على أهمية دور السعودية داخل هذا الجسد وأنها تحتل مكانة لا يمكن أن يتحقق استقرار اقتصادي عالمي دونها فالقيادة السعودية استطاعت القيام بدور مهم في ضبط إيقاع الاقتصاد العالمي وقد شاركت المملكة بدور فاعل في اجتماعات قمة مجموعة العشرين منذ دورتها الأولى في واشنطن بتاريخ 15 نوفمبر 2008م. مواقف المملكة المعتدلة وقراراتها الواعية لمتطلبات التوازن الاقتصادي التي تبنتها خلال سنوات التنمية الشاملة تأكد على ثقلها وتأثيرها على الاقتصاد العالمي.

عرفت وتميزت السعودية داخل منظومة دول العشرين بمواقفها الداعمة للنهوض باقتصادات الدول النامية وذلك لإدراك وقناعة القيادة السعودية أن التوازن الاقتصادي والتنمية المستدامة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال الأخذ بيد تلك الدول لتكون عنصرا مشاركا فاعلا في إنجاح التنمية الشاملة، وفي هذا السياق تحتل السعودية المركز الرابع في قائمة أكبر الدول المانحة للمساعدات الإنمائية على مستوى العالم، وسابع أكبر مانح للمساعدات الإنسانية، وهي الأولى في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، هذا المواقف تشهد لها صناديق التنمية داخل المنظمات الدولية بأشكالها. هذا النهج ليس على المستوى المادي فقط بل الدبلوماسي والسياسي فالمملكة بوصلة الحكمة وميزان العقل ومرساة الاستقرار داخل ميادين

الصراعات الملتهبة، تفوقت في ذلك من خلال قدرتها وإتقانها لصناعة التحالفات التي تعد من أهم خصائص ومقومات الدول العظمى.
هذه الدول العظمى التسع عشرة بالإضافة إلى عضوية الاتحاد الأوروبي تمثل حوالي 90 ٪ من إجمالي الناتج العالمي، و80٪ من التجارة العالمية أسست بهدف مناقشة السياسة المتعلقة بتعزيز الاستقرار المالي الدولي، وتجتمع بشكل دوري لإدارة المنظومة الاقتصادية حول العالم ووضع الحلول الاستباقية لتجنب الأزمات الاقتصادية كما حدث في التسعينات الميلادية.
تقود المملكة العربية السعودية مجموعة العشرين في توقيت مثالي يتناسب مع هويتها المتفوقة إذا تعلق الأمر بتوحيد المواقف بين الفرقاء وتقريب وجهات النظر خلال الأزمات، فهذا العام الذي لم يكن كغيره من الأعوام السابقة بسبب جائحة كورونا التي شلت الاقتصاد العالمي بشكل غير مسبوق وأشعلت نار الفتنة بين أهم اقتصادين في العالم أميركا والصين، يتطلب أن تكون المرساة في يمين بوصلة الحكمة - المملكة العربية السعودية، وفي هذا السياق يقول السياسي الأميركي المخضرم هنري كيسنجر:»نحن على مشارف حرب كونية ثالثة» .
السعودية بقيادتها الرشيدة تعد المكان المثالي لعقد قمة دول العشرين خلال هذه الجائحة وذلك يعود لنجاح إجراءاتها في التعاطي مع هذا الوباء وذلك بشهادة منظمة الصحة العالمية التي أشارت بإعجاب إلى الرعاية الصحية المجانية والإجراءات الوقائية التي نتج عنها انخفاض في معدل الإصابات والوفيات تتفوق على أكثر الدول تقدماً بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة. لذلك استضافة المملكة للقمة ستكون فرصة مميزة لنقل تجربة السعودية لباقي أعضاء مجموعة الدول العشرين.
عضوية مجموعة دول العشرين واستضافة أعمالها تعدان فرصة ليس من السهل تحقيقه، لكن العالم يدرك ما تتمتع به السعودية من تأثير سياسي كبير، وقدرات اقتصادية ضخمة، وتفوق عسكري، وسرعة في تشكيل وتقوية التحالفات الدولية، وإمكانات عالية في التعامل مع الأزمات، وقد صادق تقرير (يو إس نيوز آند وورلد ريبورت) والذي نشرته أيضا (بيزنس إنسايدر) عندما وضع السعودية في المرتبة التاسعة ضمن قائمة أقوى عشر دول في العالم.

رأي اليمامة

الملك .. الإنسان

ليست ست سنوات بل هي سبعون عاماً قضاها خادم الحرمين الشريفين «جندياً» في خدمة الوطن ، منذ تولية أمارة الرياض عام 1373 حتى يومنا هذا ، أميراً ومسؤولاً وساعداً وعضداً ومستشاراً لكل ملوكنا رحمهم الله .
ليست ست سنوات وان كانت هذه السنوات هي المسؤولية الأعظم التي يتولاها في قيادة هذه الأمة ، راعياً لها وخادماً لحرميها الشريفين .
لعل الصورة القصية التي يمكن لذاكرة جيلنا أن تستدعيها من أوائل الثمانينات الهجرية ونحن نقف على أطراف أصابعنا لكي نصل إلى ذلك الصندوق الأخضر وقد كُتب عليه « ادفع ريالاً تنقذ عربياً « لنودع فيه ما تيسر مما جمعناه من مصروفنا المدرسي ، وكان سلمان بن عبد العزيز هو المشرف على تلك الحملة النبيلة التي أسست لتمد يداً بيضاء إلى أسر ولاجئي فلسطين ، ومنذ ذلك الزمن كان إسمه الكريم مرتبطاً بكل ما هو إنساني وخير .
فمن رئيس اللجنة الشعبية لمساعدة الشعب الفلسطيني إلى رئاسته لعدة لجان للتبرع لمنكوبي السويس ولمجاهدي الجزائر ولمنكوبي باكستان ولدعم المجهود الحربي في مصر وسوريا ومشرفاً على اللجنة المحلية لتقديم العون والايواء للمواطنين الكويتين إبان الغزو الغاشم ثم مترأساً اللجنة العليا لجمع التبرعات لانتفاضة القدس ، كان هذا على المستوى العربي والدولي ، أما على المستوى المحلي فتضيق المساحة عن الإلمام بالدور الإنساني الكبير الذي قام به طوال ستة عقود فقد تولى رئاسة مجلس الإدارة لعدة مراكز خيرية وإنسانية توجها ـ حفظه الله ـ بتأسيس مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الخيرية التي إمتدت إياديه البيضاء إلى مشارق الأرض ومغاربها ترفد وتساند الناس وتضمد الجراح وتطبب الالآم .
ان البعد الإنساني في شخصية الملك سلمان تتماس دائماً مع قلوب مواطنيه الذين جبلوا على الخير وفعل الخير ، وهي صورة لا يمكن أن تزول أو تغيب .

اليمامة

في ذكرى البيعة السادسة للملك سلمان بن عبدالعزيز..

دلالات واضحة لمستقبل مشرق

إعداد: سامي التتر

ونحنُ نعيشُ ذكرى البيعة السادسة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – نستشعر ما قام به المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - مروراً بعهود أبنائه ممن تولوا قيادة هذه البلاد المباركة، من جهود عظيمة ارتكزت على أسس دينية عقائدية متينة.

نستحضر هذه الذكرى اليوم، والمملكة العربية السعودية، تقف على أعتاب مرحلة جديدة في مسيرة تطورها السياسي والاجتماعي ونهضتها الاقتصادية والتنموية، بما حققته في عهد سلمان الحزم والعزم، من منجزات تنموية متعددة، ونجاحات دولية تميزت بالشمولية والتكامل والحضور السياسي المتميز، ما جعلها تتبوء مكانة ريادية على مستوى الخارطة الدولية، خصوصاً ونحن نعيش في مرحلة جديدة من عمر الزمن في مسيرة هذا الوطن.

«اليمامة» استشعاراً منها بأهمية هذه الذكرى في تأكيد اللحمة الوطنية بين القيادة والشعب، في ظل متغيرات وظروف وأحداث وتحديات ومستجدات إقليمية ودولية.. استضافت نخبة من أهل الفكر والرأي، من المسؤولين وأعضاء مجلس الشورى؛ لترى ما يمكن أن تجسده هذه الذكرى في واقع الأمر على النطاق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنموي، وكانت هذه المحصلة.

شخصية فريدة

في البدء.. يشير معالي الدكتور مفرج بن سعد الحقباني وزير العمل والتنمية الاجتماعية السابق، إلى أهمية ما تمثله هذه المناسبة الوطنية من أهمية كبرى في هذا التوقيت الزمني الذي نعيشه اليوم، مؤكداً ذلك بقوله: تأتي الذكرى السادسة لتولي سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - متزامنة مع رئاسة المملكة لقمة مجموعة العشرين؛ ليعكس هذا التزامن المكانة الدولية للمملكة، والقدرة العالية لإدارة المتغيرات الدولية والإقليمية لتعزيز هذه المكانة دولياً؛ فخادم الحرمين الشريفين - رعاه الله - ليس مجرد قائد، وليس مجرد حاكم، ولكنه إنسان تجسدت في شخصيته سمات الحكمة والقيادة والعزم والحزم، مما جعل البلاد تنعم بفضل الله أولاً ثم بفضل هذه الشخصية الفريدة، بنعيم الاستقرار الشامل اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً.

إن الكثير من المنجزات التنموية التي أشار لها سيدي سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - رعاه الله - في كلمته الضافية مؤخراً، تعكس هذا التطور في معدلات النمو والرفاهية، وتؤكد على قدرة المملكة على مواجهة التغيرات المؤثرة في الشأنين المحلي والدولي.

والكل يعلم أن الملك سلمان - حفظه الله - كان شريكاً رئيساً لإخوانه الملوك السابقين - رحمهم الله جميعاً - وركناً ثابتاً في إدارة الوطن، وهذا بلا شك ساهم في تحقيق ما تحقق من مكتسبات تنموية نفتخر بها على كل الصعد. حفظ الله ملكنا ووالدنا وأمده بالصحة والعافية، وبارك الله في جهود عضده سمو ولي العهد الذي يسعى لتحقيق مستهدفات تنموية ستسهم بإذن الله في تحقيق الريادة الوطنية عالمياً.

في كل يوم ملحمة

أما الأستاذة الدكتورة أحلام محمد حكمي، أستاذة العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة جازان، وعضوة مجلس الشورى بالدورة السابعة، فتستحضر عبق الإنجازات المتحققة محلياً في هذه الذكرى الوطنية رغم تحديات كورونا، وما تحقق للمملكة من نجاحات على الصعيد الدولي، موضحة ذلك بقولها: ونحنُ نعيشُ ذكرى البيعة السادسة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله –، تبادر قلوب السعوديين وعقولهم قبل أياديهم لتجديد البيعة وعهد الولاء لسيدي خادم الحرمين الشريفين، وكلنا إيمان وثقة في قيادته الرشيدة وحكمته الثاقبة، وها نحن نستقبل عاماً جديداً من الرخاء والازدهار والتطوير والتحديث والتنمية الحضارية في شتى المجالات، في ظل وحدة وطنية تقف خلف قائدها وملهمها بكل قوة وعزة وإباء.

نجدد الولاء والحبّ لهذه القيادة الرشيدة، التي تُسطِّر في كل يوم ملحمة ومفاخر في حب الوطن، وخدمة أبنائه والحفاظ عليهم، وتحقيق آمالهم وطموحاتهم. فقد وفقنا الله تعالى بفضل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في أن نتجاوز بنجاح مشهود أزمة جائحة كورونا التي أرهقت العالم بأسره، ولله الفضل والمنة كان تأثيرها على المملكة محدوداً بشهادة الخبراء من الداخل والخارج.

كما سُعدت المرأة السعودية - أحد جناحي التنمية في بلادنا - بمزيد من نيل الحقوق، وتحقيق المكاسب والتمكين، وتقلُّد أعلى المناصب القيادية والإدارية وغيرها في شتى ميادين العمل في الداخل والخارج.

وتأتي ذكرى البيعة وقد شهد الاقتصاد الوطني مزيداً من الطفرات الاقتصادية والنجاحات الهائلة في برنامج التحول الاقتصادي، وزيادة المصادر غير النفطية، والمشروعات الاقتصادية العملاقة كمشروع نيوم وغيره، تلبية للخطط الاستراتيجية التي استهدفها برنامج التحول الاقتصادي ورؤية المملكة 2030 التي تستهدف ريادة دولية قائمة على استراتيجية الإصلاح والتطوير والتجديد والتنمية المستدامة في شتى الميادين والمجالات.

وتأتي ذكرى البيعة المباركة في ظل تحولات خارجية ومشكلات إقليمية ودولية استطاع خلالها ربان سفينتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أن يحقق مكانة سامقة ودوراً رائداً إقليمياً ودولياً للمملكة

د. مفرج الحقباني

د. منى آل مشيط

د. أسماء الزهراني

العربية السعودية، فها نحن بعد أيام رئاسة المملكة لمجموعة دول العشرين الاقتصادية الأقوى في العالم، كما حققت المملكة دوراً ريادياً وقيادياً إيجابياً في حل الصراعات والمشكلات الإقليمية والدولية؛ كاليمن وفلسطين وسوريا وشمال إفريقيا، وغيرها.

ولقد استطاعت قيادتنا بفضل الله تعالى ثم بفضل سياستها الحكيمة أن تحصن بلادنا من الآثار الكارثية لتلك المشكلات الدولية والصراعات العالمية، وسيظل الشعب السعودي وفياً واعياً يقظاً متوحداً خلف قيادته ضد كل محاولات قوى الشر الداخلية والإقليمية والعالمية؛ من دول معادية وجماعات ومنظمات إرهابية تستهدف قيادتنا أو استقرارنا أو مقدرات شعبنا ووحدتنا ومستقبلنا المأمول. تحت رايته المجيدة، وفوق أرضه الموحدة ومقدساته المحمية المصونة في قلوب أبنائها وبقوة ويقظة جنودها البواسل، وبفضل سواعد الشعب وعزيمته، وتضحيات أبنائه كلّ في مجاله.

وبصفة عامة نجدد البيعة وعهد الولاء، وقد تحققت منجزات تنموية ونجاحات دولية تميزت بالشمولية والتكامل والحضور السياسي المتميز، جعل المملكة تتبوأ مكانة ريادية على مستوى الخارطة الدولية، ولا زلنا نأمل بالمزيد، ونحن قادرون على تحقيق ذلك بفضل الله تعالى، ثم بفضل قيادتنا الرشيدة.

بصمة في مسيرة وطن

من جهتها، ترى الدكتورة أسماء بنت صالح الزهراني، عضوة مجلس الشورى، أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، تمكن من وضع بصمته باقتدار في مسيرة الوطن في هذا البلد المعطاء، موضحة ذلك بقولها: يبقى خادم الحرمين الشريفين قائداً وموجهاً لخطوات البلاد نحو تحقيق أهدافها، مُباركاً طموحات أبنائه المواطنين والمواطنات؛ لتحقيق خطط ولي عهده الموفق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله، والمملكة اليوم تمتلك زمام التأثير في القرار السياسي والاقتصادي العالمي.

كما أن للمملكة الريادة والسيادة في العالمين العربي والإسلامي، فهي تحتضن الحرمين الشريفين، محج البشر من مطلع التاريخ، وقد أولاهما حفظه الله رعايته، حريصاً على ألا تتوقف أعمال التوسعة والتطوير؛ خدمة وحفاوة بحجاج بيت الله.

ونحن اليوم نضع أيدينا على يد الوالد القائد وولي عهده الأمير الطموح، ونجدد الولاء، مبايعين على السمع والطاعة، في المنشط والمكره.

قرارات رائدة في تمكين المرأة

أما الدكتورة منى بنت عبدالله آل مشيط، عضوة مجلس الشورى، فتبارك البيعة لخادم الحرمين الشريفين، متطرقة لبعض إنجازاته، المتعلقة بتمكين المرأة، موضحة ذلك بقولها: بمناسبة الذكرى السادسة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - مقاليد الحكم في البلاد، نجدد البيعة والولاء لسيدي خادم الحرمين الشريفين أيده الله، وأرفع أسمى التهاني لمقام الوالد القائد الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله ولسمو ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وللشعب السعودي الكريم داعية الله جل وعلا أن يديم على وطننا الأمن والأمان والازدهار في ظل قيادتنا الحكيمة.

والشكر والعرفان على ما حققته المملكة من إنجازات، فالوطن ولله الحمد يعيش فرحة الإنجازات المتوالية والقرارات التاريخية التي حققت الأمن ورفعت من الاقتصاد والدخل غير النفطي وعالجت البطالة وعملت على تحسين جودة الحياة.

ولعلي هنا أتطرق لتمكين المرأة ودعمها للمشاركة في نهضة المملكة بجانب أخيها الرجل، فالقرارات الصادرة في هذا الخصوص رائدة ولا يتسع المجال لذكرها، فها هي المرأة سفيرة وفِي كبريات عواصم القرار العالمي ورئيسة لعدد من الجامعات ومتبوئة للعديد من المواقع القيادية، ولعل آخرها صدور الأمر الملكي الكريم بتعيين مساعدة لرئيس مجلس الشورى، إضافة لعضوات المجلس اللاتي يشكلن ٢٠٪ من نسبة أعضاء المجلس كواحدة من أعلى النسب العالمية. حفظ الله خادم الحرمين الشريفين وأمد في عمره، وحفظ ولي العهد الأمين، وأدام علينا الأمن والأمان والرخاء، وأدعو الله لولاة أمرنا بالتوفيق والسداد، وأن يسخرهم للعباد والبلاد.

- د. مفرج الحقباني: خادم الحرمين الشريفين تجسدت في شخصيته سمات الحكمة والقيادة والعزم والحزم

- أ.د أحلام حكمي: في عهد الولاء تحققت منجزات تنموية ونجاحات دولية تميزت بالشمولية والتكامل والحضور السياسي المتميز

- د. أسماء الزهراني: المملكة اليوم تمتلك زمام التأثير في القرار السياسي والاقتصادي العالمي

- د. منى آل مشيط: الوطن يعيش فرحة الإنجازات المتوالية والقرارات التاريخية

المقال

مجموعة العشرين و السلع العامة «الدولية»

د. أحمد بن ناصر الراجحي *

تترأس المملكة العربية السعودية قمة مجموعة العشرين لهذا العام ٢٠٢٠ وشعارها الرسمي «اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع» والتي تتضمن ثلاثة محاور رئيسة هي تمكين الإنسان والحفاظ على كوكب الأرض وتشكيل أفاق جديدة. ويُعد وجود المملكة ضمن هذه المجموعة هو إدراك وتقدير دولي لدورها الحيوي والمحوري في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي العالمي. وهو أمر طبيعي فالمملكة لديها أكبر احتياطيات من النفط التقليدي وهي أكبر دولة مصدرة للنفط كما أن لديها قدرة إنتاجية تصل إلى ١٢,٥ مليون برميل في اليوم. هذه الميزات التنافسية التي تنفرد بها المملكة تعطيها المرونة في تعديل حجم إنتاجها وفق الظروف المستجدة ويجعلها بمثابة صمام أمان للسوق مما قاد لوصفها بالبنك المركزي النفطي للعالم. ولذا فهذه الإمكانات تدعم التزام المملكة بتحمل مسؤوليتها الدولية وحرصها أيضاً على تحقيق مصلحتها الوطنية، فمثلاً يُعد استقرار أسواق الطاقة ضروري في المدى القصير حيث أن إعداد الميزانية العامة وتمويل المشاريع الحكومية يفترض أسعار معينة للنفط والتي يصعب غالباً تقديرها في ظل التقلبات في سوق النفط وضبابية معدلات اداء الاقتصاد العالمي. ومن ناحية أخرى فجهود رؤية ٢٠٣٠ الطموحة والتي تعمل على تنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط لا تتعارض بالطبع مع إستهداف تحقيق عائد مناسب من إنتاج النفط ومرتبط بإيرادات مستقرة في المدى الطويل.

وتمثل مجموعة العشرين نموذجاً حديثاً للتعاون الدولي حيث تشمل ليس فقط الدول المنضوية تحتها ولكن أيضاً جهات دولية مهمة مثل الاتحاد الأوروبي و صندوق النقد الدولي. لقد كان هذا التنسيق في السابق يعتمد على مجموعة السبع والتي أنشئت عام ١٩٧٥ وكانت تشكل ٧٠٪ من حجم الاقتصاد العالمي وتقتصر على سبعة دول صناعية فقط. ولكن بعد عدة عقود ومع تراجع هذه النسبة لحوالي ٤٠٪ ومدفوعاً بتغير واضح في تركيبة الاقتصاد العالمي فقد تطلبت المرحلة انشاء مجموعة العشرين في عام ١٩٩٩ والتي تتميز بتنوع أعضاءها ويصل نصيبها لأكثر من ٨٥٪ من حجم الناتج العالمي فهي مشتملة على اقتصادات مثل الصين واقتصادات ناشئة أخرى. ومن الملاحظ أن الدور العملي للمجموعة يبرز في وقت الازمات كما حدث في قمة العشرين ٢٠٠٨ والتي انعقدت بعد بضعة أشهر من الازمة المالية ثم في قمة العشرين ٢٠٢٠ التي تتزامن مع جائحة فيروس كورونا، والتي أدى تضافر الجهود الدولية خلالها إلى تجنب أخطر أزمة اقتصادية شهدها العالم بعد أزمة الكساد الكبير والتي شهدت حينذاك غياب التعاون والتنسيق بين الدول والمنظمات.

لقد نجحت الجهود الحالية للمجموعة والتي ترأسها المملكة بتوفير مليارات الدولارات للتخفيف من أعباء الدين للدول الفقيرة، وكذلك الالتزام في تقديم التحفيز المالي الذي وصل حجمه لحوالي ١١ ترليون دولار وعشرات المليارات من الدولارات والمساعدات العاجلة لضمان عدم انقطاع سلاسل الامدادات في مجال الأجهزة والمستلزمات الطبية للحد من انتشار الوباء. لذا يمكن القول أن هذه القمة قد نجحت في التعامل مع الجائحة باعتبارها أزمة صحية واقتصادية و مالية عابرة للقارات والحدود، وبما يعكس دورها في توفير السلع العامة الدولية والذي يتسق مع شعار القمة. والسلع العامة هي أحد المفاهيم الاقتصادية المعروفة خاصة في اقتصاديات الرفاه وتتعلق بفشل نظام السوق في تخصيص الموارد بالشكل الأمثل

العدد 2634 - 19 نوفمبر 2020م

حيث سيُنتج السوق أقل مما ينبغي لاحجامه عن تقديم سلع وخدمات معينة رغم أهميتها للمجتمع وذلك بسبب التباين بين التكاليف الخاصة والعامة. كما تظهر مع السلع العامة مشكلتا التشارك والراكب المجاني، وذلـك لأن هـذه السلع تشمل سلع وخدمات مثل الأمن والدفاع والمتصفة بسمتين أساسيتين هما عدم الاستبعاد بمعنى أنه بمجرد توفر السلعة فلا يمكن استبعاد الأخرين من الحصول عليها حتى لو لم يدفعوا ثمن مقابلها، و سمة عدم التزاحم والتي تعني أن استهلاك شخص ما لا يقلل من حجم استهلاك الاخرين لها.

وحيث أن العالم أصبح بمثابة قرية واحدة فنجد أن مفهوم السلع العامة له أيضاً بعد دولي حيث أنها لا تنحصر في رقعة جغرافية محددة فبعض السلع يكون لها فوائد (أو اضـرار) أوسع نطاقاً من ذلك، كما تتصف بعدم الاستبعاد مثل نشر العلم والمعرفة البشرية ومكافحة غسيل الأموال وسلامة منظومة الطيران الدولي وضمان بيئة نظيفة للجميع. فالتعامل مع أثار الجائحة سواءً الأثار الصحية أوالاقتصادية وحتى الاجتماعية منها هي أمثلة واقعية للسلع العامة الدولية وهي ما تعمل قمة العشرين على تحقيقها في ظل عجز آلية السوق في التعامل مع هذه الاثـار وبشكل سريع. ولا يعود هذا العجز بالضرورة لعدم كفاءة نظام السوق ولكن قد يعزى السبب لغياب الحوافز المباشرة للقطاع الخاص مما يجعل الحكومات هي التي تتولى زمام المبادرة بدلاً عنه سواءً بشكل فردي أو جماعي في فترة الأزمات.

وبناءً على ما تقدم نجد أنه لا غرابة في أن النشاطات الاساسية والتكميلية في تقديم السلع العامة الدولية تدخل تحت أهداف مجموعة العشرين التي تشمل عادة دعم جوانب مختلفة من التنمية الاقتصادية وتشجيع التجارة العالمية. وتهدف المجموعة في دورتها الحالية خاصة في ظل أزمة كورونا المستجد الى تعزيز استقرار الاقتصاد العالمي ودعم أسواق المال وتقليل مخاطرها وكذلك نشر الشمولية المالية من خلال تشجيع تقديم الخدمات المالية لجميع فئات المجتمع وباستخدام الرقمنة. بالإضافة لذلك أولت القمة أهمية خاصة لمشكلة ديون الدول الأكثر فقراً من خلال تقديم مبادرة محورية لتعليق خدمة الدين لهذه الدول خشية تفاقم تأثيراتها السلبية على النظام المالي العالمي. ومن الواضح أن هذه الأهداف الدولية سيكون تحققها مفيداً للجميع مع الإدراك بأن درجة الاستفادة قد تتباين وفقاً للظروف المختلفة للدول، ولكن في نهاية الأمر فدخول الاقتصاد والنظام المالي العالميين في أزمات هو أيضا مضر بالجميع وبدرجات متفاوتة لذات الأسباب.

أخيراً، تجدر الإشارة الى أن الوضع المعتاد للتدخل الحكومي لمواجهة الأزمات الاقتصادية يتم من خلال جهات معينة في كل دولة وفقاً للنظام السائد فيها. ولذا فإن تبني بعض دول المجموعة لنظام السوق و تبني البعض الاخر للتخطيط سواءً بدوافع أيدولوجية أو دوافع تنموية يعني أن التنسيق الدولي قد يكون متقاطعاً مع الأهداف الوطنية. كما أن استمرار نجاح مجموعة العشرين مستقبلاً في متابعة أداء الاقتصاد والأسواق العالمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بمختلف مناطق العالم يعتمد على التكيف مع هذا التباين وبشكل مقبول للجميع. لذا فالمرحلة المهمة في هذا الاتجاه مرتبطة من ناحية في قبول أكبر لمفهوم السلع العامة الدولية مما سيشجع على المضي قُدماً في التعاون الدولي لمعالجة حالات فشل السوق، ولكن من ناحية أخرى ترتبط بالتوسع في الاستفادة من نشاطات الجهات شبه الحكومية والمنظمات الأهلية. وعليه يمكننا القول إنه من المتوقع أن يشكل نجاح قمة مجموعة العشرين الحالية التي تستضيفها المملكة والتي تسعى لتحقيق هدف «اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع» منعطفاً إيجابياً في كيفية تعامل العالم مستقبلاً مع القضايا الاقتصادية والمالية المشتركة.

* (قسم الاقتصاد/ جامعة الملك سعود)

مثقفون مصريون:

المملكة عاشت في عهد الملك سلمان فترة تاريخية

القاهرة- حسين البدوي

تحتفي المملكة بالذكرى السادسة لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -سدد الله خطاه- ملكا للبلاد، فيما يستذكر الأشقاء المصريون هذه المناسبة بمشاعر الفخر والامتنان والتقدير والأمنيات بمزيد من الإنجاز والنجاح، في وقت تصبو فيه العلاقات إلى المزيد من التعاون بين البلدين في كافة المجالات، وفي ظل الأهمية الكبرى التي توليها مصر وحصرها على تعظيم التنسيق والتشاور وتعزيز العلاقات التي تربطها بشقيقتها المملكة بقيادة خادم الحرمين.

ومن جانبه، يرى الكاتب مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بمصر، أن المملكة في عهد الملك سلمان تفتح آمالا وأفاقا جديدة أمام الشباب وخاصة المرأة، مشيرا إلى أن الدنيا تتغير بطريقة آمنة ومطمئنة تلقى ترحيبا واسعا داخل المملكة بما يؤكد وجود إجماع وطني على حركة الإصلاح التي تجري الآن بعقلانية شديدة.

و قال مكرم إن المملكة تتخذ خطوات متقدمة في توحيد حقوق الإنسان والمساواة تحت مظلة قانون واحد، معربا عن تطلعاته في أن مرحلة التطور الفارقة والمهمة التي تمر بها المملكة ستزداد مساحة وستزداد فاعلية في المستقبل القريب.

وأكد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بمصر، أن الفترة الحالية تشهد انضباط الإيقاع بين المملكة ومصر وهو ما يعني انضباط الإيقاع في العالم العربي بأكمله، ويعني عالم عربي أكثر اتزانا وعقلانية ومن المؤكد أيضا أكثر اعتدالاً.

وقال د. شوقي السيد، الفقيه الدستوري المصري، إن المملكة تشهد تطورا بالغ الأهمية، والجميع يرى أن الملك سلمان قاد المملكة إلى آفاق رحبة من الثقافة والنمو والتقدم أدركتها نهضة حقيقية وتنمية بشرية وتطوير قدرات وتأهيل، وتغيرت الفكرة المغلقة عن المملكة لفترات طويلة وأصبحت منارة للإسلام والثقافة والتنوير، وجمعت السلوكيات والأخلاق بين أبناء المملكة في صفات عالية المقام، تمسحت بكل القيم وتخلقت بالأخلاق الحميدة، وانعكس ذلك على المعاملات، وضربت في أفاق الثراء غير المشروع وكانت علامة فارقة في تاريخ المملكة.

وأشار السيد إلى العلاقات السعودية المصرية خلال فترة حكم الملك سلمان، مؤكدا أنها في أحسن صورها وأعلى درجاتها سواء على مستوى الحكومات أو بين الشعبين الشقيقين، وهو تاريخ طويل جداً ولكن هذه العلاقات ترسخت وكان التتويج لها بأن يشعر المصريون أنهم في بلدهم الثاني المملكة وكذلك يشعر السعوديون بأنهم في بلدهم الثاني مصر.

ولفت د. محمد حسين أستاذ العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، في تصريحات لـ"اليمامة" إلى أحداث 11 سبتمبر عام 2011 والتي وجهت فيها أصابع الاتهام بالعنصرية نحو المملكة منذ تلك الفترة، ولكننا الآن وفي عهد الملك سلمان نرى أن المملكة تخطو خطى وئيدة وهادئة لتصحيح المفاهيم المغلوطة، ولجأت لسياسيات لتغيير الثقافة من شأنها تهدئة الخارج ولن تنال من الإسلام شيء.

وقال اللواء محمود منصور، الخبير العسكري والاستراتيجي المصري، إن الأمة تحتفل بانقضاء عام جديد من النجاح والعمل على أرض المملكة برعاية وقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك سلمان بن عبد العزيز، بعد أن تحققت فيه نجاحات عديدة وقوية على مختلف الأصعدة السعودية والعربية والإقليمية والعالمية وتميزت بتنسيق "سعودي/مصري" حقق قوة التصدي والقدرة على الردع والقدرة أيضا على التعاون مع العالم.

وأشار اللواء منصور إلى أن المملكة نجحت مؤخرا في السيطرة على وباء

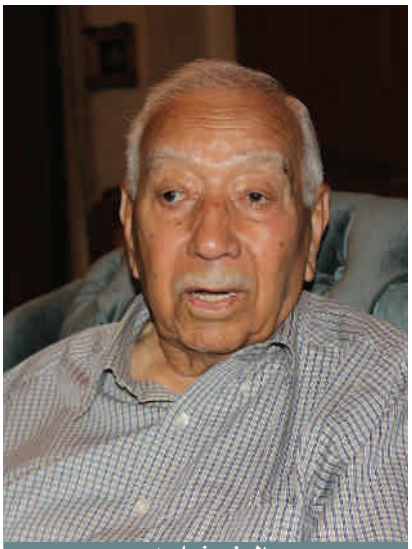
السفير نبيل بدر

السفير هاني خلاف

اللواء محمود منصور

كورونا المستجد ومتطلباته ومحاصرة تأثيراته السلبية، وكذلك مد يد العون للدول الشقيقة التي تحتاج المساعدة في هذه الأزمة التي اجتاحت العالم.

وأضاف اللواء منصور أن عاما جديدا قد انقضى بعد أن تحققت فيه أماني وأحلام كثيرين يتطلعون إلى مستقبل أفضل دائما برعاية صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين والذي استطاع -حفظه الله- خلال فترة وجيزة من عمر الزمن أن يحقق إنجازات هامة جعلت من المملكة أحد أهم اقتصادات العالم، والملفت في هذه النجاحات أنها جعلت الناتج المحلي السعودي غير النفطي هو المؤشر الرئيسي لنجاح الخطط الاقتصادية.

وأوضح اللواء منصور أنه في سبيل توفير ضمانات انطلاق الرؤية 2030 للمملكة لتحقيق الاستقرار المالي من أجل إنشاء مجتمع طموح نابض بالحياة يحقق أحلام المواطنين من خلال اقتصاد وطني قوي، كان إنشاء مدينتي ينبع والجبيل الصناعيتان وتحديث وتطوير مجالات البتروكيماويات، وتطوير حي الدرعية، بالإضافة إلى إنشاء المطارات الجديدة، ومتحف تاريخ العلوم في الإسلام، ومتابعة تطوير الحرم المكي وتوسعته، ومدينة نيوم بما تمثله من قيمة استراتيجية واقتصادية وعروبية مع مصر والأردن. وفي مجال التعليم رعى جلالته إنشاء مراكز خاصة بالتفوق العلمي في الجامعات السعودية، وأطلق مشروع تنمية الإبداع والتميز الخاص بأعضاء هيئة التدريس، ثم تطوير برامج البعثات الخارجية ودعمها، واهتم جلالته برفع جودة التعليم.

ولأن الفساد سوسة تنخر في جسد أي دولة تؤدي في النهاية إلى الخراب والدمار، قال اللواء منصور إن صاحب الجلالة الملك سلمان كان له موقفا حاسما لوقف الهدر المالي وأثره المباشر في السيطرة على الفساد ومنعه، ومن جانب آخر وبهدوء وحكمة حافظت المملكة على ثوابتها العربية والإسلامية وحققت مع مصر استراتيجية متكاملة للتصدي للمؤامرات ولتحقيق القدرة على التصدي والردع للعدائيات، ومن المؤكد أن التعاون والتنسيق السعودي المصري في كافة المجالات أصبح نموذجا يقتضى به لوحدة الأهداف وامتلاك القدرة على فرض الإرادة والتحرر من الضغوط.

وبرعاية كريمه من جلالة الملك سلمان ، تحققت خطوات كبيرة من خلال تمكين المرأة بممارسة أنشطة ومشاركة اجتماعية ووظيفية وسياسية، حيث أعطيت حق المشاركة في الانتخابات، وأتيح لها الحصول على رخص قيادة السيارات وتوفرت لها فرص العمل في مجالات عديدة، ولا شك أن تولي المرأة السعودية لمناصب عليا في البلاد إنما كان دلالة على ما يوليه جلالته من ثقة في قدرات المرأة السعودية، ولا دليل على ذلك أقوى من منحها حق المبايعة، وأصبحت المرأة السعودية شريكا للرجل في صنع الحياة والمستقبل بعد أن تم تمكينها من مجال العمل والأحوال الشخصية.

ولفت اللواء منصور إلى النجاحات العديدة التي تعيشها المملكة في مجالات ممارسة المواطنين للرياضة، وفي مجال قطاع الترفيه توفر فرص عمل دائمة وموسمية وترتب عليها عائد اقتصادي مميز، وفي مجال البيئة أيضا حيث تم تكوين أطقم من العاملين لرفع نسبة الغطاء النباتي، وكذا زيادة عدد ومساحات المحميات الطبيعية التي تساهم في مقاومة التصحر وموجات الغبار، ولعل ما تقوم بع وزارة الثقافة الآن يمثل إنجازات قوية في كافة مجالات الثقافة لتحسين جودة الحياة والقدرة على التفاعل مع وسائط الاتصال الحديثة، ونتابع الامتدادات الجديدة للطرق وتحسين الطرق القديمة، ولم تتأخر المملكة عن المشاركة في سباق الفضاء لما له من أثار على الاتصالات والتقنية والاستخدامات الأخرى الحديثة. كما أن إصلاح بيئة العمل وتطوير الخدمات وإصدار التراخيص وإجراءات الموانئ وكذلك الخدمات العدلية للمواطنين، كل هذه المجالات كانت في مقدمة حزمة الإنجازات التي يقودها حضرة صاحب الجلالة الملك سلمان -حفظه الله ورعاه-.

وقال السفير هاني خلاف، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق للشؤون

د. سمية عسله

د. شوقي السيد

د. عماد جاد

العربية، إننا اليوم نحتفل بمرور 6 سنوات على تولي جلالة الملك سلمان أمـور المملكة العربية السعودية الشقيقة، وهي سنوات مليئة بالأحداث والإنـجـازات؛ وهـي إنـجـازات كثيرة داخليا، وكذلك إنجازات كبرى خارجية نتابعها عن كثب، بحسب اختصاصي في متابعة العلاقات العربية، تبين خلالها بوضوح وقوف المملكة وقفة قوية ضد تدخلات الأطـراف الأجنبية في منطقة الخليج وخاصة التدخل الإيراني، ثم تفهمت المملكة أيضا خطورة التدخل التركي، وفي عهد الملك سلمان نرى المملكة ومصر تقومان بأدوار متكاملة على الصعيد العربي وفي نطاق الجامعة العربية في دعم بعض الدول الشقيقة سواء في البلدان العربية أو في أفريقيا.

ولفت السفير خـلاف إلـى أن الـدور السعودي في الوقت الحالي مهم جدا في متابعة القضايا الدولية، فيما يتصل على سبيل المثال بالتصريحات الأخيرة للرئيس الفرنسي ماكرون وكان رد الفعل السعودي والمصري متجانسين ومتكاملين في شرح أبعاد الخطورة فيما نقل عن ماكرون من تساهل على الرسوم المسيئة للرسول (عليه الصلاة والـسـلام)، ولم تصل الأمور إلى أي تصعيد أو مبالغة في رد الفعل، وأبلغناهم عن طريق السفارة الـسـعـوديـة فـي بـاريـس ومنظمة المؤتمر الإسـلامـي وكـذلـك الأداء المصري، ومن الواضح أنهم تفهموا القلق السعودي والمصري والإسلامي بصفة عامة، وعرفوا أن هناك حدود للتصريحات والتلميحات.

وأشار السفير خلاف من ناحية أخرى إلى الدعم التنموي الذي تقدمه المملكة للكثير من المشروعات الاستثمارية في المنطقة العربية، مؤكدا أنه دعم مهم يشكر عليه جلالة الملك، ويشكر أيضا على اختياره لسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لأنه ولي عهد من نـوع جديد له شخصية خاصة يفهم المنطق الدولي وكذلك تباين وتكامل الحضارات وفي نفس الوقت حريص على مصالح بـلاده وبـلاد المسلمين وإبعاد أي أخطار خارجية عن المنطقة.

وأكد السفير نبيل بدر، مساعد وزير الخارجية المصري السابق وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، أن المملكة عاشت خلال هذه الفترة تحديات كثيرة، كما عاشتها دول المنطقة أيضا، إنما تزداد المسؤولية بطبيعة الحال على الـدول الكبرى التي تواجه تحديات وأخطارا خارجية تستهدف إعاقة متابعة التطورات بالغة الأهمية التي تشهدها على المستوى الداخلي، ولكن المملكة وخلال تلك الفترة أثبتت أنها قادرة على الحفاظ على مفهوم الأمـن القومي بتحركات مدروسة على أرض الواقع ما يحفظ لها وضعها ويؤمنها. وشـدد السفير بدر على أنه يمكن القول أن هـذه الفترة سـوف يؤرخ لها باعتبارها تحولا ينتقل بالمملكة من عصر إلى عصر آخر يواكب الزمن والتطور الحضاري والجغرافي وفي نفس الوقت يحافظ على أساسيات الوضع كما هي، وهي مهمة ليست بالسهلة، لأنه فضلا عن التحديات المباشرة والاختيارات التي ينبغي التدقيق فيها بشدة فإنها تواجه أيضا حواجز ثقافية تقليدية من مجرد التواتر في بعض الجوانب، أو بحكم تداخل عوامل ليس لها صلة بهذا التطوير.

وعلى المستوى الدولي يرى السفير بدر أنه لا شك أن هناك وعيا واضحا بدور المملكة المهم في هذه المنطقة من العالم، في أبعاده الجيواستراتيجية، وأيضا في أبعاد توطيد علاقاتها الخارجية سواء على المستوى الإقليمي والعربي والإسـلامـي في آن واحـد، وهو الأمر الذي لا شك تعرض أيضا لتحديات عاشتها المملكة وأقصد بذلك تحديدا ملف اليمن والذي يعتبر تحديا لسلامة المملكة وأمنها في حدودها الجنوبية، وتجاوزت المملكة هذه المرحلة بسلام، ونقول أيضا أن هذه التطورات كان من نتائجها أن تفرز دوائر جديدة للحركة قامت بها المملكة لتوطيد العلاقات الدولية سـواء على المستوى الثنائي أو المستوى متعدد الأطـراف، لأن هذه التطورات تتداخل مع الأوضاع والتطور الدولي، وأثبتت المملكة مرة أخرى أنها تستطيع أن تواجه هذه التحديات وتمضي في طريق التطوير.

د.محمد حسين

مكرم محمد أحمد

وبالنسبة للعلاقات مع مصر، قال السفير بدر إن الوعي واضح تماما ولا شك في حاجة الطرفين كل للآخر من منطلق تحقيق الأمن وتعزيزه للبلدين في آن واحد، وليس بعيدا عن ما نراه التدخلات الخارجية الشهية الاستعمارية التي تتضح في التصرفات الإيرانية والتركية وضرورة مواجهتها بالحكمة والفاعلية المطلوبة، فضلا عن محاولة استثارة عوامل أخرى تتعلق بالجوار الجيواستراتيجي للدولتين بما في ذلك أمن البحر الأحمر وتعريضه للمخاطر، ولهذا السبب فإن تأكيد هذه العلاقة شهدت تطورات مازالت قائمة وواضحة للعيان، ولعل افتتاح جامعة الملك سلمان في شرم الشيخ مثال على تعاون واضح في مجال يحظى لاشك بالاحترام، ولعلنا نشير أيضا في هذا السياق إلى أن القبول الشعبي في كل من الدولتين يمثل دعما وسندا قويا من الاحترام والسعي المتبادل من أجل أمن البلدين.

ويرى د. عماد جاد، الخبير بالمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن المملكة في عهد الملك سلمان صعدت دورها على المستويين الإقليمي والدولي، وقامت بتنفيذ مجموعة من الإصلاحات على مدى 6 سنوات، فعلى المستوى الداخلي الجميع يتابع ملف حقوق المرأة والشباب والاهتمام بالتعليم والصناعة، ومحاربة الفساد، ومحاولة تنويع الاقتصاد، وهذا ما غير الصورة عالميا، وأصبحت المملكة من الدول الواعدة نتيجة هذه الإصلاحات الكبيرة، أما دوليا وزنها يتصاعد، وإقليميا أصبحت هي ومصر والإمارات رمانة الميزان في المنطقة بعد مد التعاون بين الدول الثلاث، وبالتالي أصبحت حائط صد قوي ضد أي تدخلات خارجية.

وقال جاد لـ"اليمامة" إن المملكة أصبح لها دورا إقليميا واضحا ودورا دوليا قويا، وهذا ظهر في أكثر من موقف، وأتصور أنها تسير بخطى ثابتة باتجاه مزيد من التطوير والتنمية والإصلاح على كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية أيضا.

6 سنوات من الإنجازات على أرض العروبة والإسلام

وقالت د. سمية عسله، الباحثة المصرية المتخصصة في الشأن الإيراني والخليجي: "عندما نتحدث عن إنجازات خادم الحرمين الشريفين فهذا أمر صعب اختصاره في الكلمات، ولكنني سأحاول أن أشير لجزء بسيط، تمثل في اتفاقية الرياض التي استطاعت خلالها المملكة لم شمل اليمنيين وجلوسهم على طاولة مفاوضات واحدة رغم كل المؤامرات من الأصدقاء والأعداء لإفشال هذا الإنجاز العظيم للمملكة، ولم يكتف الملك سلمان بذلك بل أنشأ مركز الملك سلمان للإغاثة وحصلت اليمن حتى الآن على دعم سعودي يقدر بـ 17مليار دولار مما يفوق أي دعم آخر مقدم لهذا البلد الشقيق".

وأضافت عسله: "لم تقتصر إنجازات الملك سلمان عند هذا الحد بل أنه قدم للبشرية أروع إنجاز في قدرته على ضبط النفس والتعامل بحكمة وحزم معا أمام الحماقات الإيرانية في المنطقة واستهدافها أراضي وثروات بعض الدول العربية والإسلامية وعلى رأسها اليمن، واستطاع بسياسته الحكيمة وبمساندة ولي عهده الأمين أن يضع المملكة في مكانها الصحيح دوليا وعالميا، واستطاع أن يفرض كلمته الواحدة على المجتمع الدولي فيما يخص تحجيم إرهاب إيران بالمنطقة".

وتابعت عسله: "كما شمل الدعم السعودي لبنان في كارثة انفجار مرفأ بيروت، وكذلك المسلمين في نيوزلندا بعد استهداف مساجدهم، وامتدت الإنجازات على مستوى العلاقات الدولية لتشمل العراق التي كانت بالأمس فريسة بين أنياب الملالي حتى استطاعت المملكة استعادة العلاقات مع الكاظمي، وتقديم الدعم الكافي للشعب العراقي".

واختتمت عسله تصريحاتها لـ"اليمامة" مؤكدة أن أهم انجازات جلالة الملك سلمان استخدامه للقوة الناعمة في ردع الإرهاب، ونشر الصورة الصحيحة والمعتدلة للإسلام في الغرب، وهذا ما أفسد مشاريع الغرب في نشر مفهوم الإسلاموفوبيا والإساءة لسماحة الدين الإسلامي.

د.فاطمة القرني

ثَمَانٌ سِمَانْ..!

♦(هـل صَبّحتْكَ بـزهْوِهـا«نَجـدُ» .. جذلى .. تَسَنّـى عيـدَهـا المجـدُ ؟!
أوْ كنـتَ مـمّـن بـادَرتْـهُ رضـىً .. أنسـامُ "مكّـةَ".. لهفـةً تشـدو ؟!
أو ذقـتَ مـن «دارينَ» آسِـرَ مـا.. كَـنّ النّخيـلُ.. وسَـرّحَ المَـدُ ؟!
أو كـان حظُّـك مـن«تبوكَ» شذىً.. نشـوان.. ماالرّيحـانُ.. ماالرّنـدُ ؟!
أو ناهَـلتْكَ «عسـيـرُ » فِـتـنَـتَهـا».. كـأسـاً بهـا مـن صَبـوةٍ وَقْـدُ ؟!
هـذا صبـاحُ المُحتفـيـنَ هنـا.. فَخْـراً .. فـأيّ فـي الورى نِـدُ ؟!!)

•.... بَلَى.. تلك هي حالي وحالكم قرائي الأحبة .. حال الفخر والاعتزاز بوطنٍ عظيم وقيادةٍ حكيمة لا تُقاربهُ ولا تُدانيها دولةٌ ولا زعامة مهما تشامخت واعتدّت وزهتْ!.؛ ذلك واقعٌ وإن كنا نعيشه ونغتني به في كل لحظة إلا أن ما تمر به منطقتنا والعالم أجمع في السنوات القليلة الماضية يضع كل ما يُذكي هذه الحمية الوطنية على المحك ، فكيف بها حين تُمتَحن وأنت في موقع القُرب المسؤول من صِناعة القرار وحِكمةِ صُنّاعِه المتوسمين فيك أن تكون (..مخلصاً لدينك ثم لمليكك وبلادك وألا تبوح بسر من أسرار الدولة وأن تحافظ على مَصالحها وأنظمتها،وأن تؤدي أعمالك بالصدق والأمانة والإخلاص والعدل)؟![1]؛ هو قسمٌ عظيم ومسؤولية جسيمة لمن استشعرها ووعاها بيقينِ مَن هَمُهُ أن يلقى وجه الرحمن بقلبٍ سليم ، تلك هي حال أختكم مابين الرهبة والرغبة على امتداد السنوات الثماني الماضية ، حيث كنتُ ممن شَرُفْن بالثقة الملكية والتعيين عضواً بالمجلس في الدورة السادسة التي شهدت دخول السيدات للمجلس للمرة الأولى في تاريخه، وحظيتُ أيضاً بتجديد الثقة وتمديد العضوية في الدورة السابعة ؛ ولكنها بتوفيق الله لم تكن رهبة مُعيقة ولا رغبة تسوق لأدنى درجة من درجات الرجاء دون عمل ولا الاستسلام لقيود كثير من الأنظمة واللوائح التي تمثل مراجعتها ومن ثم معالجة إخفاقاتها دوراً أصيلاً من أدوار مجلس الشورى الرقابية والتشريعية، وهو حرص على الأداء بكفاءة شاركني فيه معظم الزملاء والزميلات الذين شرفت بالعمل معهم خلال الدورتين ؛ ولعلي لا أوصف بالانحياز حين أركز على تجربة السيدات من بين أعضاء المجلس مؤكدةً أنها كانت تجربة ناجحة بكل المقاييس ، والنجاح الذي أعنيه هنا لا يقتصر على كون الزميلات في الدورتين كُنّ خير ممثلات لنساء الوطن من مختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية والتخصصات العلمية ، ووقفن وراء الكثير من مطالباتهن بكل إخلاص وصدق ومثابرة ، ليس هذا فحسب ، بل مَرَدُّ ذلك أيضاً كون هذا المنجز قد تحقق رغم ما استُهدفت به سيدات الشورى ، خاصة في بداية دخولهن المجلس من حملات في مواقع التواصل الاجتماعي بل وفي بعض المنافذ الإعلامية مما سعى للتشكيك في مدى جدارة وكفاءة بعضهن ناهيك عن رفض وجود المرأة ابتداءً في المجلس ، وسأتناول في مقالات لاحقة إن شاء الله شواهد لما قَدّمْنَهُ من توصيات وقرارات ومقترحات تعديل في لوائح وأنظمة شديدة التماس مع احتياجات المواطنين مُسهمة في تحقيق أهداف (رؤية المملكة 2030)؛ ولاشك في أن عين المتابع المنصف لم تَغفل عن هذا التميز الذي تم إبرازه في

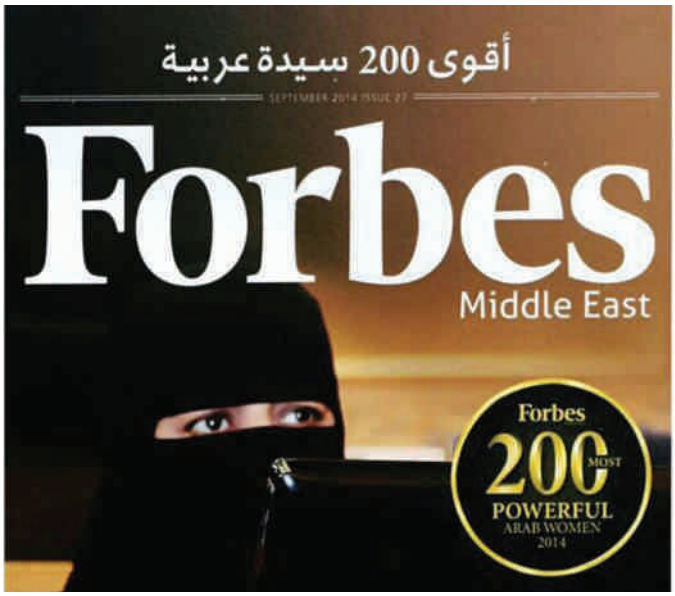

عدد من وسائل إعلامنا الرسمية (التقليدي منها والإلكتروني) ضمن متابعاتها وتغطياتها المتراحبة لنشاط المجلس بصفة مجملة فيما يتعلق بالدور الرقابي والتشريعي له ؛ في حين ظل حراكه البرلماني مُغَيّباً نسبياً أو غيرمرصود على المستوى الإعلامي والاجتماعي بالدرجة التي يستحقها خاصةً ما اتصل منه بدور سيدات الشورى الفاعل والمؤثر فيه ؛ حدث هذا رغم حرص القائمين بتنظيم هذا الحراك للمجلس على منحهن مساحة واسعة ومَهامّ رئيسة سواء فيما يتعلق بعضويتهن الدائمة في لجان الصداقة البرلمانية ، أو فيما يتصل بتمثيلهن المملكة في الاتحادات البرلمانية العربية والإسلامية والدولية والهيئات واللجان المتفرعة عنها خلال انعقاد أنشطتها وفعالياتها المختلفة ، فالمجلس بأعضائه نساءً ورجالاً يُعْنَى بتبادل الزيارات مع نظرائه من مجالس وبرلمانات في الدول الشقيقة والصديقة بهدف توثيق وتنمية العلاقات فيما بين المملكة وبين تلك الدول ، وكذلك من أجل تحقيق درجة بيّنة من تنسيق المواقف وتوحيد التوجهات في كل ما يتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك، وعلى المستوى الشخصي فقد شرفتُ بتمثيل المملكة ضمن وفود المجلس داخلياً وخارجياً ، في تجربة ثرية لا حَدّ لغناها ؛ جديرةٍ بتناولٍ لاحقٍ مستقل بمشيئة اللّه تعالى.

● أحبتي :

تُنشرمقالتي هذه بُعيد حلول الذكرى السادسة لبيعة قائدنا المفدى وأبينا الحاني خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه اللّه ؛ ونحن وإن كنا نستعيد فيها جميل مناقبه وعظيم مآثره وكَرَم أياديه الفياض غَمراً ليسع كل أقطار الأرض ، إلا أننا نحيا هذه المناسبة الجليلة ـ مَدى سيرورة أيامنا ثانيةً ثانية ـ عهداً وثيقاً تَأَبّد و ذِماماً بصونِهِ نزهو ونعتد ، فعَوداً على بدء :

♦(...مَن قارَبَ التِّسعينَ.. مَلحَمةً..
تَروي مدى التّاريخ سيرتَنا
مُذْ سَلّها «عبدُالعزيز » شَبا..
وأقامهُ رحباً تقاطَرَ في ..
حُكماً تَسامَى .. وحدةً شمخت
نَسْتَرّها وُثقَى العُرَى أبداً ..
حَتّى أوان الحزمِ.. هاهيَ ذي..
نَهْنا بها مَجنىً .. نَقَرُ بما..
في كلِّ وادٍ نَبتُ سامقةٍ ..
...إثْرَ الـ (مُحمّد) سيرةً ورؤىً..
لَمْ تُثْنِهِ عن غايةٍ رِيَبٌ ..
ماضٍ بعونِ اللهِ .. مَنهجُهُ :
في حاضرٍ يُغنِي شواهِدَهُ ..
سُدْنا بهِ الدّنيا بأجمعها ..

تَيّاهَةً .. ما للسُّرَى حَدُّ ...
مجداً بَناهُ القادةُ الأُسْدُ
سيفٍ له هَامُ العِدا وِردُ
.. كلِّ الجهاتِ مَداهُ يَمتدُّ
فيها .. بِها .. نَزهو ونَعتدُّ
ماخانَ راعٍ أو وَهَى عقدُ
بك «خادمَ الحرمين» تَشتدُّ
.. لا يحتويهِ الحصرُ والعَدُّ
و بكلِّ دربٍ هِمّةٌ تَعدو ..
وحثيثَ عزمٍ شامَ يحتَدُّ
أو يُقصِهِ عن مُرتَقىً بُعدُ
(وقل اعملوا..).. واستبسلوا..جِدّوا
.. ممّا ورثنا الآصَلُ التَّلْدُ
و نظلّ ..كلٌ لفيفِها بَعدُ !!) [2]

(1) هذه صيغة القسم الذي يؤديه رئيس وأعضاء مجلس الشورى بين يدي خادم الحرمين الشريفين إثر إعلان تشكيل المجلس وذلك في جلسة افتتاح أعمال السنة الأولى من كل دورة ، وهو يؤدِّى بطبيعة الحال بلسان المتكلم لا المخاطب كما استدعى السياق أعلاه .

(2) المقطعان من قصيدتي : (إثر الـ ـ ـمحمد سيرةً و رؤىً) ـ اعتزازاً تَوالَى في (44) بيتاً ، احتفاءً بالذكرى (88) ليومنا الوطني ، جريدة الرياض ، ـ العدد (18354) ـ الإثنين 14 محرم 1440 هـ = 24 سبتمبر 2018 م .

ومن حلم اليقظة أيقظنا «سلمان»

أ.د. صالح بن سبعان

لم يكن غريباً ان تعم البشرى والفرحة قلوب هذه الملايين وهي تستقبل الذكرى السادسة,لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لقد احبك شعبك حقاً – ويعلم الله – يامك القلوب لقد صدق القائد أهله وها يديه - حفظه الله وأيده – تمطر سحائب الخير على المواطنين والمواطنات ليؤكد بأنه فعلا لا قولا بأنه منبع الخير والعطاء الذي لا ينضب لشعبه ، وانه البلسم لمعاناة أبنائه ، والذي لا ينتظر أنّة المجروح أو صرخة الشاكي ، وإنما هو يستشعر متطلبات واحتياجات أبنائه ويحسها في قلبه فيبادر بمد يده البيضاء ليصدر أومره الكريمة بسرعة تنفيذها ، مشفوعا بآليات التنفيذ وموعدها للمسئولين حتى لا يكون لهم حجة في تلكئهم إذا ما تباطأوا في التنفيذ ، وتكفي نظرة عاجلة متسرعة لأوامر خادم الحرمين التي أصدرها ليكتشف المرء مدى اتساع خارطة احتياجاتها !

محاربة الإرهاب :

كدنا أن ننسى أمر الإرهاب، حيث ألهتنا مستجدات حياتنا اليومية عنه، وكادت التحولات الكبيرة التي أحدثتها سياسات خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة بمختلف أوجه حياتنا الاقتصادية والاجتماعية أن تنسينا وجود هذه الآفة، فقد كانت جرعة التفاؤل التي حقنتها مسيرة الإصلاح وقراراتها في شراييننا كبيرة.

إلا أن سلمان بن عبدالعزيز الساهر على أمننا والمستأمن على أرواحنا وأعراضنا وممتلكاتنا أيقظنا من أحلامنا وهو يوجه ضربة استباقية مدوية لخلايا الإرهاب «الحوثية « اليقظة والفاعلة النشطة، لا خلاياه النائمة كما يحلو للبعض تسميتها!.

دوي الضربة « العاصفة الحازمة « التي أسقطت الإرهاب « الحوثي « بمختلف مستويات مواقعهم وفعالياتهم في منظومة الإجرام ، تجاوز صداها حدود المملكة ليصم آذان العالم.

توقيت الضربة «السلمانية» والظروف الموضوعية لنزولها الصاعق يدفعنا لأن نفتخر ونرفع رؤسنا لمليكنا «سلمان « الذي اؤتمن على أمن وسلامة هذا الوطن ومواطنيه ومقدراته، وأمن مسيرته، لأنك تلاحظ بأن العالم كله يكاد قد نسي الحرب على الإرهاب العالمي.

وحده كان «سلمان «بن عبدالعزيز «حفظه الله» بين القادة في العالم هو الذي شمر عن ساعديه بجدية لمحاربة هذه الآفة التي غزت قارات العالم أجمع، وقد خاض الحرب بصورة احترافية علمية.

كانت المشكلة واضحة في ذهنه بكل أبعادها المحلية والإقليمية والدولية.

وكان على وعي بأن هذه الحرب لا يمكن حسمها في معركة واحدة مهما بلغت قساوة وقوة ضربتها على بنية الإرهاب «الحوثي « وخلاياه وتفكيكها.

كما كان واعيا بأن الجهد العسكري وحده لا يكفي لاستئصال الإرهاب من جذوره، فعمل على تفعيل مفاصل الأمن الفكري إلى جانب الارتقاء بمفهوم الفكر الأمني وتطويره.

لذا عندما تلاشى صوت الضجيج السياسي والإعلامي حول الإرهاب الذي كانت تثيره الإدارة الأمريكية ، حتى استقام النظام العالمي إلى الهدوء النسبي في عمليات القاعدة ، وداعش والحوثين على المسرح العالمي، واكتفى الناس بمتابعة عمليات الارهاب في البؤر المشتعلة في العراق و سوريا وليبيا واليمن، لاهين عما يحدث تحت الأرض من تحركات في بلدانهم، وليس غريبا أن تسدد أقل ضربة إرهابية داخل أمريكا وبأيد أمريكية هزة ضخمة وصدمة للمواطنين وللمؤسسات الأمنية على السواء.

وما ذاك إلا لأنهم لم يتعاملوا مع ظاهرة الإرهاب بالجدية التي تعامل بها «سلمان» معها، ولم يكن وعيهم بمستوى العمق في الإحاطة بها مثل الذي تمتع به، ولذا لم تغمض ـ ـ عيناه لحظة، بل ظل ساهرا يتابع بصبر وهدوء وحكمة تحركات فلول الإرهاب تحت الأرض، لأنه يراهن على استراتيجية واضحة المعالم ومبرمجة بشكل علمي على مراحل.

وهذه هي الطريقة الصحيحة لاستئصال شأفة الإرهاب من جذورها.

حقيق بنا أن نهني أنفسنا «بمليكنا سلمان وهو يسورنا ـ بفضل الله ـ بهذا الأمن وهذه الطمأنينة.أن «عملية عاصفة الحزم « أول خطوة في الإتجاه الصحيح الذي يمكن أن يقود ،لأن تنتقل السعودية بهذا المنهج من وظيفته الإطفائية أو دوره الإطفائي إلى أفق أرحب وانجع، وإلى خطوة أخرى، نظنها كانت دائما هي الحلقة المفقودة في كل معادلات العمل السياسي العربي الإسلامي المشترك.

السياسة السعودية ستشهد في مراحلها القادمة تطورات ملحوظة في مسيرتها بقيادة ربان سفينة تقدمها المنصور بإذن الله الملك سلمان بن عبدالعزيز، وعضيده ولي العهد الامين الأمير محمد بن سلمان الذي نسأل الله لهم التوفيق والسداد .

إضاءات:

إن مسألة التجديد والإصلاح والتغيير لم تطرح اليوم في المملكة، إذ نكاد نكون الدولة الوحيدة في العالم التي تسارع فيها الإصلاح والتغيير والتحديث في زمن قياسي لم يحدث في أي دولة أو مجتمع في عالمنا المعاصر.

ويكاد الإصلاح والتجديد والتحديث يكون منهجا ثابتا في التاريخ منذ أن وحدها الملك الراحل عبدالعزيز -رحمه الله-، وإلى الآن، ومنذ ذلك التاريخ لم تنقطع هذه الحركة الدؤوبة، وهي لن تنتهي طالما أن العالم يتطور ومجتمعنا يتغير ويتطور، الأمر الذي يجعل من الإصلاح المستمر منهجا ثابتا في حياتنا.

وقوفاً بها

محمد العلي

الذاكرة

الذاكرة هي المصب لينابيع مختلفة، بعضها بالغ الصفاء، وبعضها يعلق به الكدر، ويكاد أن يتحول إلى وحل. أما إن سألت عن السبب فهو غياب (الفلترة) أي القدرة النقدية على التمييز بين تلك الينابيع،حال تلقيها.

التاريخ يوضح لك هذه الحالة؛ فهو مصب لجميع ينابيع الحياة على مر الزمن. وحين نظر إليه ابن خلدون نظرة متمهلة وصل إلى بعض أسباب الينابيع الموحلة التي تصب فيه. من هنا نكون على يقين من أن ذاكرة الفرد، و كذلك ذاكرة المجتمع يملؤها الصح والخطأ معا، وعلينا، وعلى المجتمع، الوصول إلى مصباح نميز تحت ضوئه الصافي والموحل من هذه الينابيع. فما هو ياترى؟

ـ إنه (الشك)

لا يخطر في بالك أن الشك سهل، كلا، فهناك الأكثر من البشر لا يستطيع أن يشك؛ لأنه أسير يقين راسخ بأن ما يملأ ذاكرته مما حفظه هو الحقيقة. وهذا هو العقبة الرعناء في طريق التقدم البشري منذ بدء التاريخ حتى الآن؛ لأن هؤلاء الذين عميت قلوبهم، وظنواأن الوهم الذي يحركهم هو السور المنيع للقيم، يلاحقون من تفتحت قلوبهم للنور، وراحوا يتخطون الأسوار.

أعتقد أن الإنسان عرف الشك منذ أول سؤال سأله، فالدافع إلى السؤال أحد أمرين: إما طلب المعرفة لمجهول، أو الشك في معلوم، وقد راح الشك يرافق نمو المعرفة، مكفكفا، ما استطاع، من انحرافاتها. ولكنه كان يسير مغمض العينين، وقد فارق هذه الحالة على يد ديكارت الذي منهج الشك، وإن كان بصورة مثالية.

(الشكوك هي الموصلة للحق؛ فمن لم يشك لم ينظر، ومن لم ينظر لم يبصر، ومن لم يبصر بقي في العمى...) هذا ما قاله الغزالي، قبل ديكارت، ولكنه لم يمنهجه، فسارحتى التيه في وديان الوهم. ولم يستفد مما قاله. وقبل الغزالي وقف الجاحظ وقفة طويلة، يلوح منها تفضيل الشك على اليقين. ولكن ما الحاجة إلى العودة إلى التاريخ؟! ونحن نرى تراجع اليقين أمام الشك في تلك البديهيات التي تساقطت، وأكبرها اعتقاد أن الشمس تدور حول الأرض.

ما أريد الوصول إليه في هذا المقال هو أن تحتوي المناهج التعليمية، أول ما تحتوي، على ما يغرس في نفوس الطلاب موهبة الشك، ذلك المصباح الذي ينير لهم ما يسمعون، وما يقرؤن.

الغلاف

في ذكرى البيعة

ستّ سنوات ذهبيّة من العمل والإنجاز

تونس - عبد السّلام لصيلع

المتأمّل في ما تحقّق في المملكة ، داخليّا وخارجيّا ، بعد ستّ سنوات من بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ، حفظه الله ، يدرك مدى ما تنعم فيه هذه البلاد المقدّسة من أمن وأمان واطمئنان واستقرار ورخاء وازدهار..

أكّدت ذلك شخصيات عربيّة مرموقة من سياسيّين وباحثين وكتّاب ومثقّفين ، صرّحوا لـ « اليمامة » أنّ ينابيع الخير تدفّقت على يدي الملك سلمان في سنوات حكمه التي تميزت بالعمل والإنجاز وبحركيّة كبيرة على جميع الأصعدة وشهدت فيها المملكة إرساء الاستقرار والبذل والعطاء والبناء ، وكانت علامات مضيئة على درب الإنجازات الحضاريّة .. وفي هذه السّنوات ارتفعت سمعة المملكة في العالم وجعلها استقرارها بلدا يطيب فيه العيش .. وحقّقت المملكة في عهد الملك سلمان تقدّما هائلا في مختلف المجالات.

وفي ما يأتي هذه التّصريحات والآراء:

حركيّة كبيرة على جميع الأصعدة

تعرف المملك ة في هذه السّنوات السّعيدة رصيدا من الإنجازات وتطوّرا وازدهارا مستمرّين .

تدفّقت على يدي الملك سلمان ينابيع الخير.

شهدت المملكة , إرساء الاستقرار والأمن والأمان والطمأنينة في كامل ربوعها.

تطوّر وازده

***يقول سماحة الشيخ عثمان بطّيخ مفتي الجمهوريّة التّونسية : «يسعدني بمناسبة ذكرى البيعة السادسة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وارتقائه سدة الحكم بالمملكة العربية السعودية واحتفال الشعب السعودي بهذه الذكرى المباركة أن أشارك بكلمة أهنئ فيها الشعب السعودي احتفالاته ، مذكرا في نفس الوقت بالعلاقات المتميّزة والراسخة بين الجمهورية التونسية والمملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله والمتطورة باستمرار ملؤها الأخوّة المتبادلة ورصيدها الإنجازات الباهرة خصوصا في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وبمعاضدة نجله الشاب سمو الأمير محمد ولي عهده. وتعرف المملكة في هذه السنوات السعيدة تطورا وازدهارا مستمرّين اقتصاديا وثقافيّا وحضاريا واجتماعيا ، وجدير بالتنويه في هذا المقام تطور الخدمات المسداة في مواسم الحج التي يسّرت على حجّاج بيت الله وعمارها وزوارها أداء المناسك في أفضل الظروف ، وزال بذلك العنت والمرض في هذه الفترة الحرجة بسبب جائحة الكورونا التي اجتاحت العالم كلّه. وقد وصلتنا البشائر بفتح الحرمين الشريفين للاعتمار للعموم مع وجوب التقيد بالتعليمات الطبية محافظة على صحّة المعتمرين وسلامتهم من العدوى.**

فبارك الله لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وأمدّه الله بالصحة والعافية ولنجله ولي عهده سمو الأمير محمد ، وسلم الله الشعب السعودي والمملكة من كلّ أذى وأسبغ عليها المزيد من الخيرات والبركات وأعانها على خدمة ضيوف الرحمان والوقوف دائما إلى نصرة الحق والمظلومين والمحتاجين من المسلمين كافة أينما كانوا آمين يا رب العالمين «.

ينابيع الخير

***ويقول الباحث التّونسي في الشؤون الإسلامية الأستاذ فتحي المحجوبي :» الحمد لله أنّ قيض للأمة الإسلامية رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان**

بن عبد العزيز - حفظه اللّه - هو ممّن تصدق في حقّهم كلمة العهد والصدق ، فقد حفظ للمملكة ذمارها وصانها وأعز مقامها ، وتدفقت على يديه ينابيع الخير في كل مكان وفي كل مجال فتحية له عطرة وسلام عليه سلاما يملأ القلب والجوارح بهجة ، وهنئت المملكة به وسعدت.

لقد فسحت لنا زيارة الحرمين الشريفين بمناسبة حجّ وعمرة مقدار الإزدهار الذي وصلت إليه المملكة العربية السعودية بإشراف حثيث من لدن خادم الحرمين الشريفين مما يبعث على الافتخار والاعتزاز.

ومن شهامة الرجل وكرم رفده أن جعل من اهتماماته شأن الأمة الإسلامية وموقعها في العالم ، فقد عزز مقامها ودافع عن قضاياها ، ولم يبخل يوما عن مساعدتها ومد يد العون لها.

نهنّئه بهذه المناسبة السعيدة مناسبة حلول الذكرى السّادسة للبيعة ونسأل اللّه له طول البقاء مع موفور الصحة والعافية ، وللمملكة مزيد التقدم والرخاء وكلّ عام والمملكة بخير ».

سياسة رشيدة وحكيمة

*ويقول الدكتور المنجي الحامدي وزير الخارجية التّونسي السّابق ومساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص إلى مالي : «إحقاقا للحقّ ، شهدت المملكة في السّنوات الستّ الماضية إرساء الاستقرار والأمن والأمان والطمأنينة وثقافة العمل والإنجاز في كامل ربوعها ، بفضل السّياسة الرّشيدة والحكيمة التي انتهجها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز منذ بيعته المباركة. وعرفت المملكة تطوّرا كبيرا في علاقاتها بدول العالم في الأعوام الماضية اعتمادا على دبلوماسيّة ذكيّة قائمة على استراتيجيّة قويّة ورؤية واضحة ، نرجو للمملكة ، تحت قيادة الملك سلمان ، كلّ الخير والتقدم والازدهار في مسيرتها التّنموية النّاجحة».

مناسبة عزيزة وفرصة كريمة

*ويقول السّيد محمّد النّاصر الرّئيس السّابق لمجلس النواب التونسي والرّئيس التّونسي المؤقّت السّابق : « ذكرى البيعة السّادسة مناسبة عزيزة وفرصة كريمة نتوّجه فيها إلى الملك سلمان وحكومته وإلى أشقّائنا في المملكة بتهانينا الصّادقة راجين لهم أن يحقّقوا مزيدا من الإنجازات والمكاسب في جميع الميادين ، كما ننوّه بالعلاقات الأخويّة الممتازة بين تونس والمملكة الشقيقتين ونطمح إلى أن تتطوّر وترتقي أكثر فأكثر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان الذي نكنّ له في تونس كلّ المحبّة والتّقدير والإكبار».

تقدّم هائل

*ويقول الدكتور محمد العزيز ابن عاشور وزير الثقافة التونسي السّابق والمدير العام السّابق للمنظمة العربيّة للتّربية والثقافة والعلوم :» الملفت للنّظر أنّ المملكة حقّقت في عهد الملك سلمان تقدّما هائلا في مختلف المجالات وأخصّ بالذكر المجال الثّقافي حيث جاء إنشاء وزارة للثّقافة إضافة متميّزة لها أهمّيتها للإشراف على الأنشطة الثقافية ولمّ شمل المثقّفين والمفكرين والكتّاب والأدباء والفنّانين ودعمهم ومساندة أنديتهم وفضاءاتهم وتأطير آليات

•حققّت المملكة في عهد الملك سلمان تقدّما هائلا في مختلف المجالات.

•علامات مضيئة على درب الإنجازات الحضارية في المملكة.

•للملك سلمان أعمال جليلة من أجل العرب والمسلمين.

•الملك سلمان منحاز إلى قضايا العرب الكبرى في مقدّمتها القضيّة الفلسطينيّة التي يعتبرها قضيّته الشخصيّة.

•في السنوات الأخيرة ارتفعت سمعة المملكة في العالم وجعلها استقرارها بلدا يطيب فيه العيش.

•قاومت المملكة الإرهاب الدولي بلا هوادة ودافعت عن الأمن والسلام العالميّن.

ووسائل عمل أهل الثقافة والفكر والإبداع والفنون .. ونحن نتابع بانبهار ما يشهده المشهد الثقافي في المملكة من حيويّة وحراك وهو ما ينعكس إيجابيًا على مسار الثقافة العربيّة بصفة عامّة «.

علامات مضيئة

*ويقول الأستاذ عز الدين ميهوبي الشاعر ووزير الثقافة الجزائري السابق والمرشّح السابق لرئاسة الجمهورية في الجزائر:

«تأتي الذكرى السّادسة لبيعة الملك سلمان علامات مضيئة على درب الإنجازات الحضاريّة في المملكة ، وقد مرّت هذه السّنوات السّت كلّها عمل ونشاط وحركة ، في الداخل والخارج ، وهو ما زاد في رفع شأن المملكة على الصّعيدين العربي والدّولي .. وإنّ وراء ذلك قيادة صادقة وعقل يفكّر وحكمة وذكاء. إنّنا كعرب نفرح ونفخر بما أنجزته المملكة وما تنجزه من خير لفائدة الوطن والمواطن ولصالح الأمّة جمعاء ، لأنّ المملكة اليوم هي باستحقاق وعن جدارة القلب النابض للعروبة والإسلام وقلعة لنصرة قضايا الحقّ والعدل في العالم كلّه «.

أعمال جليلة من أجل العرب

*ويقول الدكتور عمرو موسى الأمين العام السّابق لجامعة الدّول العربيّة : « في ذكرى البيعة السّادسة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ، تبرز أمامنا أعماله الجليلة من أجل العرب والمسلمين والتضامن العربي والعمل العربي المشترك وحماية الأمن القومي العربي وانحيازه إلى القضايا العربية والاسلاميّة الكبرى وحماية الكبرى ، في مقدّمتها القضيّة الفلسطينيّة التي يعتبرها قضيّته الشّخصيّة ، ونقول بكلّ اعتزاز إنّ الملك سلمان هو القائد العربي الوحيد الذي مازال يحتضن قضيّة فلسطين ويدعم الشّعب الفلسطيني ماديّا ومعنويّا بلا حدود ويدافع عن القدس والمسجد الأقصى دون تحفّظ.. حتّى أصبحت نصرة القضيّة الفلسطينيّة في مقدّمة أولويات السّياسة الخارجيّة السّعودية في جميع المحافل الدّولية.

نهنّئ الملك سلمان وأشقّاءنا في المملكة بالذكرى السّادسة للبيعة ونتمنّى لهم أن يواصلوا مسيرتهم الموفّقة في كنف الانسجام والوحدة الوطنيّة والاستقرار والطّمأنينة».

المملكة بلد يطيب فيه العيش

*ويقول الدكتور ناصر القدوة وزير الخارجيّة الفلسطيني السّابق ورئيس مؤسّسة ياسر عرفات : « من أهمّ ما يتميّز به عهد الملك سلمان في السّنوات السّت التي مرّت بعد البيعة أنّ المملكة ارتفعت سمعتها في العالم من خلال استقرارها الذي جعل منها بلدا يطيب فيه العيش ، وما أدراك ما الإستقرار الذي هو نعمة من اللّه عزّ وجلّ تفقدها دول وشعوب كثيرة في هذا الكون ، فلا استقلال ولا سيادة ولا دولة حقيقيّة بلا استقرار.

ونلاحظ ما شهدته المملكة في السّنوات السّتّ الماضية من حركية سياسيّة ودبلوماسيّة وماليّة واقتصاديّة وعلميّة وفكرية واجتماعية عبر المؤتمرات والندوات والملتقيات الكثيرة جدّا التي انعقدت على أرض المملكة ، في مختلف القضايا والمواضيع والاهتمامات ، عربيّا وإسلاميّا وقاريّا ودوليّا ، بحيث أصبحت المملكة مقصد زعماء العالم وخبرائه وعلمائه وصنّاع القرارات فيه وأصبحت من الدّول العشرين الكبيرة المؤثّرة.

وكانت المملكة في السّنوات الماضية من بيعة الملك سلمان فاعلة ومساهمة بإيجابيّة في مقاومة الإرهاب الدّولي بلا هوادة هذه الآفة الفتّاكة التي زهقت الأرواح ونشرت الدّماء والخراب في بلدان كثيرة ووظّفت المملكة كلّ الإمكانيات اللّوجستيّة والبشريّة والماديّة للقضاء على هذه الآفة في الداخل والخارج .. ودافعت عن الأمن والسّلام العالميّن بكفاءة عالية.

وطبعا وقفت المملكة ، كعادتها ، وتقف إلى جانب الشعب الفلسطيني المكافح من أجل نيل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلّة بعاصمتها القدس الشريف.. وهذه

عمرو موسى

الشيخ عثمان بطيخ

ناصر القدوة

مسألة لا نقاش حولها ولا تنازل ولا مساومة في سياسة الملك سلمان ومواقفه القويّة الأصيلة النّابعة من عروبته الصّافية ومن وفائه لمبادئ وثوابت والده الملك المؤسّس الملك عبد العزيز رحمه الله .. وعلى ذلك يشكره شعب فلسطين ويعبّر دائما عن تقديره له ويحييّه ولا ينسى جميله.. نصره الله وأيّده وحفظه .

الملك سلمان قائد كبير وزعيم حكيم وصالح

*ويقول الكاتب والباحث اللّيبي الدكتور عبد الله مليطان : « نحن في ليبيا نعتبر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان قائدا كبيرا وزعيما حكيما وصالحا يعرف كيف يسوس شعبه نجح في تحقيق التّنمية الاقتصاديّة والأمن الاجتماعي والعيش الكريم للمواطن وبناء الإنسان المادي والمعنوي ونشر العلم والتّربية والثّقافة تحت ظلال الطّمأنينة والاستقرار السّياسي.

وإنّنا في ليبيا نحيّي الملك سلمان على جهوده ومساعيه التي بذلها ويبذلها في سبيل إنقاذ ليبيا وشعبها من الحروب الأهليّة والاقتتال والإرهاب وأزمتها السّياسيّة المزمنة حتّى يعود السّلام والأمن إلى ليبيا.. نشكر المملكة وخادم الحرمين الشريفين الذي جرى الخير على يديه في هذه السّنوات التي مرّت مليئة بالخيرات والإنجازات.

حركيّة كبيرة

*ويقول الكاتب والباحث التّونسي الأستاذ رشيد الذّوّادي : « من خلال متابعاتي لما يحدث في المملكة من حركيّة كبيرة على جميع الأصعدة والمستويات منذ عقود طويلة شدّ انتباهي ما عرفته من نشاط فكري وثقافي وأدبي وعلمي متزايد منذ أن تقلّد الملك سلمان مقاليد الأمور ، وهذا يحسب له في سجلّ إنجازاته النّاصع ، وقد فرحت بوجود وزارة للشؤون الثّقافية لتهيكل العمل الثّقافي ومؤسّساته.. وانبهرت في السّنوات الماضية بالتّقدّم في مجال الكتاب السّعودي ، شكلا ومضمونا ، وحقّقت معارض الكتب داخل مدن المملكة قفزة عملاقة بسبب ما توفّر لها من الدّولة من دعم ومساندة وتشجيع.. وهذا جيّد جدّا للفكر والثّقافة من أجل تعميم المطالعة والقراءة بين النّاس ، وخاصّة بين الأطفال والشّباب ، ومحاربة التّخلّف والجهل والأمّية وتكوين أجيال واعية وقادرة على صناعة الرقي والحضارة ودفع المجتمع إلى الأمام «.

العلم والعمل

*ويقول الكاتب والأكاديمي والجامعي التّونسي الدكتور عبد القادر بشته : « أنا من المعجبين بالمملكة العربيّة السّعوديّة التي تعمل وتنجز أكثر ممّا تتكلّم وأنا من المحبّين لسيرة الملك عبد العزيز آل سعود الذي أعتبره من عباقرة العصر لأنّه أسّس دولة في أصعب الظروف ووحّدها على النّظافة والنّظام والتّقوى ، وقد استمرّت الدّولة لأكثر من تسعين سنة ، لأنّها بنيت على أسس صحيحة وسار أبناؤه على نهجه بوفاء وإخلاص ، وها أنّ خادم الحرمين الشّريفين الملك سلمان يواصل حمل المسؤولية بأمانة واقتدار ، وكانت سنوات حكمه بعد ستّ سنوات من البيعة مثيرة للإعجاب لما عرفته من إنجازات جبّارة في ميادين العلم والتعليم والفكر والبحث المعرفي بالإضافة إلى الميادين الأخرى في الصّناعة والزّراعة والصحّة والتّجارة والاقتصاد ، وإلى غير ذلك ... فهنيئا لأشقائنا في المملكة بذلك ، لأنّهم أثبتوا أنّهم بالعلم والعمل تقدّموا وحقّقوا كلّ ذلك».

ثقافة العمل والإنجاز

*ويقول الرّوائي والنّاقد والأكاديمي التونسي الدكتور مصطفى المدائني: «لا بدّ من توجيه خالص التّهنئة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وإلى أشقّائنا في المملكة في الذكرى السّادسة للبيعة التي تحلّ علينا والأراضي المقدّسة تنعم بالخيرات والبركات نتيجة العمل والإنجاز بالفكر والسّاعد ، وفي المملكة خير مثال ودليل على أنّ الشّعب الذي يعمل يتقدّم ، وإنّ الجدّ والجديّة من رموز وقيم عهد الملك سلمان الذي يحثّ دائما على الفعل لتحقيق الآمال والأحلام والطّموحات إلى حقائق وواقع معيش .. وفي هذا المضمار فإنّ المملكة قدوة في العمل وإنجاز الأفكار والمشاريع والبرامج ، تأكيدا لقوله تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

ذاكرة حية

حمد الجاسر ومجلة اليمامة

الريادة الصحفيه وخطوات التأسيس الأولى

محمد بن
عبدالرزاق القشعمي

بعد رحلة شقاء وتعب قضى شبابه المبكر في طلب العلم في الرياض ثم مرافقاً وكاتباً للشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ في هجرة (عروا) إحدى قرى البادية، ثم العودة لقريته (البرود) ليجد شقيقه (جاسر) المريض بين جده وخاله، وفي منتصف شهر ذي القعدة 1348هـ استعد لمرافقة الحجاج فاشترى راحلة وهيأ المتاع بقدر ما لديه من مبلغ جمعه لأكثر من عام كاتباً في هجرة (عروا)، استغرقت رحلتهم إلى مكة عشرين يوماً. وبعد انتهاء مناسك الحج، تعرف على الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ – رئيس القضاة- فرغبه بالالتحاق بـ (المعهد الإسلامي السعودي) واقنعه بصرف نظره عن الالتحاق بفرقة (الهجانة) التي ينتمي إليها أحد أبناء قريته.

التحق بالمعهد وهيء له السكن في دار الضيافة بباب السلام مع تامين الإعاشة له ولزملائه، وكان يدير دار الضيافة صالح الدويش من أهل الزلفي، وعبدالله السليمان المزروع ابن الأحساء والقادم من الهند، الذي ربطته به صداقة ورفقة استمرت طوال حياته ولمدة 36 عاماً، إذ انتقل إلى العالم الآخر سنة 1385هـ. قال عنه: ".. إنه من ألمع من عرف.. قل أن يقرأ أو يسمع بخبر صدور كتاب أو نشر مقال ذي إثارة في صحيفة إلا وكان من أوائل من يقتنيها ويشرك إخوانه باطلاعهم عليها، وما وفد أديب أو شاعر أو صحفي أو سياسي معروف إلا ورأيت الشيخ عبدالله المزروع ملتفاً بذلك الوافد..". وقال بانطباق المثل عليه: (خراّج ولاّج) ذو اتصال بالوجهاء والأعيان. وقال: ".. فقد فتح لي نافذة أطلّ منها على آفاق رحبة من عالم كنت اجهله الجهل كله، إنه عالم المعرفة الذي يتغذى برافد من الثقافة الحديثة..". قال إنه قدم من نجد وثقافته محصورة فيما خلفه لهم السلف الصالح وما عداه لا خير فيه:

كل العلوم سوى (القرآن) مشغلة
إلا (الحديث) وإلا (الفقه) في الدين
خير الأحاديث ما قد قال (حدثنا)

وما سوى ذاك وسواس الشياطين

استمرت علاقته بالمزروع، وشجعه على مطالعة الصحف والمجلات، وأطلعه على أبيات قالها للترحيب بالملك عبدالعزيز عند قدومه للحجاز فأخذها منه وفوجئ بعد أيام وإذا هي منشورة في (أم القرى) مما شجعه على الاستمرار بنشر شعره، ومتابعة كل جديد، وشجعه على البعثة الدراسية في مصر، وزاره بالظهران عند توليه الإشراف ومراقبة التعليم في شركة (أرامكو) عام 1361هـ، ورافقه للبحرين وعرف شخصيات مهمة لها مكانتها العلمية وتعرف على المكتبات.

ولعل وجود الجاسر في الحجاز وتنقله بين رابغ وضباء في التعليم والقضاء وسفره إلى مصر ومتابعته للصحف، وبعد عودته وعمله مديراً للتعليم في نجد، وسكنه في الرياض العاصمة ولا يوجد بها صحف ولا مجلات.

يقول: "إنه أثناء دراسته بالمعهد الإسلامي السعودي بمكة كان ذا ميول لمطالعة الصحف، وكان من بين الأساتذة من ينمي هذه الرغبة في نفسه، وكان يحرص على متابعة (أم القرى) و (صوت الحجاز) وبعض ما يصل من المجلات المصرية، وفي شهر ربيع الآخر سنة 1372هـ مطلع 1953م تقدم بطلب لولي العهد الأمير سعود بطلب إصدار صحيفة يومية على أن تصدر أول الأمر شهرية فأسبوعية، وقد حصل على الموافقة بخطاب موجه لوزير الداخلية وقتها الأمير عبدالله الفيصل. " وكان أمر إجازة الصحف منوطاً بوزارة الخارجية، وفيها فرع يعرف باسم (قلم المطبوعات)، وكان نظام المطبوعات – يقضي بعد الموافقة السامية على منح الرخصة بإصدار أية صحيفة – بتقديم كفيلين كفالة مالية وكفالة إحضار لمن يسمح له بإصدار صحيفة عند طلبه من جهة حكومية..". فوجد أحمد البيز الذي كفله كفالة غرامة، وعبدالعزيز العبدلي كفالة إحضار، فذهبا معه لوزارة الخارجية، فلم يخرجا إلا ومعهما الرخصة بإصدار صحيفة (الرياض) تصدر مؤقتة مجلة شهرية.

جمع بعض المقالات من المشايخ عبدالعزيز بن باز وعبدالله خياط، وعبدالرحمن السعدي، ومحمد عبدالرزاق حمزة وغيرهم وسافر للقاهرة، فوجد التشجيع والمؤازرة من طلاب البعثة، فطبع العدد الأول من المجلة، بمطابع دار الكتاب العربي. وصدر في شهر ذي الحجة سنة 1372هـ أغسطس سنة 1953م.

عاد للرياض فرحاً ومعه خمسة أعداد من مجلة الرياض، وذهب للديوان الملكي يطلب نقل المجلة من القاهرة جواً وهي لا تزيد على 50 كيلاً.

في اليوم التالي فوجئ بخطاب بعدم الموافقة على استعمال اسم (الرياض) للمجلة، ولا يسمح بدخولها وهي تحمل هذا الاسم لأنه سبق أن منح للأستاذ عبدالله بلخير مستشار سمو ولي العهد امتياز إصدار صحيفة

باسم (الرياض) ولم يسمح بنقل الصحيفة وعليه أن يتحمل تكاليف نقلها.

فاختار اسم (اليمامة)، وذهب للقاهرة مرة أخرى واستبدل الغلاف الذي يحمل اسم (الرياض) إلى (اليمامة) وبعد أن وزعت ووصلت وأقبل عليها المهتمون، بعث لإمارات الخليج نسخاً منها فكتبت مجلة (صوت البحرين) ممتدحةً هذا المولود الجديد ولكن: ".. أن الصحيفة سميت على الغلاف الخارجي (اليمامة) فإذا قرأت المقال الافتتاحي وجدت فيه: (ونرى قراء الرياض في كل مدينة)، وفي مكان آخر: (تصبح الرياض لا صحيفة اسبوعية فحسب بل يومية) إنه يتكلم عن صحيفة (الرياض) فإين هي، إنه يعني صحيفة (اليمامة) التي أبدل اسمها من (الرياض) وقد كتبت المقالات، ولم يفطن إلى تعديلها ومراجعتها بعد تبديل الاسم.

المهم أن العدد الأول لقي إقبالاً وإشادة من المسؤولين والعلماء والقراء عامة، ونشر نماذج من خطابات الإطراء والمديح من رئيس مجلس الوزراء الأمير فيصل، ومن أمير الرياض وقتها نايف بن عبدالعزيز، ومن العلماء السيد علوي المالكي، ورئيس مجلة (الأزهر) بالقاهرة محب الدين الخطيب وغيرهم.

يقول إنه ذهب بأول عدد للأستاذ محب الدين الخطيب بالقاهرة فهنأه وشكره وقال لن يكتب النجاح والخلود لأي مجلة ما لم يكن إلى جوارها

اليمامة

مجلة أسبوعية جامعة

هذه اليمامة...

مطابع.

ولهذا عاد للرياض، وكان وقتها يعمل – مديراً لكليتي الشريعة واللغة العربية – في المعاهد العلمية والكليات التي كانت تحت رئاسة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم، فبدأ يجمع المساهمات المالية من الأساتذة وبعض الطلبة القادرين وبعض التجار كل سهم بعشرة ريالات. فأنشأ شركة مساهمة رأس مالها خمس مئة ألف ريال.

وقد نقلت طباعة أعدادها الأولى بين (مطابع دار الكتاب العربي بمصر) والعدد الثاني (مطبعة الرسالة بالقاهرة) والعدد الثالث والرابع (مطابع البلاد السعودية بمكة)، وجاءت وفاة الملك المؤسس رحمه الله فصدر عدد خاص ملحق لعدد ربيع الأول 1373هـ نوفمبر 1953م (في ذمة الله) افتتح العدد الطالب وقتها بكلية الشريعة واللغة بمكة الأستاذ عبدالله بن خميس موقعاً بالأحرف الأولى من اسمه (ع.خ) بعنوان (خطب جلل) ضم كلمات وشعر رثاء وتوديع من الأمير فيصل ولي العهد والكُتّاب: عبدالمنعم النمر، وعبدالله عريف، ومحمد متولي الشعراوي، ومحمد هاشم رشيد وعبدالله بن عبدالعزيز المبارك وعبدالله بن إدريس وعبدالله بن شاهين وطاهر زمخشري ومحمد عبدالرزاق حمزة وعبدالله بن خميس و(ص.ح) والشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ.

ونجد العدد السابع لشهر جماد الآخرة 1373هـ فبراير 1954م يطبع في (مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة). والعدد الثامن لشهر رجب نجده يطبع في بيروت بإشراف (المكتب السعودي للتأليف والنشر – مطابع البيان) وحتى العدد الثامن من السنة الثانية الصادر في شهر شعبان 1374هـ أبريل 1955م.

ومن العدد التاسع لسنتها الثانية نجدها تطبع في مطابع الرياض لشهر رمضان 1384هـ وقد اختتم العدد رئيس تحريرها الشيخ حمد الجاسر بقوله: "... ترتاح النفوس، وتطرب الأسماع، وتلتذ الطباع، عند مشاهدة الأشياء الجميلة، وبسماع النغمات العذبة، وبإدراك الأمور المحبوبة، ارتياحاً وطرباً والتذاذاً متفاوتاً، مختلفاً، بتفاوت أصحابه، وباختلاف أسبابه.

أما أنا فما أشد سروري، حينما شاهدت عن كثب، في مدينة (الرياض) آلات الطباعة الحديثة تترنح ترنح الأريحيّ الطروب، وتهتز اهتزاز الغصن المثمر الرطيب، فتخرج منها صفحات هذه المجلة..".

يجدر بنا أن نذكر من ساعد بجهده وخبرته في إنجاح وولادة العدد الأول من المجلة من الطلبة السعوديين بالقاهرة. وفيهم من تسنم أعلى المراكز في الدولة نذكر منهم: ناصر المنقور وصالح الحصين، وعبدالرحمن أبا الخيل، وعبدالعزيز السالم، ومحمد العبدالرحمن الفريح، وعبدالرزاق الريّس، وعبدالرحمن بن سليمان آل الشيخ، وحسن المشاري، وإبراهيم العنقري، وعبدالله الطريقي وغيرهم.

وللشيخ الجاسر مواقف واختلافات مع الرقابة، ليس مقال عبدالله الطريقي (إلى أين نحن مسوقون؟؟) أولها، وليس (مرحباً برسول السلام) آخرها.

وحتى لا أثقل على القارئ سأكتفي بهذا. وأقول ما قاله أسلافنا (خير الكلام ما قل ودل) فهذه النبذة اليسيرة بمناسبة بلوغ (اليمامة) السبعين عاماً من عمرها المديد.

Abo-yarob.kashami@hotmail.com

نافذة على الإبداع

قراءة في رواية (المنهوبة)

ملامح التجريب بين بلاغة السرد وفنتزة الواقع

عرض: د. محمد صالح الشنطي

تقع رواية المنهوبة للروائي عواض العصيمي في تسعة فصول تتفاوت عناوينها بين الدلالة على أسماء الشخوص و الأيام و الأماكن و الأشياء ، وهذا مؤشر أوليّ يوميء إلى عناصر الوجود و الموجودات ؛ أما العنوان الرئيس (المنهوبة) فيدل على هوية الضحية(الأنثى)معلنا عنها ، و أما الفاعل فمسكوت عنه إلى حين التعرّف على جريمته بكل تفاصيلها لتكون الصدمة شديدة الوقع ، بعيدة الأثر بالغة العمق.

حين قرأت الفصل الأول من الرواية تداعى إلى ذهني كتاب خالد الخميسي (تاكسي - حواديت المشاوير) لخالد الخميسي الذي كان موضع اهتمام كثير من النقاد ؛ بل المفكرين، مثل عبد الوهاب المسيري و جلال أمين ، ولكنني حين توغّلت في القراءة وجدتني أكتشف أن الأمر ليس كما توقّعت ، فهذا العمل السردي جمع بين تقنيات القصة القصيرة (وربما كانت الحواديت في رواية (التاكسي) شبيهة بها على نحو من الأنحاء ، كل فصل في (المنهوبة) يستقل أويكاد ببنية سرديّة لها ملامحها الجمالية و الموضوعية الخاصة التي تربطها وشائج بالنص الكليّ في عمل روائي له بنيته الشمولية ، و أكثر السمات اللافتة أن عنصر التوتر الذي يميّز القصة القصيرة بوصفها تصوير لموقف مأزوم يتوفر في في أغلب فصول الرواية ، فالفصل الأول الذي يحمل اسم البطل في هذا الفصل الذي مايبث أن يتحول إلى واحد من الشخصيات الرئيسة فهي أشبه ما يكون بالمرايا تصور جانبا من جوانب الشخصية الرئيسة ممثلة في (جبر الحالم) بطل الرواية بالمفهوم ىالتقليدي للبطولة ،حيث يستثمر الكاتب تقنية المرايا التي تعكس فيها كل شخصية جانبا من جوانب البطل ويكون لها دور في تنمية الحدث الروائي و تطوّر البطل ، وفي الوقت ذاته تنهض بدور في تشكيل الرؤية الحضارية التي يرى كثير من النّقاد أن لها دورا في صياغة المناخ الحضاري على النحو الذي يعتدّ به أستاذنا الدكتور شكري عياد (رحمه اللّه) ففي الرواية تصوير لملامح (الطائف) الحضارية و الثقافية و الإنثروبولوجية من خلال العدسة التي يسلّطها الكاتب على الأشياء و الطرقات و الحواري و الأحياء و الفنون : نقر الدفوف و الغناء والحركة والإيقاع التي تقابل الحارات و الشوارع و الساحات و المنعطفات ، فيصوّر سائق العربة الذي ينقل الركاب فنّانا محباً للرقص و الغناء متمثلاً فناً شعبياً سائداً هو (المجرور) موزّعا حركته في إيقاعات الصعود و النزول للركاب و الوقوف المتكرر و المنعطفات و القيام و الجلوس، وكأن هذه الحركات وصلات الرقص المنتظمة في الفن الشعبي (المجرور) فنحن أمام عشرات الوصلات الراقصة والحكايات والسرديّات على ألسنة الركاب من مختلف الأعمار و الطبقات ، وأمام عشرات اللقطات و الحوارات التي تدور بين طلاب مراهقين ، والثرثرات التي تتخلّلها أشكال من الأقوال حكيمة وبذيئة و معتادة متنوعة بتنوع الفئات من أغنياء و فقراء ، فنحن أمام قصة قصيرة متكاملة تبلغ فيها حالة السائق ذروة توتّرها بين الصعود و الهبوط. ، ونحن في هذا الفصل أمام ألوان من التعبيرات المجازيّة و الواقعيّة التصويريّة التي تلتقط أدقّ التفاصيل ؛إذ يشبه العربة بدون ركّاب بالمعدة الخاوية ، ويذهب بعيدا في تقصّي الأبعاد الاجتماعي و الحياة اليومية

فإذا انتقلنا إلى الفصل الذي يليه وهو الفصل التي تظهر فيه الشخصية الرئيسة المؤثرة في الرواية (جبر الحالم) تتبدى لنا بدايات التعالق مع ما سبقها ، ولكنها تحتفظ باستقلاليتها أيضا ، فالبناء المحوري سمة أساسية في الرواية ؛ يتضح ذلك من خلال العناوين ، فالفصل الأول و الثاني و الثامن المقسم إلى ثلاثة أجزاء ، كل هذه الفصول تحمل أسماء الشخصيات الفاعلة فيها .

(جبر الحالم) الذي يشغله الهمّ الرئيس ممثلا في تعلّقه بفتاته (منازل) يستقل بمأزقه الخاص و أزمته التي تتمثّل في التخطيط للوصول إلى معشوقته ، فنحن أمام شخصيّة مأزومة تلتمس مختلف الوسائل لتحقيق أهدافها ، من هنا يأتي سعيه لاستثمار هذه العلاقة مع السائق الفقير الذي يعمل من أجل توفير لقمة العيش ، فهو مصاب بمرض جلدي مزمن وهو يشتري منه القشور الجلدية المتساقطة منه بسبب هذا المرض من أجل أن يصنع تمثالا ل(السعدان) الذي يعمل على تجسيده في تمثال لإرضاء منازل معشوقته التيتحب القرود ، هذ الصنيع يعبر عن توتر داخلي و يعكس بعدا نفسيا مرضيا يدفعه لى تصرّف شاذ يبدو أقرب إلى (الفانتازيا) وعندما سئل الكاتب عن هذه الظاهرة الفانتازية في روايته لم يوافق على هذا الوصف ،واعتبرذلك رصداً لتشوّهات الواقع و ليس حد فانتازيا ، فعنايته بهذا التمثال الذي يحرص على أن يكون من قشور الجلد الميتة التي تغطي جسده الطيني في مختبره السري .يميط اللثام عن حجم التشوّه الذي أصابه ، مستثمرا علاقته بصديقه السائق الذي ناله قدر كبير من التشويه النفسي فضلا عن الجسدي ، فهو شره مصاب بمرض جلدي يضطر إلفى الكذب على جابر، فيزعم أنه متزوج وله أولاد في حين أنه كان يعيش مع أمه فحسب ، ولا يلبث أن يكتشف سر حرصه على تنفيذ صفقة الشراء التي عقدها معه للحصول على مخلّفاته الجلدية ، فقد استطاع الوصول إلى معمله الكئيب المفروش بنشارة الخشب الذي يضم تمثال (السعدان) وهويقبل بكتابة رسائل باسم جبر مقابل ثلاثين ريالا للرسالة الواحدة ، وقد أصابه اكتشاف هذا المعمل بصدمة جعلته يتوقف عن بيع القشور متعلّلاً بحجج شتى .

يلجأ الكاتب إلى توظيف تقنية الرسالة التي يتواصل من خلالها مع منازل التي تحب القرود ، وتنهض هذه التقنية بمهمّة وظيفيّة مهمّة إذ تبدو وثيقة يتم من خلالها عن أسرار خفيّة عديدة، فما حدث من تناثر للأوراق التي كان يحملها أثناء إلحاح صديقه على جرس التنبيه في منزل المعشوقة ، و بوحه باسمها و ماناله من ضرب وتشويه و بعثرة للأوراق ، كل ذلك تم توظيفه للوصول إلى اللحظة الحاسمة في

نهاية الرواية ، فضلا عن أن الرسالة الختامية التي صرح فيها بكل التفاصيل الخاصّة بحياته واعترف بالجريمة التي ارتكبها بحق منازل لخّص فيها المتن الحكائي التي نهضت عليه الرواية برمّتها فالرسالة كانت وسيلة سرديّة مهمة ، لقد بنى ثلاثة من فصولها على موضوع الرسالة :الفصل الثالث الذي يحمل عنوان (رسالة يوم الجمعة) و الخامس بعنوان (رسالة يوم الإثنين) و الفصل الأخير بعنوان (رسالة يوم الجمعة) مكرّرا العنوان الذي سبق أن وضعه للفصل الثالث ،لأنه يميط اللثام فيه عن أسرار ذلك اليوم المشهود ؛ فقد كان أشبه باعترافات كاملة وشهادة مشفوعة بملخص تام لسيرته الذاتية .

لقد كانت رسالة يوم الجمعة ذروة التطّور في الأزمة التي عاشها صديقه السائق الذي كانى بدوره يعشق منازل ، و صرخ وهو يضغط على منبه بيتها حاملا الأوراق بعد اكتشافه لسر جبر المغلق واستثماره لقشور جلده من أجل أن يرضي معشوقته، فكانت ردة الفعل عنده أن يذهب إلى بيت منازل حاملا الأوراق وصارخا (أنا السعدان يا منازل)

لقد حملت رسائله إلى منازل الكثير من التفاصيل عن حياته اليومية التي تبدو حشوا ، ولكنها موظّفة توظيفا فنيّاً يكشف عن سيكولوجيته ، إنها تحتل مساحة من الرسالة تحنشد فيها مادة وصفيّة تأمليّة واسعة تشكّل ما عرف في مصطلحات الشكلانيين الروس ب(الخطاب) مقابل (التاريخ) فالتاريخ يعني الواقائع المسرودة (أما الخطاب فهو الذي تتوقف فيه عملية السرد لنفسح المجال أمام الوصف و التأمل و الاستغراق في الرصد و البوح و المكاشفة) وقد أولى في هذا الحيز الحديث عن عمله و عن السعدان جزءا من حديثه الموجه لمنازل .

لقد عمد الكاتب إلى تكثيف الخطاب وأغرق في التفاصيل ، ولكنه لم يغفل التاريخ و المتواليات السردية التي وظّفها في تقنيات مختلفة تدخل في باب التجريب على نحو أو آخر؛ ففضلا عن استغلال التداخل الأجناسي عمد إلى تقديم النماذج بأشكالها الفردية و الجماعية مستثمرا البروتريهات و الاسترجاعات و الشهادات السيرية و المشهدية و الاعترافات و الغرائبيات ، وربما كان أكثرها لفتا للنظر يتمثل في الفصل المعنون ب (شلة وخّروا عنا) الذي بدا وكأنه سردية مستقلة قدم فيها ثلاثة شخصيات : مرزوق أبو ريال و وكاد الغضب وعايش بن فتنة ، هذا الثلاثي الذي قدم من خلاله نسيجا اجتماعيا بالغ الخصوصية يعكس منظومة قيمية لها خصوصيتها ، ففي سوق الطيور كان الغبار علامة فأل حسن ، وكان أبوريال معلما اجتماعيا وتاريخيا ، و قد تبين في الرسالة الأخيرة التي ختم بها الكاتب روايته

أنه والد البطل الرئيس جابر الحالم ، وأن والده أبوريال أحد الكونات الرئيسة ل(شلة وخروا عنا) .

إن اختيار الكاتب للأمكنة يعكس رؤية اجتماعية ونفسية عميقة ، فهي موزّعة بين المغلق و المفتوح ، فتبدو الأماكن المغلقة ذات دلالة تشير إلى مايدور في وعي الشخصيات و ماتخفيه عن مجتمعها، فالشقق وخصوصا شقة جابر ومعمله الذي حرص على إغلاقه على مجسم (السعدان) يكافيء ما ينطوي في داخله من مركبات وعقد ونوايا خفيّة ، وكذلك شقة منازل والشرفة التي تم اغتصابها فيها حين تقنّع بقناع القرد في مشهد بالغ الشراسة صوّره بتفاصيله الدقيقة وببشاعته المتناهية ، حيث قام بفعلته المنكرة تلبية لعقدة متأصّلة في داخله ضنّا بها على زوج غيره ، حيث تلتبس صورتها بصورة الأم الجميلة الأثيرة المختطفة ، وكأنه بذلك يسفر عما ترسّب في داخله من عقدة أوديب حيث التعلّق بالأم التي تماهت مع صورة منازل ، ثم سوق الحمام الذي يمثل النسق الثقافي القابع على هامش الوعي الاجتماعي وهو المرجعية التي تؤول إليها جملة تصرفات جبر و فلسفته التي تعلّمها من الحمام ، فالسوق ، وهو على أية حال يجمع بين خاصتي الانغلاق و الانفتاح وإن كان إلى الانغلاق أقرب بتقاليده ورجاله و روّاده وبضاعته ، ثمة رؤى كثيرة تتناسج في الرواية ، مركزها الرئيس ما تدل عليه اللّعبة الكبرى وهي عنوان الرواية (المنهوبة) الأنثى الضحية التي تمثّلت فيها النماذج الأنثوية في الرواية :الأم و المعشوقة ، وهي البؤرة المركزية ، ثم الفئة المسحوقة المهمّشة ممثلا في (سائق العربة) ثم القوى الاجتماعية الأخرى التي تحتضنها جغرافيا المكان في مدينة الطائف ، وعالم الطيور

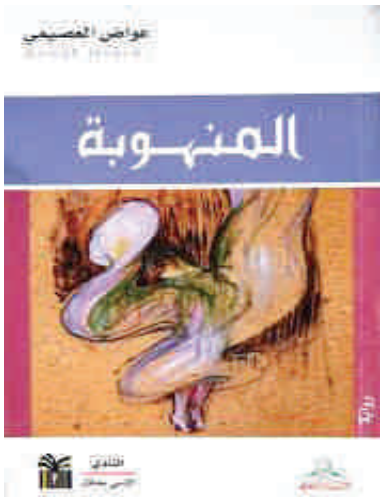

ومايمثله الحمام من شفافية وعودة إلى المنبع في صفائه و نقائه .

و لعل اللافت في هذه الرواية الرسالة الأخيرة التي جمع فيها المؤلف شتات الأحداث وكشفت فيها الأسرار وتنبّأ فيها بالمآل: إما إلى البحر الواسع الذي يلوذ به ليرسوفي قاعه نسيا منسيًا أو إلى السجن بما ينطوي عليه من سوء المصير . فقد ودّع فيه عالمه المقنّع المستعار ليظهر على حقيقته .

لقد لجأ إلى الاعتراف الصريح بأن ما أصابه من تشوّه في حياته وسلوكه كان ناجما عن تشوه في الحياة و الفكر و الثقافة ؛

فقد تحمل وزر خطأ جدّه الذي وعد أباه - إن صدق حدسه - فيما يتعلق بإمكان حياة ذلك الكائن المشوّه ممثلا في الحمل ذي القوائم الخمسة في أنه سيعيش؛ بينما كان الجدّ يرى أن الكائنات التي تولد مشوهة لا تلبث أن تموت ، وقد كسب والده الرهان فكانت الضحية أمه التي وعد جده والده بها إن صدق حدسه ، فكانت مناط هذا الرهان التافه و ضحيته ، أراد أن يعزو ما ارتكبه من جريمة بحق منازل و ما أصابه من تشوّه في سلوكه

؛إذ كان منحرفا ضحية لتشوّهات المجتمع ، فقد أطلقوا عليه لقب (ولد الشاة) و عامله والده بفظاظة فسار في درب الفقر و الحرمان ، لقد جاء ذلك في معرض اعترافاته لمنازل التي ضنّ بها على الرّجال فاغتصبها بعد

أن تقنّع بقناع السعدان ليحرمها من الزواج ، فهو ابن الفتنة و ابن الغبار على نحو ما يصف نفسه ، فبينما شوهه ظلم المجتمع أصلحته براءة الطيور ، و لكن منازل المنهوبة ظلت سوأته التي لا توارى.

حديث الكتب

هذه خيبر

سفر ضخم يحتفي بخيبر قديما وحديثا

عرض وتحليل:
حمد حميد الرشيدي

ضمن سسلسلة (دراسات برنامج العناية بمواقع التاريخ الاسلامي) التي تقوم بإصدارها (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني) صدر حديثا كتاب (هذه خيبر) لمؤلفه الأستاذ / صيفي بن عيسى الشلالي.

ولقد أبدى المؤلف مجهودا علميا وميدانيا كبيرا حين توسع في الحديث عن خيبر – قديما وحديثا – متحدثا بشكل مفصل عن أهم الحضارات التي امتد تأثيرها لخيبر , وأهم الأمم التي استوطنتها منذ ما قبل التاريخ, وعن أهم الآثار التي خلفتها تلك الأمم على أرضها, ومرورا بعصور ما بعد الميلاد , ثم العصور المتأخرة, حتى العصر الراهن. وهذا المجهود الكبير تمثل لنا بجانبيه (العلمي والميداني) بما تضمنه الكتاب من انتهاج مؤلفه أسلوب البحث العلمي المتبع في مثل هذه الدراسات والبحوث, ولعل أبرزها استناده الى مرجعيات ومصادر علمية موثقة ,تقدر بعشرات المراجع والمصادر العربية والأجنبية , كما أثبته المؤلف نفسه في (قائمة المراجع(في نهاية الكتاب . أما فيما يخص الجانب (الميداني) فمن الواضح جدا أن المؤلف قد بذل فيه أيضا ما كلفه الكثير من الوقت والجهد. وهذا يتمثل

لنا فيما تضمنه الكتاب من عشرات الصور والخرائط أو الأشكال والجداول الاحصائية, والتي جاءت كلها بدقة تصويرية عالية الوضوح, كتلك الصور التي تبرز أهم المناظر الطبيعية بخيبر والمناطق التابعة لها , أو أهم المعالم الأثرية قديما في المنطقة, كالعيون والينابيع والحصون والسدود , أو تلك الجداول التي توضح التقسيمات الادارية الحديثة لها , من مراكز وقرى وهجر, وخدمات حكومية ومرافق عامة ...الخ.

وقد قسم المؤلف كتابه هذا الى خمسة فصول رئيسة, جاءت عناوينها مرتبة على النحو التالي:

*الفصل الأول: لمحة جغرافية عن خيبر.

*الفصل الثاني: لمحة تاريخية عن خيبر والمناطق التابعة لها.

*الفصل الثالث: خيبر في العهد السعودي: وفي هذا الفصل تطرق المؤلف للحديث عن خيبر في العصر الحديث, أي منذ تأسيس المملكة

العربية السعودية , وعن تنظيمها الاداري, وما شهدته من تطور سكاني وعمراني ومدني في شتى مجالات الحياة الحديثة.

*الفصل الرابع: الثروات الطبيعية والنشاط البشري: كالعيون , والمياه الجوفية, والغدران والجداول, وعن أبرز الأنشطة البشرية لسكان المنطقة, كالزراعة والتجارة والحرف والمهن.

*الفصل الخامس: المقومات السياحية :وهو الفصل الأخير من الكتاب, وقد شمل الحديث عن أبرز المعالم والمناظر الطبيعية في خيبر والمناطق التابعة لها , التي تشجع رواد السياحة ومحبي التنزه والرحلات البرية على زيارة المنطقة, والاستمتاع بما تتميز به من طبيعة خلابة, كالفوهات البركانية, كما يتمثل في (جبل القدر) وجبل الرأس الأبيض في (حرة بني رشيد), وبعض الكهوف والخفوس والدحول , كـ (خفس أم الجرسان) و(دحل رماحة) وغيرها.

المقال

سمية مؤذنة

تفاصيل البدايات وقصة الإلهام

كان والدي محدِّثاً قديراً، وخطيباً مفوّهاً، ومفكراً عظيماً، تركني وأنا طفلة بكامل حريتي بين أفلام الكرتون، اللعب، والكتب، وجلساته الأساسية اليومية، كان يوجهني للصحيح حسب أقوال الجميع وليس لأفكاره، وما يراه صواباً، عرّفني على الدين من منابعه، والفقه على أصوله، ومن كل مذاهبه؛ حينما تعرف كل شيء يجب أن تعرفه؛ ستكبر وأنت مختلف، لن تكون نسخة بالوراثة في الفكر والمذهب والرؤية.

كان يضع لي كل الخيارات ويجعلني أقرر؛ فعشت بفضله مكونة ذاتي بعيدةً عن ذاته، قرأت من مكتبته الضخمة ، وبدأت من البيان والتبيين، إلى البداية والنهاية، وألف ليلةٍ وليلة، منذ كنت في المرحلة الابتدائية، الكتاب الذي لا أفهم معناه قرأته أيضاً.

ركزت أكثر في الصف الأول متوسط، أعدت قراءة البعض من الكتب وفهمتها، وهكذا حتى كشفت لي اللغة نفسها بنفسها.

قرأت كتاب أنبياء الله للكاتب أحمد بهجت، عجبت لوصفه وخياله وأحببت كيف يكتب، كان مثيراً لي قلمه، سألت والدي عنه كثيراً، فللمراهقات ذاك المشهور الذي يكون ملفتاً، وكان قلم أحمد بهجت مهماً لي والملفت الوحيد.

في الصف الأول ثانوي، جاءت دعوة الكتابة في اختبار التعبير عن المعلم، وبالعادة يسلم الجميع قبل انتهاء وقت اللجنة؛ ولكنني انهمكت بالكتابة حتى فُجعت بالجرس، رفعت رأسي وشعرت بتعبٍ في رقبتي، اكتشفت أنني وحيدة في القاعة، وأن الزمن الذي قطعته ساعتين، سلمت ورقتي وغادرت المدرسة التي بدت خاوية.

انقضت إجازة الفصل الأول، وعدنا للمدرسة، وفي حصة من الحصص تمت دعوتي من غرفة المعلمات، طرقت الباب : - - -السلام عليكم .

- وعليكم السلام.

-قيل لي أن المعلمات يريدون مقابلتي .

-هل أنتِ سمية التي كتبت التعبير عن المعلم هناك سمية أخرى كذلك لكن إحداكن كتبت عن المعلم؟

-ببلادة تلك الفترة: نعم كتبت عن المعلم.

عدم معرفتهن لي، وعدم معرفتي لهن جميعاً كان بحكم أنني ضمن طالبات جديدات، جئنا من مدارس المتوسطة للثانوية التي لا تتبع لمتوسطتنا، وكانت المدرسة كبيرة جداً.

تم شكري في غرفة المعلمات، وتقديري من معلمتي والأخريات.

في الصف الثاني ثانوي طُلب مني المشاركة في مسابقة الكتابة عن الأم، حينها كانت أمي مريضةٌ جداً، وهي مريضةٌ أساساً مذ ولدت، فكان الموضوع نقطة الوجع التي مسّت قلبي المتهالك على أمي فأنهته.

كتبت وكتبت وفزت ...

لم يكن الفوز مثيراً بالنسبة لي، كنت أعلم أنه لا أحد سيكتب عن الأم بقدر وجعي، أو بلغة كتب والدي، أو بفكري غير التبعي الذي تكوّن من البيئة المفعمة بالإلهام.

أذكر تلك البلادة التي بدت عليّ وأنا أستلم الجائزة، وأذكر مديرتي «بهية» المبتهجة بي كأمي، حيث أنها كانت رفيقة أمي في الدراسة، وفي ذات المبنى الذي أدرس فيه، ويحتفون فيه بي وبالكتابة عن الأم ، كانت أمي ستكون رفيقتها في التعليم كذلك؛ لولا المرض والقدر الذي حولها من الطالبة الأولى على الصف إلى السرير الأبيض.

جوهر القصة الملهمة بدأ من هنا، من الجائزة المناسبة لي، نعم الجائزة الذكية جعلتني أكتب وأجمع (خيال أفلام الكرتون، والألعاب، وكتب والدي) المختزلة جميعها داخلي، وجعلتني أروي بطريقتي.

كانت الجائزة عبارة عن صندوق زجاجي صغير، به راقصة باليه، تفتح الصندوق فتبدأ الموسيقى والراقصة بالرقص.

كم كانت الموسيقى ملهمة في ذاك الصندوق!

وكم كانت المرآة التي تعكس الرقصة جميلة جداً!

هذه الجائزة لهذا اليوم ملهمة حقاً بالنسبة لي، كانت البداية التي جعلتني لا أتوقف .

حديث الكتب

أدب "التنبؤ"

استشراف الآتي وفق معطيات الحاضر

محمد الحميدي *

رواية "1984"

رواية حرب الكلب الثانية

رواية حارس سطح العالم

يمتاز الأدب، في بعض جوانبه على الأقل، بالقدرة على التنبؤ، إذ أحيانا تصادف القارئ كتابات سابقة تتحدث عن وقائع، أو تصف أفعالا أتت بعدها بزمن، قد يطول أو يقصر، ومن الأمثلة على هذه الكتابات، ما بات يُعرف بالأدب الخيالي، أو بأدب الخيال العلمي.

أدب الخيال العلمي بدأ مع صعود النهضة الأوروبية، وارتكز عليها في تأسيس خطابه التنبؤي، وأصبح فيما بعد كاشفا للكثير من المخترعات والمكتشفات، مثلما هي رحلة جول فيرن ناحية أعماق الأرض، ويمكن إضافة العديد من الأسماء في هذا الجانب.

على الضفة الأخرى من الأدب، أي الجانب الإنساني والقيمي، هل يستطيع هذا الأدب، بما يمتلكه من قوة تنبؤية، أن يروي وقائع ستحدث مستقبلا، وتؤثر على البشرية؟

سأضع ثلاثة نماذج، لكتاب استطاعوا استباق الحدث، وصنعوا الفارق.

النموذج الأول هو رواية "1984" للكاتب جورج أورويل وهي رواية مشهورة كُتبت خلال القرن المنصرم "1949م" وقت اشتداد الحرب الباردة بين ما عُرف بالاتحاد السوفياتي، والولايات المتحدة الأمريكية، وانتهت رسميا عام 1991م نتيجة تفكك الاتحاد السوفياتي.

تحكي عن سلطة الأخ الأكبر وترى أن العصر القادم هو عصر الرؤية واكتشاف أدق التفاصيل، وأن ما يحصل مع الفرد سيكون تحت سمع وبصر أجهزة الدولة، التي ستكون عالمية الطابع، وليس هنالك حدود تحدها، وهو ما نشاهده اليوم عبر انتشار شبكات التواصل وسيطرة الميديا.

النموذج الثاني هو رواية "حرب الكلب الثانية" الفائزة بالبوكر 2018م للكاتب الأردني، الفلسطيني الأصل إبراهيم نصر الله، المتابع عن كثب لما يجري داخل الأراضي المحتلة، وعبر هذه المتابعة التوثيقية لجميع التفاصيل أنتج رؤيته أو تنبؤه.

تنبأ بأن الزمن القادم الذي سيحل سيكون لسيارات الإسعاف دور هام في نقل الأفراد، وهي الوحيدة التي سيسمح لها بحرية الحركة والمرور، وبواسطتها سوف تتغير حيثيات الحياة، ولعل هذا ما لُمس واقعا مع بدء جائحة كورونا، وبقاء الناس داخل منازلهم، وتقييد حركتهم وتنقلاتهم، فما عاد مسموحا إلا لسيارات الإسعاف بالمغادرة والعودة.

النموذج الثالث هو رواية "حارس سطح العالم" الصادرة عام 2019م للكاتبة الكويتية بثينة العيسى، التي عاشت وتعلمت داخل بيئتها المحلية، وعانت من رفض الرقابة وملاحقتها للكُتاب والناشرين بالمنع، والإقصاء لأي صوت لا يتجانس مع الخطاب الرسمي، وهي الفكرة التي انطلقت منها عبر تقاطعات متعددة مع روايات وكتابات عالمية أخرى.

العيسى لم تقم بالتنبؤ بما سيحصل تاليا داخل الكويت، وإنما استثمرت قدرتها التصويرية والكتابية على نقل معاناة الكتاب والناشرين مع الرقابة والرقيب، التي أصبحت تكتم الأنفاس ولا تسمح بمرور الهواء والكلمات، فبدا كأنها تستشرف المستقبل الآتي، الذي تحقق فعليا عام 2020م بإصدار قرار "الفسح اللاحق"، أو "الرقابة اللاحقة" الذي يأتي بعد النشر لا قبله.

هذه النماذج وسواها من الكتابات المشابهة كما هو لدى فوكو وإيكو وفوكوياما وهنتنجتون اهتمت بشكل خاص بالمستقبل وكيفية قراءته ووضعت تصورات لما يمكن أن يكون عليه، ولعل بعضها أصاب هدفه وبعضها أخطأ هذا الهدف، ولكنها جميعا تدخل ضمن ما اصطلح عليه بالديستوبيا (المدينة الفاسدة) أو "أدب التنبؤ" باختلالات المجتمع.

"أدب التنبؤ" ليس حالة عامة وشائعة بين الآداب والكتاب، وإنما هي حالة خاصة وقدرة فريدة على استشراف الآتي وقراءة المستقبل وفق معطيات الحاضر، وهنا ينبغي التأكيد، ولفت النظر إلى أمرين اثنين:

أولا: انشغال هؤلاء الكُتاب بما يدور في زمانهم ومحاولة قراءته وتفسيره وتقديم رؤيتهم الخاصة التي نجحت وأصابت هدفها.

ثانيا: ارتباط الكتابات بفن واحد تقريبا هو فن الرواية، الذي يتيح للكاتب إمكانية الحركة وخلق التفاصيل وصناعة العوالم التي يراها على أنقاض الواقع الموجود.

* كاتب وناقد سعودي

26 سبتمبر 2020

ديواننا

شعر:
محمد سلطان
الأمير

اللوحة للفنانة التشكيلية منى النزهة

صدأ الأباريق ..

ما على الْأَرْضِ بعدنا من حُلُولِ
نصطفيها، عن رِبْقَةِ الْمُسْتَحِيلِ
مَعَ هَذَا الضِّرَيمِ، ثَمّةَ لَيْل
هُرْمُزِي ؛يَجُوسُ بَيْنَ الْفُصُولِ
يَتَمطى فِي مُهْجَةِ الْأَرْضِ حَتّى
صار وجه الْفَضَاء كَالْأَرْخَبِيلِ
وَهُوَ يَنْدَسّ فِي سراب العشايا
آخِذًا فِي شِبَاكِهِ الْمُسْتَطِيلِ
وَهُوَ يَنْحَطُّ تَارَةً ثُمّ يَعْلُو
ثُمّ يَهْوِي مضرّجاً الْوُحُولِ
ضاريات أشْبَاحُهُ وَهُوَ يَهْذِي
كَغُرَابٍ لَهُ مَلَامِحُ غُولِ
يا سليمى مَا كَان لِلنّارِ تَخْبُو
بَيْنَ إلفين فِي السّدِيمِ الطّوِيلِ

لَك أَسْرَجْتُ ماخر الْوَقْتِ صَحْوًا
فِي زَمَانٍ هَدِيرُهُ كَالْعَوِيلِ
وترحلت فِي غمار الْأَمَانِي
ذائدا عن حماك زَحْفَ الْفُلُولِ
لَك كَانَ النّشِيدُ نَسغَ حَيَاة
آتِيًا مِنْ رحيق فجر أَصِيلِ
إن تَكن أَغْفَتِ الليالي ارْتِيَاعًا
وَتَوَارَتْ فِي فُلْكِهَا الْمَجْهُولِ
وَأَغارتْ على رؤاها المنايا
فَأَشَاحَتْ عَنْ ضَوئك الْمَصْقُولِ
فَستَأْتِي مَوَاسِمُ نَيّرَاتُ
وَسَتَرْفُو جِرَاحَ قَلْبِ الْعَلِيلِ
وَسَيَبْقَى الرّهَانُ أَغْنَى وأسنَى
فِي كِيَانِي، والبينات دليلي

20 صفر 1442 هجرية- مكة المكرمة

سرحانيات

نحلم برياض خضراء

م.علي بن سعد
السرحان

على فترات متباعدة ومن برج الرياض وبـرج الفيصلية وبـرج المملكة رأيت مدينة الرياض من الأعلى وهي مدينة صحراوية وباستثناء الحدائق العامة تكاد لا ترى إلا تشجيرا متباعدا متناثرا ويـبـدوا لي أن السبب في ذلـك عدم اشتراط البلديات للتشجير أمام المنازل في رخص البناء للرغبة في تقليل هدر الماء، وأتمنى إلـزام كل صاحب منزل بزراعة عدد معين من الأشجار حوالي منزله ومن أشجار بيئتنا المحلية التي لا تحتاج لمياه كثيرة .

وإذا كنت في موقع عال عند شروق الشمس فستشاهد بالعين المجردة ذرات الغبارالعالقة وستشاهد سحابة سوداء من الأدخنة الناتجة عن عوادم السيارات وغيرها من الملوثات وهناك متابعة دقيقة ورصد للتلوث من عدة جهات تتابع وتعالج التلوث ويعتبر االتشجير أحد أسباب معالجة التلوث وهناك حاجة ملحة لتكثيف التشجير في الحدائق العامة وعـدم تقزيم الأشجار واختيار الأشجار المناسبة للبيئة الصحراوية والتي لا تحتاج لمياه كثيرة والحاجة لتغير بيئي لمدينة الرياض ليست ترفا بل حاجة ملحة لها تأثير مباشر على جودة الحياة وصحة الإنسان .

معظم الحدائق العامة في مدينة الرياض تتزود بمياه الـري من آبـار سطحية لا تكاد تكفي ولدينا مياه صرف صحي منقاة فائضة يمكن خلطها بمياه الآبار السطحية المخصصة لسقيا الأشجار وسد العجز في المياه اللازمة للشجر الموجود حاليا في الحدائق العامة ويمكن زيادة أعدادالأشجار ، وأشجار بيئتنا لا تحتاج لمياه كثيرة وأتمنى أن أرى لها انتشارا كبيرا، ويمكن نقل مياه الصرف الصحي المنقاة من خلال الصهاريج واستخدامها كمصدر إضـافـي للمياه السطحية المستخدمة في سقيا الحدائق ولن يكون عدد الصهاريج كبيرا أو يشكل ضغطا على شبكات الطرق إذا تم جدولة النقل على مدى أربع وعشرين ساعة.

منتزه الثمامة البري مهيأ لأن يكون رئة للرياض ورافدا مهما لمشروع التشجير الطموح لطريق الملك سلمان ووادي السلي، وأنا على ثقة بأن منتزه الثمامة يستوعب ما لا يقل عن أربعة ملايين شجرة ولو حفر في الموقع ثلاثة آبار عميقة تنتج خمسة آلاف متر مكعب لكل بئر واستخدمت أساليب الري الحديثة بالسقيا وتمت جدولة السقيا بحيث تتم السقيا مرة واحدة في الأسبوع لكل شجرة لكانت هذه الثلاثة آبار كافية لسقيا هذا الكم من الأشجار، ويمكن أيضا بعدد بسيط من الصهاريج نقل كمية إضافية من مياه الصرف الصحي المنقاة عند الحاجة كرافد لمياه الآبار العميقة.

لدينا خبراء بيئة متميزون وعندنا خبراء زراعة ويمكن الاستعانة بخبرات عالمية في هذا الإتجاه وإذا توفرت الإرادة فلا مستحيل، وما نـراه اليوم حلما سنراه واقعا ملموسا في يوم من الأيام وحيث أن المنتزه محمي فهذه ميزة إضافية للموقع وفي الإمكان الاستعانة بشبابنا المستعدين للتطوع في زراعـة هذه الأشجار ومتابعتها فلنعمل جميعا على جعل الرياض مدينة خضراء .

العدد 2634 - 19 نوفمبر 2020م

عبدالكريم ثقيل

هولوكوست القرن الجديد

غدا سوف أمضي لـ قلب المدينة ..
لأغمس رأسي بـ تلّ الرماد
غدا.. ليست الأرض أرضي.. ولا الريح تحتي
ولست أنا السندباد..
غدا... يا بلاد

يغادرنا ما تبقى من العزم حين الوصول
نقول :
لعلّ الطريقة ولّادة للطريق ..
و
تتسع الأرض
تتسع الأرض
تتسع الأرض .. لكنّ رجلي تضيق
«««««««««
(ورد برّي)

وردةٌ.. غادرتها الورود إلى المنتهى
وردةٌ لم يطلها الجفاف..
وردةٌ خاملة.. بين طلّ الندى والعفاف
وردةٌ..
:
من هنا كنت اهرب نحوكِ في ذات صبحٍ سديم
من هنا والقديم من الطيف فاجأني بالسؤال
(من أنا..؟)

في الخيال.. أراني أهرول لا شيء يربطني بالتراب..
في الخيال أرى أنني صفحة من كتاب..
في الخيال أكون أنا غصناً في نسيم,
في خيالي أهيم.. ويقتادني الشوق نحو الجنون..

من هنا.. وردتي في هروبي إليك أكون أنا...,
ومعذرةً لا أكون.

حوار

د. ثريا عبيد: (2/2)

حياتي في أجواء الحروب علمتني الكثير

في الجزء الثاني لحديثها مع اليمامة، تتناول د. ثريا عبيد زياراتها الميدانية لمناطق في غربي آسيا وفي المخيمات الفلسطينية كما تتطرق إلى نضال المرأة السعودية في ظل جائحة كوفيد ١٩ وعن نصيحة والداتها التي جعلتها ((كالحلق في إذنها)) كما نقول في أمثالنا العامية .

***ما العوائق التي اعترضتك اثناء عملك في صندوق الأمم المتحدة للسكان؟**

- في الحقيقة لا أستطيع أن أقول إن هناك عوائق حقيقية وقفت في طريقي ولكن كوني سيدة من بلد لم يكن له مواطنون يعملون في الأمم المتحدة في عام ١٩٧٥، كان عَلَيّ أن أبرهن أنني بقدر المسؤولية وأجعل صورة وطني وأخواتي في المملكة متميزة. وهذا تطلب العمل المستمر والمتفاني خاصة أني اخترت أن أركز في عملي على برامج المرأة الميدانية وليس المكتبية. استطعت زيارة مناطق في غربي آسيا ، أي الدول العربية في آسيا، ولم تكن أغلبيتها في فنادق خمس نجوم بل كانت مجتمعات في بلادنا لا يمكن أن أزورها في حياتي الخاصة لأنها مناطق محرومة وبعيدة عن العواصم وأماكن الترفيه التي عادة يبحث عنها السائح. وتطلب هذا النمط من العمل والحياة أن أجلس على الأرض مع القرويات وأكل معهن وأسرهن على التراب وبنيت علاقات إنسانية مع المرأة الفلسطينية في المخيمات ونمت في غرف فندقيه بها فأر أو أكثر وغيرها من ظروف لم اعتادها في حياتي الخاصة، فهذه المناطق عادة تكون الأكثر حاجة للدعم ومساندة المجتمع لتطوير حياة أفرادها وأسرهم وليس فقط مساندة المرأة ولكنها مفتاح التغيير في كثير من الأحوال. وكان مبدئي أنه بما أنني اخترت هذا المجال للعمل فلابد أن أتعرف على واقعه لأستطيع مساندة أهله في التغير الذي يريدونه. كانت هناك مشاق وليس صعوبات إلا الصعوبات الإدارية التقليدية التي تتسم بالبيروقراطية الحكومية أولا بالنسبة للدول التي نساندها وضمن بيروقراطية الأمم المتحدة نفسها. وهذه صعوبات تواجه كل من يعمل في مؤسسات القطاع العام ومنها الأمم المتحدة وان كانت دولية ولكن عضويتها من حكومات العالم.

كذلك يمكن اعتبار الصعوبات النفسية أكثر منها العملية فمثلا اضطراري للسفر لزيارة المشروعات المختلفة ولي ابنتان صغيرتان عندما بدأت العمل. وكان لي موقف مبدئيا من وجود مساعدة منزلية مقيمة لذلك كنت أستعين بسيدة طيبة لتقوم بمهام المنزل خلال ساعات الصباح بما فيها إعداد الوجبة الأساسية وكذلك قمت مع مجموعة من الأمهات في صيدا بتأسيس جمعية رعاية المرأة العاملة المشرفة على دور حضانة نموذجية غير ربحية تستقبل الأطفال عند بلوغهم ٤٥ يوما لأن إجازة الأمومة في ذلك الوقت (عام ١٩٧٥) في لبنان كانت ٤٥ يوما فقط. وهذا كان يتطلب أن أكون منظمة للغاية من حيث تنظيم ثيابهما وطعامهما حسب أيام غيابي (وكانت لا تتعدى خمسة أيام عمل) ويأخذهما والدهما إلى الحضانة ويعتني بهما بعد الحضانة التي

ينتهي عملها الساعة الخامسة مساءً. ولكن خلال أيام العمل العادية كنت أصل البيت في نفس وصولهما وأكون معهما حتى نومهما ونتمتع سويا بالغداء العائلي، ثم اللعب ثم الحمام اليومي ثم القراءة قبل النوم ثم النوم. وكنت أحرص أن تمسك كل منهما الكتاب وعمرها شهورا فقط لذلك الكتاب صديقهما حتى الآن.

***بعد مسيرة حافلة في العمل لمصلحة المرأة و الاهتمام بـ قضاياها وحقوقها، هل مازالت المرأة اليوم بحاجة للدفاع عنها؟**

- المرأة بحاجة للدعم المعنوي والفعلي والسياسات الوطنية المتكاملة. فالجائحة التي نعيشها الآن بينت بوضوح الأدوار التي تقوم بها المرأة في بيتها وخارجه. فنحن في مجموعة تواصل المرأة العشرين تعاونا مع مؤسسات بحثية دولية عديدة لندرس هذا الأمر. وجاءت دراسات أخرى لتؤكد هذه الحقائق. فمثلا تكون المرأة ٧٠٪ من العاملين في الخطوط الأولى لمواجهة فيروس كورونا وبرواتب متدنية خاصة لما نعلمه جميعا من أهمية ما يقمن به في المجال الصحي والمجالات الرعائية المهنية الأخرى. كما تبين الدراسات أن النساء يقمن بأدوار رعائية بدون أجر داخل الأسرة لرعاية الأطفال والمسنين والأفراد ذوي الإعاقة إضافة إلى الأعمال المنزلية التي تعتبر أعمال نسائية. ولا توجد مؤسسات يمكن أن تساندها في هذا الدور الرعائي وان وجدت فالتكلفة عالية. وتبين لنا أيضا هذه الدراسات أن المرأة تعمل ٥ ساعات إضافية في المجال الرعائي، إضافة إلى أعمالها الأخرى داخل المنزل وخارجه، مقارنة بالرجل الذي يقوم بحوالي ساعتين، مما يتطلب شراكة حقيقية بين الزوجين وأفراد الأسرة من الجنسين. وتطلبت الجائحة نقل التعليم عن البعد إلى البيت فأصبحت الأم معلمة أيضا لأبنائها وهي غير مؤهلة تربويا لتقوم بهذا الدور. وفي

مجال الاقتصاد، وجدنا أن معظم النساء يعملن في القطاع غير الرسمي من خلال المشروعات الصغيرة والتي جاءت الجائحة لتغلق الأبواب أمامها مع أن الدخل من هذه المشروعات هو الأساس لكثير من الأسر الأقل حظا اقتصاديا والمستورة اجتماعيا. أما على مستوى القيادات، فلقد أشارت هذه الدراسات إلى قلة تواجد النساء في مواقع اتخاذ القرار، ليس فقط في أعلى المستويات بل في المستويات المختلفة من الأسرة إلى الحي إلى المجتمع المحلي إلى الشركات في القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية. فمثلا نادرا ما نجد امرأة متخصصة علميا (في الطب والتخصصات المرتبطة بتقدم الخدمات خلال هذه الفترة الاستثنائية التي نعيشها) في اللجان الوطنية أو اللجان المحلية المتخصصة في مواجهة الجائحة مع أن للمرأة دورا أساسي وفعال في مواجهة هذا التحدي. لذلك ليس المطلوب الدفاع عن المرأة بل المطلوب هو التخطيط الصحيح للمجتمع بنسائه ورجاله للمضي في مواجهة الجائحة والتخطيط الصحيح لمرحلة ما بعد الجائحة. ومن الضروري تواجد المرأة في كل طاولات اتخاذ القرار كشريك وطني فعال لما لها من رؤية اجتماعية – اقتصادية تختلف عن رؤية زميلها بذلك تكتمل الصورة للتخطيط السليم. وصدر مؤخرا عن مركز بحوث السياسات الاقتصادية والمنتدى الاقتصادي العالمي دراسة عن تجربة ١٩٤ بلد في مواجهة الجائحة وتبين أن الدول التي تقودها النساء مثل نيوزيلندا (جاسندا أردن) وألمانيا (أنجيلا ميركل) والدنمارك (متى فريديريكسن) وتيوان (تساي انجون) وفنلندا (سنا مارين) قد استطاعت التعامل بطريقة أنجح نسبيا مع الجائحة ويعزى هذا النجاح إلى التجاوب السريع والاستباقي وكذلك القدرة على تنسيق السياسات والبرامج بين الجهات المعنية بهدف تحقيق النتيجة الملحة والنجاح المشترك .وهذا قد يعبر عن تجاوب يتسق مع مهارات المرأة في التعامل مع تعدد المهام في آن واحد وقبولها للتعاون مع الآخرين للمنفعة العامة. لذلك أكرر أن المرأة لا تحتاج إلى الدفاع عنها بل المجتمع يحتاج إلى التأكد من إدماجها حيثما تعمل وحيث تكون وعلي المستويات المختلفة حتى ينتفع من قدراتها ونظرتها التي تثرى العمل المشترك. وكان قد قال البنك الدولي منذ سنوات مضت أن إدماج المرأة في العمل ضرورة لأنه خيار يؤدي إلى اقتصاد ذكي (smart economics).

***حدثينا عن موقفك مع والدتك الذي جعلك تؤمنين بأن الوطن هو وجهتك الأولى والأخيرة عبر كل الطرق التي تسلكينها (وأنك لست أفضل من أسرتك).**

- هذه القصة قريبة إلى قلبي وأكررها دوما لأن كلام والدتي كان مثل(الخرص في أذني) كما نقول بالعامية. أخذني والدي إلى القاهرة في سبتمبر ١٩٥١ وكان عمري ست سنوات ونصف. وكنت أرجع لجدة خلال إجازة رأس السنة الميلادية وخلال الإجازة الصيفية.

وفي أحد إجازات الصيف وعمري كان عشر سنوات، قامت واحدة

من صديقات الوالدة ،رحمة الله عليها، بدعوة عشاء على شرف تلك الفتاة التي تدرس في مصر وفي مدرسة أمريكية وأعدت لي طاولة صغيرة عليها صحن وشوكة وسكينة تليق بالصغيرة الإفرنجية . فحدثتني الوالدة بشرار ناري من عينيها ثم نظرت إلى الأرض. فجلست بجانبها قبل أن أتقدم إلى تلك الطاولة الصغيرة. وعندما رجعنا إلى منزلنا شرحت لي ما حدث وقالت لي كلمات ترن في أذني باستمرار": احنا أرسلناك لمصر لتتعلمي لتعرفي أكثر منا وليس لتشعري أنك أحسن منا. فمهما رحت وجيت في العالم، مكانك جنبي هنا على الأرض." ولم أنسى هذا الكلمات طول حياتي، وفعلا عدت للوطن بعد مسيرة ستين سنه ما بين القاهرة للمدرسة ثم أمريكا للدراسة الجامعية كلها ثم لبنان والعراق والأردن ثم لبنان مرة أخرى مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الاسكوا ثم أمريكا مع صندوق الأمم المتحدة للسكان. انتهت مهمتي في صندوق الأمم المتحدة للسكان، حسب طلبي، في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ ووصلت جدة يوم ٢٠١١/١/١، أي ثاني يوم من انتهاء خدمتي في الأمم المتحدة في نيويورك. ورجعت إلى وطني بعد مسيرة ستين عاما باختياري الكامل المستقل. مع أن زوجي مصري، وهو الدكتور محمود صالح، ولكني أقسم وقتي بين المملكة ومصر، وهو يعلم أن مقري الأساسي هو المملكة لأني أتمنى أن ألقى ربي في بلدي وأن أُدفن مع والدي ووالدتي وباقي أفراد أسرتي، رحمهما الله، في البقيع في مدينة رسول الله، صلى الله عليه وسلم. فلقد قال الله تعالى في الوالدين: وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَيَانِي صَغِيرًا . فلقد تعبا لأكون من أنا الآن.

***"على الفرد أن يكتفي بقضية واحدة يقرر الحرب من أجلها ويسلم بما عداها"، هذا ما جعل ثريا فتاة السابعة عشر في فترة ما تتقبل الكثير من الأمور والشروط من أجل قضية الوصول إلى الجامعة، اليوم ما القضية التي تجعل السيدة ثريا عبيد تناضل من أجلها؟**

- عندما تصلين الى سنوات عمري، تعرفين ان ما مضى أكثر بكثير مما تبقى. وتتغير أحلام الانسان مع تجاربه الحياتية ويتغير معني "النضال" ويبقى مع الفرد مطلبا أساسيا وحلما جميلا يربط كل مراحل حياته – أن تبقى بلدنا بخير و آمان ويعيش الجميع في وطن يستمد قوته من ايمانه بالله تعالى ومسيرته الصحيحة من قيادته الحكيمة ويستفيد الوطن من تنوع مواطنيه محترما لإنسانيتهم ومحافظا على حقوقهم.

*** للحرية ثمنها، ومقابل كل مكيال من الحرية مكاييل كبيرة من الثمن، هـذا معتقدك الـذي استشعرته جيداً في بداية مسيرتك ويدعوني لسؤالك عن نوع المسؤولية التي تقابل حرية الفرد، وعند أي منحنى تصبح الحرية حقا للفرد لا يلزمه بدفع شيء، وهل سبق وأن دفعت د. ثريا ثمنا لحريتها؟**

- وصلت كلية ميلز في أوكلاند كاليفورنيا في سبتمبر ١٩٦٢ وكنت في السابعة عشرة من عمري. وكلية ميلز وهي واحدة من الأخوات السبع ، كما كانوا يسمون كليات البنات السبع في ذلك الوقت، وكلهم في شرق أمريكا ماعدا ميلز التي كانت غرب أمريكا. ووصلني الكلية أخي طاهر الذي كان مبتعثا للدراسة في أمريكا وأخي عصام الذي اصطحبني من جدة، رحمة الله عليهما. وخرجت خلال الأسبوع الأول لأمشي في الشارع بمفردي، وكانت هذه المرة الأولى في حياتي التي لم يكن معي أحد من أفراد الأسرة أو مرافقة من المدرسة في القاهرة. وأخذت الأوتوبيس من أول المدينة إلى اخرها وهي مدينة صغيرة، ثم رجعت للكلية. وقالت لي نفسي في تلك اللحظة: ليس عليك رقيب ولا متابع، فهل تستطيعي أن تكوني قدر المسؤولية.؟

وأتذكر كانت تعقد في الكلية حفلات مختلطة بين كلية ميلز وجامعة كاليفورنيا في بيركلي أو مع جامعة ستانفورد ولم أشارك في أي منها، ليس لأني خائفة ولكن لأني ترجمت شعوري بالمسؤولية بالتصرف الذي تسمح به أسرتي. وأتذكر أن جريدة مدينة أوكلاند وضعت خبرا صغيرا عن طالبة سعودية في كلية ميلز، فأتصل بي أحد الطلاب السعوديين من أسرة مرموقة كان يدرس في جامعة ستانفورد وطلب التعرف بي، فقلت له بالحرف الواحد: هل لو كنا في المملكة كنت اتصلت بي فقال لا ، فكان ردي: اعتبرني في المملكة .

ولابد من التذكير أنه في تلك المرحلة كانت المساحة الاجتماعية لفتيات وشباب عصرنا محدودة وتختلف تماما عن مساحة الحرية التي يستمتع بها شبابنا الآن. وكان شعوري أن التزم بما قاله لي أبي لأنه عانى من ضغوط اجتماعية قوية من مجتمعه في جدة، فمنهم من شكك في صحة قراره أن يرسل فتاة بعمري إلى أمريكا، بلد الفساد، كما كانوا يقولون، ومنهم من اتهمه بالتهور في قراراته، لذلك كان يؤكد على احترام عاداتنا وثقافتنا حيثما أكون. وكان هذا السبب الثاني لاختياري كلية بنات – لأخفف عنه الضغوط المختلفة التي كنت أتوقع أن تحدث. أما السبب الأول فكان هدفي أصلا بإقناعه بطلبي التعليم في أمريكا من خلال أنني سأكون في كلية بنات في سكن جامعي مؤمن..كذلك حتى يتمكن والدي من إقناع المسؤولين حتى أحصل على أضم للبعثات والذي تحقق في الفصل الثاني من سنتي الجامعية الأولى، أي من فبراير ١٩٦٣.

ومقابل فهمي للحرية والمسؤولية، استطعت أن أحافظ على ثقة والدي خاصة وجميع أفراد أسرتي، مما سمح لي أن أتخذ قرارات أساسية في حياتي ومنها اختيار تخصصي وجامعتي، وقراري أن أكمل مسيرة تعليمي لأعلى درجة، وزوجي الأول والد ابْنَتَيّ وعملي في الأمم المتحدة

ومساري المهني كله، برضاء والدي وتشجيعه لي ودعائه لي بالتوفيق.

*** جعلك الملك فيصل رحمه الله الفتاة السعودية الوحيدة الحاصلة على منحة دراسية في أمريكا وعلق فتح أبواب الابتعاث لبقية الفتيات السعوديات على نجاحك،حين يلقى على عاتق فتاة السابعة عشر مسؤولية مستقبل فتيات وطنها فإن الكثير من القيود والالتزامات تصبح دليلا وحيدا لخطاها، استشعارا للمسؤولية الذاتية، وربما امتثالا لعدد من الأطراف الذين يراهنون عليها -كالملك ووالديك-، هل سرق ذلك مرحلة طبيعية في حياتك، وطبعك على التعلم الذاتي، وضيق خياراتك بالنسبة لأي فتاة أخرى بذلك العمر؟**

- نعم- بلا شك – كانت هذه مسؤولية ثقيلة على عاتق فتاة في عمري، تخرج من بيئة محافظة ومن القسم الداخلي لمدرسة بنات إلى أمريكا وتكون مسؤولة عن نفسها، وان كانت في كلية للبنات. بالتأكيد كان لابد أن أزن كل خطوة أخطوها وأن يكون تركيزي على الدراسة وبناء مستقبلي العلمي وكان طموحي أن أتمم كل مراحل التعليم العليا. لذلك كنت أرى أنه لابد من المحافظة على تحقيق هذا الحلم بغض النظر عما اعتقد أنه ضيق في الخيارات الشخصية. وأعتقد أن وجودي في كلية البنات ساعد على تأقلمي المتدرج مع الحياة الأمريكية وتُعرف كليات البنات السبع بسمعة متميزة في بناء شخصية الطالبات ودفعهن للقيادة، ونجد أعدادا غير قليلة من القيادات في أمريكا تعلمن في كليات بنات أولا. فكلية ميلز تتباهى أن أغلبية خريجاتها في مواقع متميزة في مجتمعهن. وعندما انتقلت إلى جامعة وين في ديترويت، ميشيجان، لشهادة الماجستير والدكتوراه كنت أشعر أني متأهلة لأكون في جامعة بها الأف الطلاب والطالبات وأنني متمكنة من قدراتي العلمية والاجتماعية. ولم أشعر بخوف أو غربة عندما قررت على هذا التغيير. وعندما حصلت على البكالوريوس في يونيو ١٩٦٦، بدأت البعثات للبنات في أمريكا. وتجربتي هذه أعطتني الثقة بأن أختار طريقي وأخذ زمام حياتي وأدفع بنفسي في عمل دولي، كان يعتبر في ذلك الوقت جديدا على بلدي خاصة لكوني امرأة.

***عاصرت حرب لبنان وأنجبت ابنتك ريم تحت القصف، ربما أنتِ أكثر من يعي شعور أي امرأة وأم بالعالم تعيش تحت القصف والحصار، كيف أثر هذا الحدث على رعايتك كأم تجاه أطفالك حينها وكيف ساهم بعد ذلك على نشاطك المهني كسيدة تجاه هؤلاء النسوة؟**

- عاصرت حروب عديدة، فكنت في القاهرة عندما حدث الاعتداء الثلاثي (إسرائيل وإنجلتراوفرنسا) على مصر عام ١٩٥٦ ومازلت أحب أغنية الله أكبر، الله أكبر فوق جيش المعتدي وكذلك وطني حبيبي، الوطن الأكبر . ولم نشعر كثيرا بآثار الحرب في القاهرة مباشرة ولكن عشنا أجواء الغارات وصفاراتها وبعض أصوات القصف البعيد. ثم جاء حرب ١٩٦٧ وكنت أعد الماجستير في ميشيجان وشعرت مع باقي الطلبة العرب بالخجل من الهزيمة، وأتذكر كيف رأينا علم إسرائيل ينزل من الطابق الثامن من مبني الخدمات التعليمية والطلابية وبعرضها واختفينا كطلبه عرب لمدة أيام. ثم سكنت لبنان وفي مدينة صيدا بالتحديد، وهي مدخل جنوب لبنان، من عام يناير ١٩٧٥ إلى بعد الاجتياح الإسرائيلي واحتلال لبنان في صيف ١٩٨٢. وخلال هذه الفترة كان عملي في بيروت وسكني في صيدا مما تطلب مني سياقة سيارتي بينهما، في بعض الأحيان في ٤٥ دقيقة وفي أيام أخرى ساعتين وفي أيام لا نجد طريق للوصول. كانت مرحلة حرب معقدة في لبنان فمنها الحرب الأهلية ودخول سوريا بجيشها وكذلك والصراعات بين الفئات المسلحة الفلسطينية ومعها الغارات الإسرائيلية المتعددة. فعشنا كل هذه الأجواء والتحديات وتطلب ذلك التنظيم المتمكن في أمور حياتنا. ولكن كنت أسافر مع ابنتي، راوية وريم، إلى إنجلترا كل صيف حيث كان يسكن والدي ووالدتي لسنوات معدودة. وحيث أنهما كأنا في مدرسة المقاصد الإسلامية، كانت أرسلهما قبلي لدخول معسكر صيفي لتعلم اللغة الإنجليزية والتمتع بأنشطة متنوعة ثم نمضي إجازتي السنوية مع الأسرة. وهذا كان يعطي البنتين شعور الأمان والسعادة. وفي الحقيقة لم يشعرا بأجواء الحرب والعنف الحقيقية إلا عند اجتياح إسرائيل للبنان دخولا من جنوب

لبنان ومرورا من صيدا إلى بيروت وكان ذلك في يونيو ١٩٨٢. حاولنا قدر المستطاع أن يشعرا بأمان لأننا معهما باستمرار.

وخلال دخول الإسرائيليين لصيدا، عشنا بعض الأيام في طابق تحت الأرض في مستشفى أمام العمارة التي كنا نسكنها وكنت قد قمت مع مسؤولة الحضانة بإعداد غرفة بها ألعاب وكتب وثياب وبعض النشاطات للأطفال الذين سيحضرون مع أهلهم إلى هذا الملجأ المؤمن. وكانت هذه الغرفة بعيدة عن مدخل الطوارئ ولكن في مرة، لا نعرف كيف خرج الأطفال وركضوا إلى مدخل الطوارئ عندما سمعوا صوت طفلة تبكي بألم. وحدث ما كنا لا نود أن يحدث - شاهدوا طفلة محترقة ومجروحة تصرخ من المها. بعد ذلك وعند عودتنا جميعا إلى بيوتنا بعد أيام قليلة، لم تنم بنتي في سرير كل منهما وأصبحنا معنا دائما. ومن ثم انتقلنا إلى بغداد التحاقا بموقع عملي، الأسكوا، والتي انتقل موقعها إلى بغداد قبل الحرب بقليل، استمر خوف البنتين لشهور حتى اعتادوا على الحياة الجديدة ومدرستهما الجديدة أيضا، وكانت ريم في أول ابتدائي وراوية في ثالث ابتدائي. ثم عشنا في العراق سنوات من الحرب العراقية-الإيرانية وان كانت بغداد لم تتضرر كثيرا ولم نشعر بالحرب ولا بقسوتها التي كانت في الجنوب وعلي الحدود البعيدة. وأخيرا عشنا مرحلة اجتياح العراق للكويت في أغسطس ١٩٩٠ فأرسلت البنتين عند أختي فدوى التي كانت تدرس في لندن ودخلوا مدارس ثانوية ثم أكملوا تعليمهما هناك.

المقصود بهذا الاسترسال أن الحروب كانت جزءا من حياتي وتعلمت منها الكثير، وأهم درس أنها لا تقتل جسد الإنسان فقط بل تمزق إنسانيته كذلك. فالحروب تعلم الإنسان القسوة أو الطيبة، الأنانية أو مساندة الغير، المشاركة أو الابتعاد وما إلى ذلك من ثنائيات. وأنا أكره الحروب والتمني أن يبتعد العالم عن هذا التدمير الذي يجر

وراءه مآسي آثارها طويلة الأمد على الإنسان نفسه.

أما بالنسبة لنشاطي المهني، فكان لنا برامج مع مخيمات اللاجئيين الفلسطينيين في لبنان، بما فيها مساندة بيت أطفال الصمود – أطفال تل الزعتر وأطفال مجزرة صبرا وشتيلا. وعندما كنا في العراق، لم نقدم أي دعم لان الدول تكفلت بالأسر وخاصة عن طريق اتحاد نساء العراق الذي كان يتمتع بموقع سياسي قوي. ولم تكن مرحلة تعايشي في ظروف الحروب كما هي الآن بتعشهبا وانتشارها من سوريا، لليبيا، للعراق واليمن. ولكن عندما انتقلت إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان في نيويورك، رأيت العالم بقسوته والتي تزداد مع مرور السنوات حيث تطلب عملي التعامل مع العراق بعد الاحتلال الأمريكي وكذلك دول أوروبا الشرقية التي تمزقت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. وتعرفت على أفغانستان والتي كانت مأساة إنسانية حقيقية خاصة للبنت الصغيرة التي تُمنع من التعليم والمرأة التي تُحرم من خدمات المستشفيات وزرت مخيمات لاجئ الحروب في أفريقيا ورأيت ما يحدث للإنسان عندما يجتمع الفقر والعوز مع الحرب. وهنا تطلبت هذه الأوضاع اعتماد برامج مختلفة حسب احتياجات كل بلد وكل مخيم وفئات المجتمع. واكتشفنا أن ما يقدم من خدمات إنسانية لا يتضمن احتياجات المرأة البيولوجية، فهي تحيض وتحمل وتلد بغض النظر عن حالات الحرب أو كوارث طبيعية. فأضفنا ما يلبى احتياجات المرأة الخاصة ضمن ما يقدم للأسرة من مساعدات عينية وأطلقنا عليها اسم طقم الكرامة (dignity kit) بما فيها ما تحتاجه المرأة للنظافة الخاصة ولصحتها الإنجابية، وكان يتطلب ذلك التعاون الوثيق بين الأمم المتحدة ومؤسسات الإغاثة على أنواعها.

*** الكثير من المواقف التي جسدت صرامة والدك في ذاكرتك والتي جسدت من جهة أخرى طموحه حيالك بإعداد ابنة تنتسب إلى الوطن قبل نسبتها إليه، ولعل تلك المواقف شرعت الكثير من الاستفهامات داخلك ودفعتك لطرحها عليه بعد مرور وقت طويل، وأجاب عليها بأجوبة تحمل أبعاداً تربوية عميقة، حديثنا عن تلك الأجوبة.**

- نعم، كان والدي، رحمة الله عليه، واضحا في صرامته وكنا نعرف حدوده التي لا يجب تخطيها. وكان عنده تخيل معين للبنت المتعلمة ، فهي لا تتزين ولا تظهر بأي مظهر يخرج عما يعتبره هو غير لائق للطالبة، مثلا من الناحية الشكلية كان لا يقبل أي مكياج ولابد أن يكون الشعر طويلا ومضفرا، ومن الناحية العلمية المهنية، كان يصر على النطق الواضح (انبرى الكلمة كما كان يدربني على الكلام بوضوح). وكنت مطيعة لحد كبير لأني أردت أن أختار الوقت الذي أستطيع أن أقول: هذا مطلبي الحقيقي وأنا مصرة عليه. وفعلا، اخترت هدفي الاستراتيجي وهو تعليمي الجامعي في أمريكا. وسألته في أحد الأيام بعد ما كبرت وعملت وأصبحت مستقلة ماليا وأسريا: لماذا علمتني في ظروف كانت صعبة عليك ماليا واجتماعيا؟ ما الذي دفعك لذلك؟. فكان جوابه واضحا: رأيت والدتك معتمدة عَلَيّ تماما وأردتك أن تكوني مستقلة بنفسك لأن أرى ظروف الحياة المتغيرة. وثانيا لأن هذا حق من حقوقك كإنسانة، وأهم من ذلك كله لأن الله أمر كل مسلم أن يقرأ ، وهذا واجبي أمام الله أن تقرئي كما يقرأ أخيك .

حوار محمد الحماد

محمد بن عبده عسيري/ مدير عام وشريك مجموعة حنيذ الأخوين

ذكرى البيعة السادسة مناسبة وطنية تعزز شعورنا بالانتماء للوطن وما حققه من منجزات حضارية

في بداية حديثنا مع محمد بن عبده عسيري مدير عام وشريك في مجموعة مطاعم حنيذ الأخوين بالمملكة رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه بمناسبة البيعة السادسة المباركة.

أكد الأستاذ محمد بن عبده عسيري مدير عام وشريك لمجموعة حنيذ الأخوين على أهمية القيم المعنوية والاجتماعية للاحتفاء بذكرى البيعة السادسة المجيدة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله. وقال ان هذه مناسبة وطنية ذات أهمية خاصة وهي تجسد قيماً

دينية واجتماعية أصيلة، وتحدث عسيري في حوار خاص لليمامة عن جزالة العطاء من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه عن أهمية الوحدة الوطنية والتفاف الوطن حول قيادته الرشيدة حماية للمكتسبات وصيانة للأمن والاستقرار.

وقال عسيري انها مناسبة وطنية تتميز عن غيرها من المناسبات الوطنية للبلدان الأخرى فهي تطبيق عملي لمنهج الإسلام القويم وتأصيل لمفهوم ميثاق البيعة الشرعي بين ولي الأمر والرعية وهي في منظورها الوطني ترسيخ لتجربة أصيلة تستمد مبادئها ودعائمها من ديننا الحنيف وثقافتنا العربية الأصيلة وتاريخنا وتراثنا وإرث أبائنا وأجدادنا الذين منحو ولائهم للملك المؤسس عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وجاهدوا تحت قيادته لتأسيس أصلب القواعد لبناء هذا الوطن العزيز والغالي وترسيخ أمنه واستقراره، ثم إن ذكرى البيعة المجيدة هي أيضاً اضفاء بهذا النموذج الفريد من القيادة الرشيدة التي تعاقبت على حكم المملكة بعد الملك عبدالعزيز والملك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله - رحمهم الله جميعاً - وصولاً إلى

عهد الملك سلمان الميمون وقيادته الحكيمة التي فوق أنها حافظت على مكاسبنا الوطنية التي تحققت عبر أكثر من نصف قرن فتحت آفاقاً جديدة لمزيد من النجاحات والإنجازات يزدهر بها الحاضر وينعم بها المستقبل حاضراً ومستقبلاً.. بهذه الرؤية تكون ذكرى البيعة السادسة مناسبة وطنية تعزز شعورنا بالفخر بالانتماء لهذا الوطن الغالي وبما يحقق ويتحقق له من منجزات حضارية وبما ننعم به في ظل قيادتنا الرشيدة من نعم الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار.

وقال عسيري ان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن

عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه استطاع التعامل مع الأزمات بكل حنكة وسياسة ناجحة، وعهده الميمون يشهد تنمية شاملة ونقلة حضارية ارتقت بالمجتمع السعودي إلى مصاف المجتمعات المتقدمة في التعامل مع معطيات الحضارة الحديثة - اقتصادياً - وسياسياً - واجتماعياً مع التزام واعتزاز بقيم الدين الحنيف ومبادئه.. فعلى الرغم مما يشهده عالم اليوم من اضطرابات إلا أنه - وبفضل الله تعالى - يبقى هذا الوطن الشامخ نائياً عن كل ما يكدر صفوه - يعيش أمناً - ورفاهية وتطوراً.

ثم حدثنا محمد عسيري عن بداياته بالعمل في قطاع المطاعم والحنيذ فقال: كنت أساعد الوالد حفظه الله والوالد له أكثر من ٤٠ سنة في مجال الحنيذ، وبدأنا بأول فرع بمحايل عسير والفرع الثاني بخميس مشيط والفرع الثالث بمدينة الرياض العاصمة الغالية على قلوبنا جميعاً، والحمد لله سمعة حنيذ الأخوين معروفة على مستوى المملكة، ومندي وحنيذ

الأخوين على استعداد تام لجميع المناسبات (حنيذ - مضغوط - مندي - مظبي) والحمد لله سبحانه وتعالى تم تكريمنا في مهرجان الجنادرية.. وأيضاً تم اختيار وتكريم مندي وحنيذ الأخوين من ضمن الداعمين للأعمال الخيرية بمنطقة عسير بمناسبة (اليوم العالمي للإعاقة).. وأكبر شرف لنا في حنيذ الأخوين هي خدمة أبطال الإرادة.

وقال عسيري عن الخطط المستقبلية لحنيذ الأخوين وخططنا المستقبلية هي الوصول لجميع مناطق المملكة الحبيبة ودول الخليج بإذن الله تعالى.

حزم الأوامر الملكية التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين شمل خيرها وسخاؤها كل فئات المجتمع السعودي والمقيمين

الذكرى السادسة للبيعة: ثوابت راسخة ونهضة رائدة

في ذكرى بيعتكم السادسة نجدد عهد الولاء والوفاء ودمتم رمزاً لمجد الوطن وعزة أهله

حنيذ الأخوين/ مندي حنيذ بأيدي سعودية

تحقيق

تحقيق:
عيسى العيد

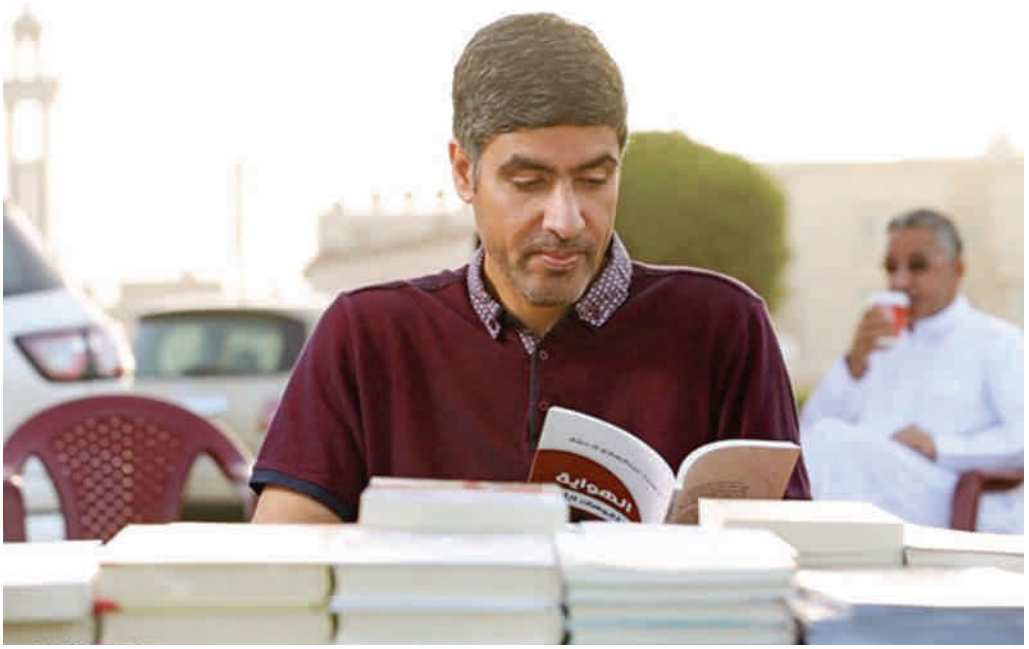

حسن آل حمادة

من بسطة الكتب إلى عش الكتب

*ما شاء الله عليك، عندك حالة من الولع بالقراءة، هل من أحد له دور في تشجيعك عليها أو بمعنى أصح ما هي العلامة البارزة التي وجهتك إلى هذا الاتجاه؟

- في أحد الأيام أخبرنا معلم اللغة العربية -في المرحلة المتوسطة- أنه سيلغي الدرس، ففرحنا! وظننت شخصيًا أننا سنتجه لنمارس الرياضة، وكانت المفاجأة أنه ذهب بنا إلى المكتبة المدرسية، وكانت المكتبة بمثابة اكتشاف مهم بالنسبة لي، حين رأيت فيها الكثير من الكتب التي تملأ الأرفف واستعرت وقتها كتاب: «العنزات الثلاث»، وكان الكتاب الأول الذي يقع بين يديّ خارج المقررات الدراسية، ثم وجدت نفسي أقصد المكتبات المتخصصة في بيع الكتب لأقتني الكتاب تلو الآخر، وبدأت رحلتي الجميلة مع هذا العالم المدهش، وكنا نعيش في مرحلة الصحوة الإسلامية -كما اصطلح عليها- فغلبت القراءات الدينية على مجمل قراءاتي، ومع الوقت، اكتشفت أن عالم القراءة يستع لما هو أبعد من هذه الأُطر.

*حدثني عن الفوائد الشخصية التي عكستها عليك القراءة.

- من أهم الأمور التي اكتسبتها وأنا أتتلمذ بين يديّ الكتب، أنها زرعت في نفسي الثقة بالنفس، لأقول للآخرين: ها أنا ذا! مع إيماني أن التشكيل الثقافي لا يبدأ من فراغ، فنحن في بداية تكويننا الثقافي أشبه بالإسفنجة التي تمتص كل المياه من حولها. لكن، في مرحلة لاحقة ينبغي أن نكون كمن يتلقى كرة ويركل أخرى، وهو يتلقى الأفكار. فليس من الصحيح أن نُسلّم لكل فكرة تصك مسامعنا. فقد عشت -كما الكثير- مع عالم الأشياء أولًا ثم عالم الأشخاص وأخيرًا وجدت حالي وجهًا لوجه مع عالم الأفكار، حسب توصيف المفكر مالك بن نبي، وأتصور أن القارئ الحقيقي ينبغي أن يتجاوز عالم الأشخاص سريعًا، ليكون دفاعه عن الأفكار بعيدًا عمّن يحملها.

كما قادتني القراءة لأكتشف مبكرًا ضرورة الانتقال من مرحلة القارئ/المتلقي إلى مرحلة الكاتب/المنتج، وقد حققت أمنيتي، فشكرًا لمولاتنا القراءة.

*لكم كتاب عنوانه: «أمة اقرأ... لا تقرأ»، عنوان جميل. لكن، ألا تعتقد بأنك قسوت على الأمة بهذا العنوان؟

- حقيقة أن هذا الكتاب الذي كتبته كبحث

الاسم والبطاقة الشخصية.

حسن آل حمادة خريّج قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام 1416ه، أمارس التعليم لغاية هذه اللحظة في المرحلة الثانوية، سبق أن قدمّت برنامجًا فضائيًا حول عالم الكتب والتعريف بها وبمؤلفيها في 40 حلقة. عام 1419هـ، تنقلت في الكتابة ضمن أكثر من صحيفة ومجلة محلية وعربية، وصدر لي قرابة 15 مؤلفًا كان الكثير منها يتناول ثيمة القراءة من زوايا مختلفة، ولا زلت أحمل همّ الترويج لعادة القراءة عبر المؤلفات والبرامج الميدانية المختلفة، لأنني أتصور أن القراءة هي أهم رافعة للمجتمعات والأمم.

نُشر أولًا في نشرة خاصة وبلا اسم وكان من بواكير كتاباتي، وقد كتبته بناء على مشاهداتي لواقع الطلبة في الجامعة، فالكثير منهم كان يكتفي بالتهام المقررات، ولا يعرف طريقًا للكتب الثقافية، فكان من الضرورة أن أضع أصبعي على موضع الجرح، بعيدًا عن المجاملات، ثم إن هذا العنوان كان بمثابة (فلاش) أولي للفت النظر لمعضلة كبرى نعيشها، وعنوانه الحقيقي هو العنوان الفرعي الذي كُتب تحت العنوان الرئيس مباشرة وكان كما أثبته: «خطة عمل لترويج عادة القراءة»، ففكرة البحث تتكفل بوضع خارطة طريق لتشجيع القراءة عبر أربعة محاور، وهي: الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، المجتمع.

***كيف نمت لك هذه المعلومة بأن الأمة العربية والإسلامية قد انخفضت قراءتهم للكتب مع أن معارض الكتب يزدحم عليها المرتادون من الناس؟**

- من أبرز الشواهد الذي استندت إليها وقتها وبعيدًا عن الإحصائيات التي استقيتها من دراسات سابقة، هي ملاحظة عدد النسخ التي يقوم الناشر بطباعتها من العنوان الواحد فهي لا تتجاوز 1000 نسخة ليتم تسويقها في أمتنا العربية التي تتجاوز 300 مليون إنسان وبعضها لا ينفد من الأسواق، وحاليًا أجد من يبحث عن مطبعة لا تمانع من طباعة 200 نسخة أو أقل!

أما بخصوص الحضور الكبير في معارض الكتب فنأمل أن يبشر بالخير، وإن كنت هنا أستحضر عبارة: «ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج»! فمن المهم أن نلتهم الكتب قراءة واطلاعًا ونستفيد من أفكارها

حسن حمادة الذي آمن بأهمية القراءة والكتاب،وتساءل لماذا لا نقرأ؟ السنا أمة من المفترض أن تحترم القراءة؟ يجيب عن ذلك في كتابه أمة اقرأ لا تقرأ.

يعتبر أن القراءة علاج شاف؛ حاله كحال العقاقير الطبية، ينقذك من أمراض كثيرة،حيث يثير عندك رغبة السؤال، من هنا ألف كتاب العلاج بالقراءة.

في واقعنا، ولا نكتفي بعملية جمعها ومراكمتها أو الاكتفاء بحفظ عناوينها.

*من خلال مواكبتك واطلاعك على الكتب الجديدة وزيارتك للمكتبات، هل ترى تغيرات من حيث الاقبال على الكتاب؟

- نعم، الوضع حاليًا مختلف كما أشرت في السؤال السابق، فالمعارض تشهد اقبالًا كبيرًا ووسائل التقنية الحديثة تدفع الكثير للبحث عن الكتب بفضل توفرها عبر المواقع الافتراضية بصيغ متعددة، إضافة لعرض صور أغلفتها بشكل متكرر من قبل الجيل الجديد وهم يحتسون مشروباتهم في المقاهي وغيرها، وإن خال البعض هذا الفعل كطريقة للاستعراض والتباهي، فهو استعراض حسن على كل حال، ونحن نشجعه، فالدال على الخير كفاعله.

*لك كتاب عنوانه: «العلاج بالقراءة»، ففي رأيك: هل هناك أمراض علاجها القراءة؟

- بالتأكيد، فكثير من مشاكلنا ستجد ترياق علاجها في قراءة كتاب أو قصيدة أو قصة قصيرة وربما حكمة موجزة. وفي ثقافتنا العربية ثمة من يتباهى بأنه يكتب لكي يدخل البهجة في نفوس المستمعين والقُرّاء، فهذا أبو نواس يقول:

أتتبع الظرفاء أكتب عنهمُ
كيما أُحدّث من أُحَب فيضحكا

وليس خافيًا عليك أن ثقافة العلاج بالشِعر هي ثقافة قديمة رافقت الإنسان، وحين نقرأ القرآن الكريم سنقرأ الآية الكريمة: {وننزل من القرآن ما هو شفاء} [الإسراء:82]. وقد سبق أن تناولت في مقالة لفتت بعض الباحثين موضوع «العلاج بالقراءة في الأدب العربي»، لأثبت خلالها أن الأمة العربية استخدمت القراءة كطريقة علاج قديمًا وإن لم تستخدم هذا المصطلح الحديث، وفي مصر القديمة كانوا ينحتون على جدران المعابد عبارة: «المكتبة طب النفوس»، فإن أردنا العلاج لكثير من قضايانا فعلينا بالتلمذة على الكتب النافعة التي ترقى بالإنسان الباحث عن الرقي.

*أسست مؤخرًا ضمن مشروعك الثقافي والترويجي للكتاب بسطة واتخذت مقرًا لها الكورنيش، فمن غير المألوف وجود بسطة كتب في الكورنيش. حدثني مفصلًا عن هذه البسطة وما هو الهدف من وجودها؟

- بسطة الكتب التي عُرفت مؤخرًا باسم بسطة حسن، هي امتداد لما بشرّت بها في مؤلفاتي ومحاضراتي، فقد وجدت أن

لديّ القدرة على ربط النظرية بالتطبيق، لذا كانت فكرة «مهرجان اقرأ كتابك» احدى أنشطتي العملية لتشجيع القراءة وتم تنفيذها عامي: 2013 و 2016م في كورنيش القطيف بمشاركة المئات من الجمهور، ثم رأيت أن من المناسب أن أقيم فكرة البسطة بشكل أسبوعي، وبدأت بتغريدة أُبشّر فيها بالفكرة، ثم أصبحت حقيقة وبرنامجًا يشتاق إليه عشّاق الكتب والقراءة، ولتفاعل الناس مع الفكرة طالبوني بتنفيذها في المهرجانات وبعض المولات التجارية والأنشطة الثقافية المختلفة، وتنقلت بها من مكان لآخر.

وتستهدف فكرة بسطة حسن، تشجيع القراءة والتسويق للكتب عبر عرضها في أماكن تواجد الناس، لأن لديّ قناعة بضرورة أن نذهب بالكتاب إلى الناس ولا ننتظر قدومهم إليه وهذا أحد أسرار نجاح فكرة البسطة واقبال المتنزهين على كتبها، فكثير من الجهور يأتيها من غير قصد أثناء تنزهه مع أسرته أو تسوقه.

*ما هي أنواع الكتب المطلوبة من بسطة حسن؟

- الكتب متنوعة بتنوع الجمهور واهتماماته، لذا أجتهد لتقديم سلة فكرية صحية تتناسب مع مختلف العقول.

*في اليوم الوطني السعودي الناس تحتفل بهذا اليوم في أماكن الترفيه والمجمعات التجارية. أنت تحتفل بتوزيع الكتاب المجاني! حدثني عن هذه التجربة، وكيف أنشأتها وهل تختلف عن البسطة؟

- نعم، هي مختلفة عن فكرة البسطة. لكن، تشترك معها في تشجيع القراءة ولفت نظر الناس إلى الكتاب. ولعلّ الجديد فيها أنها تجربة حسبها البعض فريدة، بدءًا من عنوان المبادرة حيث حملة مسمى «عُش الكتب»! فقد قررت في اليوم الوطني تقديم هدية متواضعة لوطني، وقمت بوضع صندوقًا على سور منزلي يحوي مجموعة من الكتب وصلت 90 كتابًا وكان الرقم مقصودًا حيث أننا نحتفل باليوم الوطني الذي يحمل هذا الرقم، ونظرًا للإقبال ضربت الرقم في 3 وكانت النتيجة = 270 كتابًا تم توزيعها مجانًا، وحاليًا أصبح عش الكتب مكانًا لتبادل الكتب بشكل دائم كل 24 ساعة.

*هناك سؤال دائمًا يُطرح حول الكتاب الإلكتروني، فهل تمكن من ألغى الكتاب الورقي وبمعنى آخر: هل عالم الإلكترونيات طاغية على الورقية؟

- كما أن لكل ورد رائحته، فلكل وعاء ثقافية من يحتفي به ولا يقدر على فراقه. لحد هذه اللحظة الجمهور يقبل على الكتاب الورقي، ولعل العدد الذي يقرأ الكتب الإلكتروني نسبته أقل، على الأقل في بيئتنا العربية، ولك أن تسأل، لتجد أن من يقع بين يديه كتابًا إلكترونيًا يبحث عن نسخته الورقية! وبرأيي ليس مهمًا شكل الوعاء الذي نقرأ فيه المعلومة بقدر جديتنا في عملية القراءة والتحصيل، فقديمًا كان الإنسان يقرأ على الألواح الطينية، فلا ضير لو قرأ حاليًا وهو يستخدم الألواح الإلكترونية.

مقال

قصة قصيرة

محمد محسن

بقايا امرأة

حين يحضر الغبش المزرق فجراً، وتتجهم التلال، ويندر القمح، وتضمر السنابل الوليدة، وتنتشر الأشواك البرية على جانبي الطرق المعبدة، يكون يناير قد حل برتابته المعهودة التي لاتلبث أن تصبح سمة لكل شيء هنا فتكسد بمجيئه البهجة وتكتسي البلدة ملامح الضجر.

وكالمعتاد في هذا الوقت من كل عام لاشيء يبقى مسلياً ويمكن تزجية الوقت به، فلا التسكع في أزقتها ولا التنزه على تلالها وإنشاد ماإكتنزته الذاكرة من نصوص شعرية يبعث على السعادة أو يسري عن النفس كما في الربيع، ولذلك فسكان الأرياف عموماً يَجْدُون طلباً لما يكسر جمود الشتاء لكنهم لاينجحون غالباً.

وفيما عدا إستحضار الطقس لبرودته بوتيرة مغايرة لما كانت عليه العام الفائت فلا شيء غير مألوف هنا سوى حافلة متوسطة الحجم تقف إلى جانب الطريق الرئيس كوحش معدني، وهي ملك لما يبدو أنهما زوجان من القوقاز يدعى الرجل (آنجلز) وتسمى السيدة (روزا) وتشي التجاعيد المنتشرة على وجهيهما بأن العمر قد أناخ ركابهما في العقد السادس وربما السابع، وقد ملأا حافلتهما بالكثير من المنتجات الروسية جلها كنزات من الصوف تقول عنها السيدة روزا مايقوله الباعة الجائلين عادة وتزيد بلكنة نصف عربية أنها حاكتها بيديها.

ورغم برودة الطقس فقد كانت رائحة الصوف المنبعثة من جانبي الشاحنة وماتيسر من صخب طارئ يبعثان على الدفء ويجذبان المارة كما هي إبتسامة الزوجين.

كانت السماء غائمة وزخات المطر تتساقط برقةٍ غير معهودة بدت كأنها ندف قطن تنزلق على زجاج مضيء ونسائم المساء تتهادى وهي تحمل رائحة (تولا الزنجبيل) المنبعثة من نافذة الحافلة لتتماهى مع رائحة المطر وتشكل خليطاً شرقياً أخاذاً، بينما ينبعث من الراديو الذي يعلقه السيد آنجلز على كتفه صوت رخيم ينشد بالروسية قصيدة (الفارس البرونزي) للشاعر العظيم بوشكين.

لقد بدا ذلك مناخاً خصباً بالأخيلة وملائما لتوارد مشاهد متشابكة من روايات روسية خالدة إختمرت في ذاكرتي وقفزت بها ملامح الزوجين ونظراتهما إلى مخيلتي.

وسرعان ماتحولت الحافلة إلى شاشة سينمائية عملاقة وتحولت الكنزات المعلقة على جانبيها إلى شخصيات حقيقية وكأنما بعثت النسائم الوديعة الحياة فيها فبدت ذات اللون البنفسجي كألكسي (أليوشا) في رواية الإخوة كارامازوف لفيودور دوستويفسكي وراحت تتحدث بنفَسِه الوعظي الحاذق عن الإيمان وفضائله الجوهرية وقيمة مايعتنق كل منا وكيف تتشكل مثالية روحية وجسدية ثابتة وواقعية بسببه.

وأكتست الزهرية رقة وذكاء (آنا كارنينا) في رواية ليو تولستوي الشهيرة وراحت تتحدث وبريق كلماتها يومض في الفضاء كنجمة تشظت وظلت أوصالها معلقة في السماء وتصف بلباقتها الآسرة التعاسة التي عانتها وكيف تفسد العاطفة الفضيلة حين يكون للمجتمع هيكلاً بنيوياً غير سوي؟

وبدت الزرقاء السميكة ك (يوليا فاسيليفنا) في قصة المغفلة لأنطون تشيخوف فكانت تومي برأسها موافقة على كل ماتسمع منهما. وبدوت أنا كبازروف في رواية الأباء والأبناء لإيفان تورجنيف وخالجني شعور اليأس لوهلة.

بدا أن حواراً يدور ورغم تباعد مواضيعه وإختلاف أطره لكنه كان يلتقي في فكرة ما لم تتضح كتلك التي تبدأ في التبلور بعد بداية كل قصيدة وتربي في الإنسان الذي ينوء بوحشة المكان الشعور بالجمال وتعلمه التعايش مع الأشياء من حوله.

حوار قطعه صوت السيدة التي كانت تشير إلي بكنزة رمادية وتقول بزهو بلشفي وإعتداد قوقازي أنها من غزلتها بيديها.

إزاء ذلك كان فمي يبتسم خلف شماغٍ داكن وأنا أحاول أن أمسك بما يوشك أن يفر من مخيلتي ولذلك لم ألبث أن إبتعت الكنزةً التي أشارت إلي بها ودلفت عائداً إلى منزلنا الذي يتكئ على جبل صغير إلى جانب أحدى الطرقات المتعرجة والتي تنتشر في البلدة كجذور التشظي في الزجاج.

وهناك في الحجرة التي شظف طلائها، وألفنا شقوقها المتمددة على جسدها المتعرج كما ألفنا البرد الذي يتسرب عبر نوافذها ليقيم فيها أشهر الشتاء، جلسنا كعادتنا كل مساء وقد تحلقنا حول أبوي.

لكن ثمة مالم يكن مألوفًا فقد شعرنا جميعاً بأن هناك مايصدر عن تلك الكنزة الرمادية التي إرتدتها أمي ويتسلل إلينا، وعلى نحو ملفت بدونا أكثر سعادة مما إعتدنا.

راحت أمي تمازحنا بلباقتها الريفية وقد إختفت تجاعيد وجهها خلف إبتسامتها فتضرجت وجوهنا بالسعادة. إكتست أحاديثنا بهجةً وأزدادت متعة وعلى نحو ما كنا نتقاسم نظراتها الحانية فتوزعنا السرور بالتساوي وسرى في أجسادنا شيء مبهم، كتلك الفكرة النيئة التي تتشكل في رأس أحدهم ولايفصح عنها وهكذا أمضينا الوقت إلى أن إنتصف الليل وذهب ماعداي إلى مخادعهم.

كنت أستلقي على أريكة من خشب الزان تتكئ على حائط يفصل حجرة أمي عن مدخل المنزل حين رحت أتأمل ماكنا عليه وأبتسم وأنا أتذكر كم كانت أمي أنيقةً وكم كنا سعداء لكني تنبهت إلى أنها كانت ترتجف من البرد ولم نكن نهتم ولاأعلم لم لم نفعل.

لكني تذكرت أن أمي أخبرتنا أن البائعة هي بقايا امرأة إشتراكية وذكرت لنا أن الكنزة همست لها بذلك.

على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصُد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الشاعر والروائي السعودي ماجد سليمان ضيف على انفراد هذا الأسبوع.

الشاعر والروائي السعودي ماجد سليمان:

الرواية فن يتسع لكل الأشكال

إعداد: منى حسن

يرى الشاعر والروائي ماجد سليمان أن الأدب العربي عالمي منذ النشأة، والترجمة عملية (تحصيل حاصل) وليست معياراً لقياس الجودة أو الرداءة، وماجد سليمان شاعر وروائي سعودي مثقف وموهوب لونت ريشة إبداعه فضاءات أدبية مختلفة في لوحة متناغمة مكتنزة بجمال إثراءات متنوعة الاشتغالات الأدبية واللغوية من شعر وسرد شكلت علامة فارقة في خارطة الأدب العربي والسعودي، وهو من مواليد مدينة الرياض عام ١٩٧٧، ويحمل بكالوريوس اللغة العربية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
له عدة اصدارات متنوعة في الشعر، والرواية، والقصة، والمسرحية، والمقالة، وأدب الطفل. ساهم في إعداد مجلة (الفنون) السعودية عام 2012. اختير عام 2016 عضوًا في لجنة تحكيم جائزة اتصالات لكتاب الطفل في نسختها الثامنة 2016. كما أحيا العديد من الأمسيات الأدبية في مؤسسات ثقافية مختلفة.
التقته اليمامة في الحوار أدناه للحديث عن تجربته الكتابية وقضايا ثقافية ذات صلة:

*** تنوعت ابداعاتك الأدبية بين الشعر الفصيح والنبطي والسرد بأنواعه، فأيهم كان له السبق إلى عوالمك الكتابية، وإلى أيهم تميل موازين انتمائك أكثر؟**

- الكتابة الأدبية عملية متطورة دائماً، تغري صاحبها إلى خوض مساحات جديدة، وتحفّزه باستمرار، وفي تقديري أنه لا يوجد مبدع إلا وكان الشعر أول السابقين إلى عوالمه، عدا حالات نادرة والنادر لا حكم له، لم أسمع أو أجد روائيا أو قاصا أو مسرحيا إلا وكان الشعر هو بدايته قبل أن يحترف الرواية أو المسرحية وغيرها، ليس إقراراً بأن الشعر متفوق على الأشكال الأدبية الأخرى بل لأنه في متناول الجميع، الشعر فن طفولي، فن انفعالي فوري، لذا هو قريب دائماً، قد كنت في مرحلة سابقةٍ صديقاً لصيقاً للشعر بشقيه (العامي والفصيح) الذي أغنى وحفّز عوالمي الكتابية، قبل أن تأتي المرحلة التي فتحت لي مناخات تمنيت لو كنت أعرفها من قبل. أما الآن فتميل موازيني إلى النثر أكثر من الشعر وما كتبته نثرا يوازي عشرة أضعاف ما كتبته شعراً وربما أكثر، النثر مغرٍ ويفتح شهية الكاتب على مستويات فنية متعددة ومختلفة وكلها لا تتوفر إلا تحت مظلة النثر وحده، بينما الشعر فنٌ ثابت فنياً لا يتغير وهذه أيضا ميزة لخصت لنا الهوية الأصيلة للشعر (الموسيقى ـ الأغنية)

*** كيف ينجو العمل الروائي من كونه سيرة ذاتية لكاتبه؟**

- لا أظنه ينجو دائماً، صحيح أن هناك أعمال لم تمسّها السيرة بحرف، لكننا بالشكل العام لا نجد رواية إلا وتحتمل مستوىً من السيرة الذاتية والغيرية أيضاً، لكنها غير جليّة، لا بد وأن يستفيد الروائي من خيوطهما، بالتأكيد هو لا ينقلها حرفيا، بل يمزجها بخيوط خيالية ليكتمل الجمال الأدبي في نسيج خيالي لا يُجانب الواقع كثيراً، الرواية فن يتسع لكل الأشكال الأدبية: السيرة المذكرات الرسائل الشعر إلخ وكلها مشروطة بالبناء

الشعر فن طفولي.

ما كتبته نثرا يوازي عشرة أضعاف ما كتبته شعراً!

مواقع التواصل مضيعة للوقت، وتدمير للذوق، وإفساد للأخلاق.

تجاوزنا عصر (طرق المسكوت عنه)!

السردي، في النهاية ما كُتب أنه رواية يبقى رواية ما كُتب أنه سيرة يبقى سيرة

*** يقال « إن الحاجز ما بين الشعر والنثر هو من صنع الشاعر العربي نفسه: إلى أي مدى تؤيد هدم حواجز الشكل بين الأصناف الأدبية المختلفة؟**

- الشاعر لم يصنع حاجزاً بين الشعر والنثر، من يتمنى صناعتها هم الذين يطمحون أن يقال عنهم شعراء وهم ناثرون متميزون، مع أن الشعر ليس بأفضل من النثر حتى نهدم الحواجز ليظفروا بأن نُناديهم: يا شعراء، لكلِّ فن نواة، ونواة الشعر الإنشاد والموسيقى بمعنى أنه أغنية، ونواة النثر البسط والسرد والتفاصيل.

الكلام العربي جاء على جناحين (الشعر والنثر) ولكل منهما أصل في الكتابة، هدم الحواجز لم يكن يوماً إبداعاً، ولا أعرف كيف يكتب الإبداع دون أصول، صحيح أننا حين نقرأ أي جنس أدبي لا نجده نقياً تماماً لأنه سيأخذ لمحة فنية من جنس آخر (خصوصاً النثر) لكنه يبقى مبنياً على ملامح أساسية وأخرى ثانوية، والذين يُنادون بهدم حواجز الشكل بين الأشكال الأدبية المختلفة هل يؤيدون هدم الحواجز في النحو؟ فننصب المرفوع ونرفع المنصوب بعذرهم السمح (تقييد الإبداع)؟!

*** بنظرك، ما هي أهم المعوقات التي تحول دون عالمية الأدب العربي، رغم محاولات الترجمة التي ظلت في حدود ضيقة من حيث الانتشار؟**

- ذكرت في حوار سابق لإحدى الصحف أن الأدب العربي عالمي منذ النشأة، والترجمة عملية (تحصيل حاصل) وليست معياراً لقياس الجودة أو الرداءة، فالأدب الأوروبي والأميريكي وغيرهما ترجموا لنا أعمالا في غاية السوء والرداءة والعكس، الأدب العربي كغيره من الآداب يحتاج رعاية من السلطة العليا، وهذا ما رأيناه مؤخراً حين أنشئت هيئة الأدب والنشر والترجمة وأخواتها من الهيئات التي جاءت لخدمة ورعاية الفنون.

***عُـرف عنك مقاطعتك لمواقع التواصل الاجتماعي، فهل ترى أن لا أهمية لها في إثراء تجربة الكاتب، وما تقييمك لدورها في ظهور ما يسمى بالكتابة التفاعلية أو الرقمية؟**

- مقاطعتي لمواقع التواصل جاءت عن قناعة تامة أنها مضيعة للوقت، وتدمير للذوق، وإفساد للأخلاق، وهدر للطاقة، القراءة الجادة والكتابة الأدبية الطموحة تحتاج إلى مثابرة متواصلة، ومناخ هادئ يحيط به التركيز، وانشغالي بهذه المواقع سيجرّني كغيري دون شعور، فيصدق علي ما صدق على غيري المثل العامي (يا ضياع العمر) فأنا بالكاد أهرب من ضجيج الحياة فكيف أسلِّمُ نفسي لمعمعة هذه المواقع؟، وكثيراً ما أسأل أصدقائي المتواجدين في هذه المواقع، متى تقرؤون؟ متى تكتبون؟ متى تراجعون ما تكتبون؟ ومتى تتأملون معاني ما ستقدمون من أعمال قادمة؟ .. اكتشفت في النهاية أن من أصدقائي من انتهى أدبياً بسببها، ومنهم من زهد في عالم الكتب الساحر وراح يشاغب الآخرين في هذه المواقع، صحيح أنها قدمت الكتابة التفاعلية الرقمية، لكنها تبقى في إطارها (لحظية ووقتية) سرعان ما تزول بالانتهاء من قراءتها، حدودي مع الإنترنت الحصول على جديد الأخبار الهامة واستخدام البرامج المخصصة للخدمة الشخصية وخدمات المواطن، أما غير ذلك فليس من اهتماماتي، في حياتي على المستويين العام والخاص ما هو مهم وأهم.

*** هل سبق وعرض عليك تحويل أحد أعمالك إلى عمل درامي، وما هي أهم مقومات نجاح تحويل العمل الأدبي إلى درامي في نظرك؟**

- لا .. لم يعرض علي تحويل أي عمل، في تقديري العمل الدرامي شيء آخر عن العمل الأدبي، العمل الدرامي له مقومات وأصول تختلف عن الأدبي المكتوب، فمهما بلغ من النجاح يبقى صورة مختلفة عن الأصل (الأدبي).

*** إلى أي مدى يمكن أن يكون طرق المسكوت عنه في الكتابة الأدبية مقبولا؟**

- يكون طرق المسكوت عنه مقبولا إذا تم تقديمه بشكل غير مبتذل أو سطحي، مع إني أرى أننا تجاوزنا عصر (طرق المسكوت عنه) فنحن ولجنا مرحلة كل ما كان مسكوتا عنه تم التوصل إلى حل معه ونتيجة. أظن أننا سندخل أو دخلنا مرحلة نشطت فيها الفنون النثرية الشهيرة في أدبنا العربي، وتحديداً (النثر الفني) الذي كتبه الجاحظ والتوحيدي والرافعي والمنفلوطي وغيرهم ممن أثروا هذا الشكل الراقي من الكتابة، ورغم أنها كتابة حرة منطلقة دون قيد فني إلا أنها مشروطة بتجانس الأفكار وضبط الانتقال من مقطع إلى آخر، وكم أغبط من أبدعوا فيها.

*** إلى أيّ مدى تختلف تقنيات كتابة الرواية عن القصة والقصة القصيرة، لا سيما أنك كتبت هذين النوعين الأدبيين؟**

- تقنيات الرواية والقصة قريبة من بعضها كلتاهما بنات الحكاية وقائمتان على السرد النقي، الفرق أن الرواية متشعبة وبأبطال عدة، وأحداث تتناسل من بعضها حتى تصل إلى ذروتها، القصة عكس ذلك.

*** ما أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند الكتابة للطفل؟**

- نوع الموضوع الذي سيتم طرحه كقصة للطفل، فليس كل موضوع يناسب الطفل، كذلك أسلوب السرد وطريقته، فليست كل طريقة سرد تتماشى مع وعي وفهم الطفل، لأننا حين نكتب للطفل نحن نقوم بصناعة وتشكيل وعيه الأوّلي، وتشكيل نظرته للحياة، وهذه النظرة والوعي ستكون في طور النمو معه لأعوام.

صباح اليمامة

جاسم الصحيح

سلمان

وطـــنٌ بـــهِ روحُ الـسـمـاء تَـبَـرّعَـتْ
لـــلأرض، فَـهْـوَ سكينةٌ وأمـــانُ
ثَـبَـتَـتْ مـراسـيـهِ فـلـم تَـهـرُبْ بـهِ
ريـــحٌ، ولـم يَـشـرُدْ بـــهِ طـوفـانُ
هـيـهـاتَ يُـنـزَعُ مـن يـقـيـنِ جـذورِهِ
وطـــنٌ؛ يَـشُـدُّ كـيـانَـهُ (سـلـمـانُ)!
مَـلِـكٌ إذا افـتـخـر الـمـلـوكُ بـتـاجِـهِـمْ
أَضـحَـتْ بـــهِ تـتـفـاخـر الـتـيـجـانُ

الباحث طالب بالعوده الى جوهر الدين

منتدى الثلاثاء وحوار حول اشكالات التدين

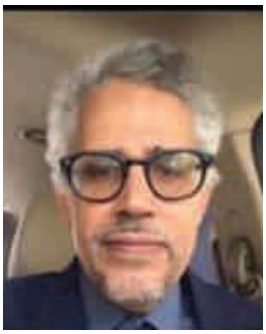

اليمامة - خاص

طالب الكاتب والباحث واستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة الدكتور نصر محمد عارف بالعودة الى جوهر الدين وغاياته الأساسية وهي احترام الانسان وكرامته واسعاده عبر أنسنة مفهوم الدين والخروج من عباءة التدين الخالي من الدين.

جاء ذلك في الندوة التي نظمها عن بعد منتدى الثلاثاء الثقافي مساء أمس الثلاثاء تحت عنوان "الدين والتدين في المجتمعات المسلمة"، وشارك فيها مجموعة من الأكاديميين والباحثين وتخللها حوار ثري حول مجموعة من القضايا المطروحة.

وقال المحاضر ان خطاب التدين في هذه المرحلة التي نعيشها أربك الساحة وأحدث شللاً في حركة المجتمعات المسلمة سياسياً واجتماعياً وثقافياً، مركزا على أهمية الدين للبشرية لكونه البعد الوجودي بين البشر والذي يقدم تفسيرات وإجابات نهائية للإنسان التي لم تتمكن ثقافة العصر الإجابة عليها.

واضاف الدكتور عارف أن من أسباب بروز حالة التدين وغلبتها على الدين هي هيمنة الأحكام على بعد الأخلاق في الدين مما جعل للفقه سطوة أكبر على الأخلاق التي تشكل مساحة أوسع من حيّز الدين، موضحا أن الفقه انحاز للقوة الإجتماعية الحاكمة في مجالات بارزة كالمرأة والرق وأهل الكتاب حيث ضُيقت الأحكام المتعلقة بهم.

وحول مظاهر التدين، أشار المحاضر إلى بعضها وما أطلق عليه التدين المعلب كالأفكار الميتة، والتدين المجفف الذي لا روح فيه، مؤكدا على هيمنة الماضي على الحاضر والأموات على الأحياء والعوام على العلماء.

وأوضح أن الجماعات السياسية عملت على توظيف الدين لتسويق أفكار معينة لمصلحتها، كما تم توظيف الدين كأداة في الصراع الدولي واستخدم كمبرر للقتل.

وختم حديثه بالتأكيد على ضرورة العودة بالدين إلى غاياته السامية وهي احترام كرامة الإنسان، وإعادة القداسة له، وتحويل الدين إلى مجال يتسم بالرحمة والتسامح وضرورة التحرر من الأعباء التاريخية.

ويعد الدكتور نصر محمد عارف من الباحثين البارزين في قضايا التنمية فقد

حصل على درجة الدكتوراه عام 1995، وحصل على درجة الأستاذية الجامعية ورقي إلى درجة بروفيسور من جامعتين في عام 2005، كما حصل على جائزة الدولة في مصر عام 1996 وكان الأصغر سناً بين الحاصلين عليها في تاريخها، عمل أستاذاً في جامعات القاهرة، وجورج تاون، وجامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية في فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وجامعة زايد بالإمارات العربية المتحدة، حيث دَرَسَ العديد من الموضوعات مثل: التنمية المستدامة، ومناهج البحث، ونظم الحكم، والتنمية السياسية، وحركات الإصلاح والتجديد في التاريخ الإسلامي، والفكر السياسي الإسلامي، والفكر السياسي العربي الحديث، وقضايا المرأة.

متابعات

منصور الشلاقي

قمة العشرين في المملكة..

مواجهة التحديات المستقبلية على كافة الأصعده

نجحت المملكة العربية السعودية في استضافة قمة مجموعة العشرين (G20) التي بدأت رئاستها للمجموعة منذ 1 ديسمبر 2019م في العاصمة السعودية الرياض بعد تحقق وتكامل الجهود الجبارة في كافة المجالات لاستضافة الحدث، وهو إنجاز كبير للمملكة على المستوى الدولي في استضافة واحتضان فعالية دولية كبرى، وهذا الإنجاز العظيم لم يكن ليتحقق لولا الله ثم الجهود الكبيرة والدعم اللامحدود من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ومتابعة سمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظهما الله اللذين سخرا وقتهما وعملا المستحيل من أجل تترأس المملكة هذه الفعالية الدولية الكبرى بمشاركة دول عظمى من كافة أقطاب العالم، وهذا ما أكده سموه في كلمته خلال الاجتماع الثاني للمجلس التنسيقي السعودي – الإماراتي قبل أشهر، مؤكدا على عمق ومتانة العلاقات بين البلدين ودعوة الشقيقة الإمارات كضيفة في قمة العشرين في الرياض: «إن عام 2020 هو عام الإنجاز للدولتين، فنحن على أعتاب احتضان فعالية دولية كبرى وصلنا لها بعد تخطيط وعمل وجهد متواصل، فرئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين في 2020، واحتضان الإمارات العربية المتحدة لمعرض إكسبو 2020 هما خير دليل على ما تحتضنه كلا البلدين من مكانة وأهمية مرموقة بين دول العالم».

فكلمات سموه أثبتت أن استضافة القمة لم يأت من فراغ، بل كان نتيجة تخطيط وعمل دؤوب وجهد كبير متواصل أثمرت عن نجاحها باحتضان هذه الفعالية الكبرى في عاصمتها الرياض، في إنجاز تاريخي جديد يضاف إلى سجلات الشرف لتاريخ المملكة.

وقمة مجموعة العشرين 2020 هي أول قمة تستضيفها السعودية، وثاني قمة تقام في منطقة الشرق الأوسط، ولهذا كانت الحدث التاريخي الأبرز لها في عام 2020 وهو ما يعكس مكانة وحجم السعودية عالميا ويبرهن للعالم أجمع قوة ومتانة اقتصادها وتأثيرها على المستوى الدولي وتفوقها على الصعوبات والتحديات العالمية.

وقد فازت المملكة بتفوق في استضافة قمة مجموعة العشرين التي تحتضنها الرياض ابتداء من 1 ديسمبر 2019م وتنتهي يومي السبت والأحد المقبلين 21 – 22 نوفمبر 2020م بانعقاد قمة الرياض حيث تتجه أنظار العالم إليها، وستكون النقاشات والاجتماعات حول الهدف العام للمجموعة (اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع) الذي يشتمل على ثلاثة محاور رئيسية: تمكين الإنسان، والحفاظ على كوكب الأرض، وتشكيل آفاق جديدة.

وتسعى المملكة من خلال رئاستها لمجموعة العشرين إلى تحقيق إنجازات ملموسة على أرض الواقع ومواجهة كل التحديات المستقبلية على كافة الأصعدة والتصدي لها بكفاءة واقتدار بفضل ما تملكه من قوة اقتصادية وثقل سياسي دولي وعلاقات تاريخية متينة مع دول العالم منذ أن توحدت وحتى يومنا هذا ولله الحمد ممثلة العالمين الإسلامي والعربي وبكل ثقة وكما عهدناها ستحقق المملكة تفوقا كبيرا ونجاحا باهرا في استضافة قمة مجموعة العشرين، وسيتحدث إعلام العالم بأكمله عن هذا النجاح والتفوق بانعقاد القمة.

Mansoorshlaqi@

أعمال

محمد بن سليمان السيف -المدير التنفيذي-
للسيف غاليري لـ«اليمامة»:

الأمير محمد بن سلمان قائد عبقري وله تصور واضح لمستقبل الوطن

حوار محمد الحماد

قال الاستاذ محمد بن سليمان السيف -المدير التنفيذي- للسيف غاليري إن شخصية الأمير محمد بن سلمان ومبادراته الشجاعة غيّرت جذرياً الصورة المشوهة عن المملكة والشعب السعودي في الخارج.

وأشار إلى أن الاقتصاد السعودي موعود بطفرة كبيرة في بدء تنفيذ مشروعات تنموية عملاقة وأن على القطاع الخاص السعودي أن يتأهب ليكون شريكاً فعّالاً في الاستثمارات القادمة.

جاء ذلك في حوار خاص لـ«اليمامة» فيما يلي نصه قال فيه:

في البدء رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- وإلى سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله ورعاه- على نجاح أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي بدأت والحمد لله تظهر نتائجها على جميع القطاعات الحكومية والخاصة.

وقال ان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله ورعاه- أثبت أنه أهل لثقة مليكه وشعبه وأنه جدير بتولي

أكبر المسؤوليات وأنه قدم أنموذجاً يفخر به كل السعوديين خاصة الشباب مما حققه من إنجازات كبيرة خلال الأربعة أعوام الماضية من توليه ولاية العهد وما سبق ذلك من إنجازات ضخمة وكبيرة.

وبعد ذلك حدثنا الأستاذ: محمد السيف عن مشواره الناجح في مجال الأعمال والتجارة فقال: وجدنا في عام 2006م ثغرة بالسوق السعودي في قطاع الأواني المنزلية فقررنا إنشاء مجمع وغاليري كبير يجمع جميع الأواني المنزلية تحت سقف واحد ويلتزم بأعلى معايير الجودة والرقي حسب

الذوق والعادات السعودية والخليجية فقررنا أن نكون السابقين في هذا المجال.

حيث تم افتتاح اول صالة عرض متخصصة بهذا المجال بمساحة تتجاوز 3000 م2 في بداية عام 2006م بتشريف الأستاذ: عبدالرحمن الجريسي والذي كان -رئيس الغرفة التجارية- حينها وأخذنا بعين الاعتبار التنوع الجيّد، والسعر المنافس، والذوق العالي، وخدمات ما بعد البيع. وبعدها تم افتتاح الفرع الثاني بالمنطقة الشرقية ومساحته تتجاوز ٣٠٠٠م٢ حيث افتتحه الأستاذ عبدالرحمن الراشد والذي كان -رئيس الغرفة التجارية- حينها بالمنطقة الشرقية.

وتوالت الافتتاحات في جميع مناطق المملكة حيث تم افتتاح 48 فرعا على مستوى 25 مدينة في أنحاء المملكة ، منها اثني عشر فرعاً في العاصمة

الرياض و ستة أفرع في مدينة جدة.
والجدير بالذكر أن السيف غاليري يضم في فروعه أكثر من أربعة عشر قسماً متخصصة في عالم الأواني المنزلية مروراً بقسم الأجهزة الكهربائية، أطقم السفرة والكرستال، الترامس،واكسسوارات المطابخ، والاباريق والدلال، وأطقم التقديم للقهوة والشاهي، وغيرها الكثير مما يخدم الأسرة السعودية والخليجية ويوفر لهم احتياجاتهم المنزلية بسهولة وبما يتوافق مع اذواقهم في الاشكال والألوان مع التمسك بالجودة في مواد التصنيع.
ثم كبر الطموح لإنشاء علامة تجارية كهربائية خاصة بالسيف غاليري

السيف غاليري - قائد لقطاع الأواني المنزلية في السوق السعودي والخليجي

* السيف غاليري يملك عدداً من خطوط الإنتاج في جميع مصانع العالم للأواني المنزلية خاضعة لمواصفات ومقاييس السيف غاليري.

* وجود فريق متخصص لتلبية احتياجات العميل وتسهيل الحياة عليه.

* السيف غاليري صديق المنزل السعودي والخليجي

تعتمد على أعلى درجات الجودة والصيانة، وخدمات ما بعد البيع، ولذا تم إنشاء ماركة (إديسون) تحتوي على اكثر من مئة وعشرين صنفاً يحملون أميز المواصفات الخدمية لتلبية رغبات المستهلكين لخدمة المجتمع السعودي والخليجي ولتسهيل حياتهم في عالم الطبخ، وعلى رأس هذه الأصناف: (قدر الضغط الكهربائي- القلاية الهوائية – العجانة)
ولا شك بأن التنافس في أي قطاع يزيد من اهتمام الناس بالقطاع وهذا ما دفعنا للاهتمام بالجودة وصنع الثقة ، وبناء الولاء لدى عملائنا وبالتالي فإننا شاكرين وممتنين لعملائنا الكرام حيث أن كثيراً من مراحل التطوير من آراء ومقترحات العملاء، كما تم إنشاء برنامج ولاء "تستاهل" يمكّن العملاء من الحصول على أسعار مميزة ونقاط مقابل مشترياتهم.
ومن ضمن التطور المستمر والرائج لأحدث طرق البيع عالمياً تم إطلاق المتجر الإلكتروني
مع تعين إدارة مستقلة له يساندها مجموعة من العاملين المتميزين بقطاع التجارة الالكترونية من أجل توفير الوقت والجهد للعملاء كافة في جميع مدن، ومحافظات، وقرى، وهجر المملكة العربية السعودية والخليج العربي.

خليل الزياني.. وجه يلوح في الفرح

فهيد العديم

من أبرز معالم المنطقة الشرقية ، بل أنه مع (البئر رقم ٧) أهم معلمين في المنطقة بلا منازع، فكلاهما كانا بوابة (الخير) للوطن ، وجزء مهم لتأريخ خطواتنا على كافة الأصعدة، وعندما نتذكر خليل الزياني (وهو الذي لا يُنسى) تقفز ضباء الذاكرة كقفزته الشهيرة في سنغافورة عام ١٩٨٤ ، تلك القفزة الخالدة في ذاكرة الوطن، تخيّل أن تكون أنت أول من اكتشف باباً يؤدي للنجاح والسعادة والفرح والفخر، سيكون كل من أتى بعدك مداناً لك بذاك الفتح المبين، ذلك هو حال رياضتنا مع عميد المدربين الوطنيين خليل بن براهيم الزياني ، فكل إنجاز جديد للرياضة السعودية نتذكر إن هذا الإنجاز أتى عبر دروباً سلكها خليل الزياني من قبل .

أجزم أنه من الحالات النادرة أن تحترم فريقاً ليس لمستواه الفني أو لإنجازاته، لكن احتراماً لشخص في ذلك النادي، وحدث ذلك - في جيلي على الأقل- حيث يحترم الجمهور الرياضي السعودي نادي الاتفاق محبة وتقديراً للرمز خليل الزياني الذي مثّل الفريق سنوات مجد سواء لاعباً أو مدرباً،

لا يمكن أن تخطر بالبال ذكرى مدينة الدمام دون أن يحضر مع نسماتها وجه خليل، الوجه السمح والرحب كالخليج، يضحك فتحشد ضحكته كل أغاني البحر التي تُطعم العذوبة شجن الغوص وتجلياته وغموضه السرمدي، وينظر للبعيد فترى أعمدة الأمل والحلم تمتد كمآذن عظيمة ، أو كخيول بلا أعنة يصعد بياضها للسماء التي تليق بأحلام العظماء، خليل- ولو أن الأسماء لا تُعلل- لكنه بالفعل خليل وصديق أحلامنا التي تليق بوطننا العظيم، وخليل خياراتنا التي تقترب كثيراً من حافّة المجازفة، وخليل أغانينا التي تتوقف- بحياء- دون الرقص، وتتهادى شجناً فيما وراء غصّة (اليامال) في بحر نصنع منه أملاً نقاتل فيه الظلمات، ذلك هو (خليل) فرحنا وصانع أجمل ضحكاتنا وتجلياتها الأولى، خليل أقرب لفكرة- فكرة عظيمة - أقرب منها لكونه شخص استوطن ذاكرتنا إلى الأبد، فالمبدع الحقيقي والعظيم هو ليس ذلك الشخص الذي يحقق لك ما تفكر به أو ما تريد، لكنه الذي يعلمك ويعطيك الأدوات لتحقيق ما تريد ، لا يحملك ويوصلك إلى ما تريد ، لكنه يعبد لك الطريق، الزياني فعل كل ذلك في سنغافورة، علّمنا كيف نصعد عتبات الفرح، كيف نطلق صرخة الانتصار، كيف نقفز ومن ثم لا نسقط ، بل نهبط كغيمة!

اغمضوا أعينكم إن شئتوا وتخيلوا - على مهل وحب- ملامح خليل الزياني ،بالتأكيد ستكتشفون ما اكتشفت، أقصد ذلك الشبه الكبير بين ملامحه وبين خريطة هذا الوطن العظيم ،بتفاصيله وتضاريسه وناسه وترابه، فكل من في هذا الوطن يشعر أن خليل الأكثر شبهاً به وحده، لكنه إذا أطال التركيز سيكتشف أن خليل يشبهنا كلنا ، هو يشبه أغانينا الوطنية مثلما يشبه خطبة الجمعة في قرية نائية، يشبه أغنية فرح ساحلية ترحب بالعائدين من تيه البحر ، كما يشبه صوت (هجينية) تحط كحمامة سلام على أكتاف الرعاة في الصحراء، تراه في كل هدف ليس في ملعب الاتفاق وحسب، بل بكل فرحة سعودية ، بكل قفزة فرح على المضمار، بكل ركلة غاضبة محتجة ، نشمه في رائحة العشب، وفي عناد الجبس على حدود الملعب، أقول خليل الزياني وتتزاحم كل أغاني الدنيا وحمائمها ، وأسرّ بأمنية صغيرة: ليت اسم خليل الزياني يزّين أستاداً كبيراً وعظيما يُشيّد ليكون خالداً، كخلود اسم خليل الزياني في ذاكرتنا وذاكرة الوطن.

السادسة

الذكرى السادسة لها مشاعر نستشفها من ملامح الشعب في كل شبرٍ من أراضي وطننا المقدس ..
حقاً أنها مرت مرور السحاب وهي محملة بالعدل والتطور والأمن والرخا الذي عم البلاد والوطن العربي وما الشعر إلا وثيقة عصر يعيشه كل شاعر وقلت :

شعر
راشد بن جعيثن

الحمد لله ما لحق شعبنا جور
مستامنن في ظل حكم وحكومه
في كل يوم أنزود نورٍ على نور
وعند الدول تكثر وتكبر علومه
ما فيه أحد بالحكم ما هوب مسرور
ملامح الشعب السعودي سلومه
أبو فهد بالحق والعدل منصور
حرٍ تهاب طيور الآفاق حومه
العام الأول بالفكر حصن السور
ووقظ به اللي طال سقمه ونومه
والثاني اللي صار نورٍ ببنور
فيه أكثر أحداث الزمان محسومه
والثالث أصبح به معاديه مقهور
والرابع أفرح كل شعبه قدومه
تطورٍ في كل الأحوال منظور
بانت على شبه الجزيرة رسومه
والخامسة كلٍ تعلم على الفور
سر النظام اللي رفع روس قومه
والسادسة كلٍ من اللوم معذور
ما فيه شيئٍ يستحق الخصومه
أمن ورخا يرتع بها كٍل ممرور
نص الدول مما نعيش محرومه
وعدونا في كل الأحوال مثبور
تزود مع زود الليالي همومه
تدرون منهو بالعرب منتهي الشور
واللي بعد بالرأي يرفا ثلومه
أبو فهد سلمان والعلم مخبور
أمقويٍ رب الخلايق عزومه

العدد 2634 - 19 نوفمبر 2020م

حديث فريد عن المنجز العربي في الدرس الأجنبي

أفنان المسلم*

حضور لافت يخطف الأنظار في المؤتمر الدولي الثالث ويتجاوز الظرف المكاني والزماني ليدلل على عمق المعرفة الإنسانية، وثراء التراث العربي الذي اطلع عليه باحثون من مشارق الأرض ومغاربها.

يعكس هذا المؤتمر الاهتمام الغزير الذي حظيت به الثقافة العربية في المجتمعات الغربية، وهو واحد من المؤتمرات القيمة التي تحاول رصد أثر الفكر العربي في الدرس الغربي عند أعلام لها إسهاماتها في الفكر الإنساني عامة كسوزان ستيتكيفيتش، وأندريه ميكيل وبروكلمان، وغيرهم. كما تقف على المعالجات المختلفة التي قدمها المؤلفون الغرب أثناء دراستهم للإنتاج العربي. وتستعرض إنجازات المستشرقين وقيمتها في الإنجازات العربية التي تلتها، وتجيب عن سؤال محوري كيف نظر الآخر إلينا من خلال ما تلقاه من مؤلفات، وما المشترك الإنساني بيننا وبين الحضارات الإنسانية الأخرى؟

وجاءت جلسات المؤتمر لتلقي الضوء على قراءات المستعربين للتراث العربي فكرًا وأدبًا، كما ناقشت نماذج من أعمال أدبية كبرى كانت ومازالت تطرح العديد من التساؤلات كألف ليلة وليلة، وشعر المتنبي، وكتابات أبي العلاء المعري، وغيرها. إن فائدة هذه القراءات ليست فقط في تقديم نظرة غربية للمنجز العربي، بل تقويم هذه النظرة في غياب أي تصحيح معرفي، والثناء على ما جاء فيها من توصيات ومقترحات يمكن أن تأخذ بالدرس العربي إلى آفاق رحبة، وتلفت النظر إلى جوانب فكرية قد لا ينظر إليها الدارس العربي من منطلق اختلاف الثقافات وتعدد زوايا النظر. ويحسب لهذا المؤتمر أمور عديدة منها: شمولية التوصيات التي خرج بها وعمقها كالدعوة إلى النظر في أعمال المستشرقين الذين تناولوا المنجز العربي ولم يرد ذكرهم في هذا المؤتمر، عدد الحضور الذي ملأ القاعة الافتراضية منذ أول يوم من أيام المؤتمر وحرصه على تدوين كثير من التساؤلات والتعقيب على المداخلات بالاتفاق، أو الاختلاف أو التنبيه الذي يعكس حضور العلمية الراقية بين المتحدثين والحاضرين. إتاحة أعمال المؤتمر على الشبكة العنكبوتية للباحثين للاستفادة منها والتفكير فيها.

ومما يلفت النظر تنوع الشخصيات العلمية التي أجادت في تناول أوراق هذا المؤتمر، وحضور المرأة الفاعل ومشاركتها عربيًا وعالميًا في إثراء التجربة الإنسانية.

لقد تجاوز هذا المؤتمر كثيرًا من عقبات التقنية وتحدياتها بإدارة متمرسة وخبرة عالية حافظت على الوقت، وأتاحت للحاضرين رؤية هذا المؤتمر عبر وسائل متعددة، كما حرصت على تنظيم أعضائه والتأكد من وجودهم، وتقديم مشاركاتهم في جو علمي يسوده أدب الخطاب وتقبل وجهات النظر برحابة صدر وعناية.

إن الأوراق المقدمة قد كشفت عن كثير من اهتمامات المستشرقين واتجاهاتهم ورؤاهم في الفكر العربي، وعلمائه، ومؤلفاتهم. وحملت همومًا علمية كبرى محاولة طرحها وإيجاد حلول لها كقضايا الترجمة وتبعاتها.

واتضح مما عرض إدراك المستشرقين لأهمية المنجز العربي، وتحقيقهم لكثير من الإنجازات في نشره والإسهام في خدمته. وهذا يجعلنا نحن أيضا نحاول في المستقبل القريب قراءة منجزهم وإبداء نظرة موضوعية فيه تكشف عن صنوفه واتجاهاته.

وأخيرًا هذا المؤتمر بمداخلاته المتنوعة وأوراقه الرصينة ليبشر بحراك ثقافي يشهده المنجز العربي في عيون متلقيه، وينبئ عن حوار علمي ينهل من التراث العربي ويكشف عن خباياه وآثاره في ثقافات أخرى، كما يسهم في صنع رؤية حضارية تؤسس لفكر شمولي يستنطق المعرفة من أصولها ومنابعها. والحق أن محاور المؤتمر جميعها جديرة بأن يبحث فيها ويكتب عنها.

* باحثة سعودية في اللغويات

من حافة المجرة

« الاهتمام »..
أساس الحب

هالة القحطاني

يتقن الحب، عدة لغات للتعبير عن وجوده. فإن استطعت ان تتعرف على اثنتين او ثلاث من تلك اللغات، فهذا يعني بإن الحب يرفرف على مسافة قريبة منك. وقد تكون أكثر لغتين تترجم ملامحه، دون استخدام لغة الكلام المعهودة، هي لغة منح الوقت والاهتمام.

فلا تنبت محبة في نفس امرِئٍ، الا بعد ان يتبرعم داخلها، بذور الاهتمام والعطاء، التي زرعها آخر.

وتعطي كثير من الامهات في المجتمعات الشرقية خاصة، كمية كبيرة من الاهتمام بأبنائها، في جميع مراحل حياتهم. فيتعلم الأبناء منها درساً عملياً عن ابجديات الحب، مع بداية تعلم المشي والكلام. وينمو ذلك الحب مع تجدد الاهتمام، الذي تُحدِّثه الأم بشكل متواصل. فلا ينقطع ذلك الغيث المنهمر، من الاهتمام والعطاء، حتى بعد ان يتزوج وينجب الأبناء.

لذا تجد أول وانجح قصة حب، يختبرها الفرد في مجتمعنا، تلك التي تنشأ بينه وبين والدته. فلا ينسى ذلك الحب، المبني على تضحياتها، واهتمامها بتفاصيله الصغيرة. التي تعلق في ذاكرته طوال العمر.

والغريب حقاً، ان تجد نفس ذلك الفرد، الذي تعلّم درس الحب والعطاء في الصغر. لا تنجح علاقته العاطفية مع شريك حياته. مع انه عاش تجربة ناجحة، نتيجة اقتران الاهتمام بالحب.

فلا يمكن ان يتفوه المرء بكلمات الحب، دون ان يكون قد منح من يحب قبل ذلك، كل الاهتمام الذي يليق به على أرض الواقع. لتُبنى العاطفة على قاعدة صلبة، وتاريخ ومخزون من العطاء والاهتمام، شاهداً على مصداقية ذلك الحب.

وفي حياتنا اليومية، نرى من يتعمد التجاهل والإهمال، معتقداً بانه أمراً محموداً، من اجل إرسال رسالة معينة للطرف الاخر على سبيل المثال، مبررا بإن هذا من صور الحب. وهذا من أسوأ الممارسات، التي تنم عن جهل واستخفاف، بحقيقة ادراك الفرد بحاجة المشاعر.

وهذا يتجلى في بعض المواقف السلبية، التي يتخذها بعض الأطفال، بعد ان يكبروا، فلا ينسى الطفل ابداً اهمال والديه، ولا يغفر تلك السنوات ولا المواقف المؤلمة التي تركوها في نفسه، حين فضلوا الأغراب عليه على سبيل المثال. ولا يجد أي مبرر يشفع لهم عدم تواجدهم للاهتمام به حين كان صغيرا.

ومن المتناقضات الغريبة، ان تجد دعاة الرفق بالحيوان، لا يستطيعون ان يسامحوا انفسهم، او يغفروا لأي شخص ، يأتي بهرة او عصفور، و يتركه دون طعام ليومين او ثلاث، بحجة النسيان، او الانشغال. لانهم يخافون اللّه، او يملكون إنسانية عالية جدا. وفي نفس الوقت ، تجد بعضهم، لا يهتم في حقيقة الأمر بالإنسان الذي يعيش معه في نفس المنزل.

في العلاقات الإنسانية قاعدة ارتكازية، مبنية على إن الاهتمام، هو أساس الحب بين البشر.

قد تقع في الحب رغما عنك، بعد ان تغمر السعادة قلبك، لاهتمام طرف آخر بك.

وحين تتزوج او تعيش مع من تحب، وتشعر بإهمال وجودك، ستجد نفسك، تبتعد عن من أهملك رغما من محبتك له، فالحب يحتاج ان يُسقى بالاهتمام، وبشكل مستمر ليزهر.

نشر بعض الخبراء النفسيين نتائج استفتاء، يثبت أنّ المرأة بحاجة إلى اهتمام أكثر من حاجتها إلى الحب. وربما تتفق اغلب النساء مع هذه النتائج. ولكي نكون أكثر واقعيه، وأجرينا الاستفتاء بشكل أوسع. سنجد بإن كل الكائنات الحية التي تتنفس، بحاجة للرعاية والاهتمام كي تحيا بشكل صحي ومتوازن. وعند الانسان، الاهتمام يرغم الحب على البقاء. والإهمال يقتل كل شيء مهما كانت صلابته.

جدل

سرطان الرياضة

صالح الفهيد

لا شيء يسعدني عند مشاهدة او قراءة تصريحات ومقابلات وحوارات المسئولين أكثر من حديثهم عن جهودهم في مكافحة الفساد في قطاعاتهم، وهذا ماجاء عليه وزير الرياضة سمو الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل خلال المقابلة على قناة روتانا خليجية مساء الأثنين الماضي، حيث أكد سموه على ان الوزارة احالت عدد من القضايا التي تنطوي على شبهات فساد إلى هيئة الرقابة ومكافحة الفساد وهي تقوم بالتحقيق فيها وفق الياتها، ولا شك ان مكافحة الفساد في القطاع الرياضي ياتي منسجما ومتسقا مع توجه القيادة الصارم والحاسم في مكافحة الفساد في كل قطاعات الدولة، وهو الأمر الذي أكد عليه مجددا وبلغة حاسمة و واضحة وشفافة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله في خطابه الأخير، والذي وصف الفساد بالسرطان، قائلا: «وإنني بصدق أعد هذه الأفة العدو الأول للتنمية والأزدهار وسبب ضياع العديد من الفرص الكبيرة في المملكة العربية السعودية» مؤكدا ان الفساد «اصبح من الماضي ولن يتكرر بعد اليوم على اي نطاق كان دون حساب قوي ومؤلم لمن تسول له نفسه، كبيرا او صغيرا».

والقطاع الرياضي في بلادنا حاله حال بقية القطاعات لم ينجو من آفة الفساد، إن على مستوى الاندية او الإتحادات او حتى على مستوى القمة واقصد الموسسة الرياضية العتيدة، وخلال العقود الماضية كنا نسمع الكثير عن القصص والحكايات التي تؤكد ان الفساد طال مفاصل مهمة من القطاع الرياضي، في ظل غياب اي جهد حقيقي وجاد لمكافحتة والحد من انتشار هذا «السرطان بالجسد الرياضي.

ورغم قتامة الماضي في قضية الفساد إلا ان من يتابع الأخبار المتلاحقة عن ضبط وايقاف العديد من المسئولين وتحريك قضايا فساد ضدهم يشعر بالإرادة الحقيقية والقوية والحازمة في تقليص حالات الفساد إلى الحدود الدنيا، وتقديم المسئولين الفاسدين للقضاء وايقاع العقوبات العادلة بحقهم.

ولا يختلف اثنان علي ان الفساد في العقود الماضية حد كثيرا من تطور القطاع الرياضي، وحال دون تحقيق بعض الإنجازات الرياضية محليا وخارجيا، وكان سببا في غياب العدالة في الوسط الرياضي مما فاقم من مشكلة التعصب الرياضي، فالفساد الذي كان يأخذ شكل محاباة احد الاندية على حساب بقية النوادي كان يستفز شريحة واسعة من الجمهور الرياضي ويزيد من نقمتها وشعورها المزمن بالمظلومية ينعكس في نهاية المطاف بصورة سلبية على اداء وعطاء الرياضة السعودية، ويؤثر على قدرتها علي المنافسة خارجيا.

ورغم اهمية المواضيع الأخري التي تحدث بها سمو الأمير عبدالعزيز إلا انه لا شيء في نظري يعادل حديث سموه الواضح والصريح عن مكافحة الفساد، فبدون مكافحة الفساد يصبح اي حديث عن مشاريع وخطط وبرامج لا قيمة له.

خلجات وجدانية

د. عبدالعزيز بن لعبون

بعد إنشاء

مركز إنقاذ وحماية التراث الثقافي المغمور

ماذا عن تراثنا الثقافي المدفون تحت الرمال ؟

أعلن الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، وزير الثقافة، يوم ١٨ ربيع الأول ١٤٤٢ الموافق ٠٤ نوفمبر ٢٠٢٠ عن تأسيس المملكة لمركزٍ مخصص لحماية التراث الثقافي المغمور تحت مياه البحر الأحمر والخليج العربي بوصفه جزءًا من جهود المملكة واسعة النطاق في حفظ تراثها الطبيعي ودعمه

وجاء ذلك الإعلان خلال مداخلة الوزير، ضمن برنامج المؤتمرات الدولية المقامة على هامش عام الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التزامهم بدعم الجهود الساعية للمحافظة على التراث الطبيعي في العالم ومن ضمنه التراث المغمور تحت المياه.

المشرع نقلة علمية نوعية:

أولاً يُعدّ هذا المشروع نقلة نوعية في الفكر والعمل الآثاري، فكما هي الآثار موجودة على اليابسة هي مغمورة بمياه البحار، وأن أهميتها لا تقلّ عن آثار اليابسة وهي امتداد ومكمّلة لها وقد تكمّل ما هو مفقود من حلقاتها.

إن إنشاء مركز لحماية وإنقاذ التراث الثقافي المغمور بالمياه هو استرداد لتراث أخفته لجج البحار، وحرمت المهتمين والعلماء من الوصول إليه، ويُشكل بارقة أمل في العثور على حلقات مفقودة من تراثنا وتاريخنا وتراث وتاريخ الإنسانية ككل.

تفاعل المهتمين بالتراث الثقافي الآثاري: مما لاشك فيه أن تأسيس المملكة لمركز عالمي متخصص لانقاذ وحماية التراث الثقافي المغمور تحت مياه البحر الأحمر والخليج العربي سينتج عنه تفاعل المهتمين بالتراث الثقافي والآثاري، لما سيتمخض عن هذه المشروع من كم هائل من المعلومات والمواد المتنوعة.

صراع اليابسة والبحر:

منذ أن خلق الله الأرض والحرب سجال بين اليابسة والبحر، البحار تنحسر عن أجزاء من اليابسة ثم تعود وتغمر أجزاء أخرى على فترات متناوبة، وتطول تلك الفترات وتقصر حسب الظروف الجيولوجية، ويتضح ذلك خصوصاً على امتداد السواحل والجزر.

ومن هنا فإن وجود تراث إنساني وخاصة المنشآت العمرانية دليل حدوث هبوط لتلك السواحل أو ارتفاع لقاع البحر وينتج عن ذلك غمر لأجزاء من اليابسة.

سواحل وجزر ومواقع استراتيجية:

تزخر سواحل المملكة الممتدة لآلاف الكيلومترات بتراثها وآثارها الغارقة تحت مياهها الإقليمية، فالمملكة تطل على أربع واجهات بحرية دولية مهمة (٣٨٠٠ كيلومتر) هي: ساحل البحر الأحمر وخليج (٢٤٢٠ كيلومتر) وساحل خليج العقبة (١٨٠ كيلومتر)، وواجهتان على الخليج العربي، بجزئيه الشمالي (١١٠٠ كيلومتر) والجنوبي (١٠٠ كيلومتر)، ويبلغ مجموع أعداد جزر المملكة في تلك الواجهات البحرية نحو ١٢٨٥ جزيرة.

مما لاشك فيه أنه على امتداد تلك السواحل وحول جزرها الكثير من الآثار الغارقة.

أهمية استراتيجية وتاريخية:

بالإضافة للأهمية الاستراتيجية الجغرافية لتلك السواحل والجزر، وما كان عليها من موانئ، فإن لها أهمية عظيمة في تاريخ العالمين القديم (قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا) والحديث، وأن التنقيب عن تراثنا المغمور على امتداد تلك السواحل وحول تلك الجزر يتطلب الكثير من الجهد والوقت والمال.

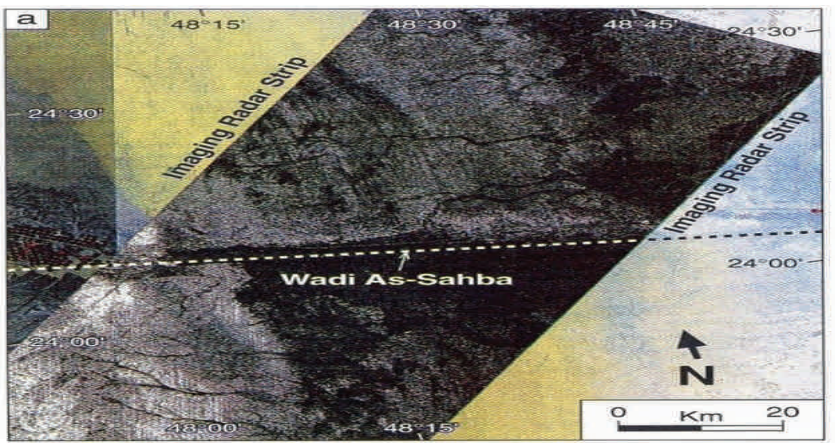

صورة أقمار صناعية رادارية تكشف عن ما تحت الرمال من مظاهر.

بحيرات الربع الخالي.

جهد ووقت ومال:

إن إنقاذ هذا المخزون التراثي يتطلب تظافر جهود جهات بحثية متعددة التخصصات والمسؤوليات محلية وعربية ودولية، ومنظمات دولية وخصوصاً منظمة اليونسكو وخبراتها في حماية الآثار الغارقة، كما وأن دراسة ما سيتم العثور عليه يتطلب جهود عدد كبير من الباحثين وخاصة الأكاديميين وطلاب الدراسات العليا، ومرحلة متأخرة هي تصنيف، وفرز، وفهرست، وحفظ، وعرض، تلك «المنقوذات».

عمليات مسح جيولوجي:

تتعدد أهداف وسبل دراسة الآثار المغمورة بالمياه، ومنها التعرف على نوعية تلك الآثار وأحجامها، وعمق المياه، ومواقع الآثار بالنسبة للمرافق البحرية من الموانئ، إن هنالك تراث طبيعي لا يقدّر بثمن غارق تحت الماء، ومن ذلك ما لا يحصى من السفن والمراكب الغارقة، ومن أجل استهداف ذلك التراث؛ فالمطلوب أولاً القيام بعمليات مسح جيوفيزيائية شاملة لجميع سواحل المملكة وحول جزرها، ثم حصر المناطق الواعدة والتنقيب فيها.

مركز إنقاذ وحماية التراث الثقافي المدفون

كما غرقت آثار ومدن وغيرها تحت مياه البحار، فقد دفنت بحار كثبان الرمال تحتها آثار ومدن وغيرها، كثبان الرمال تغطي ما مجموع مساحته نحو ٦٣٥,٠٠٠ كيلومتر مربع في المملكة، أي نحو ثلث مساحة المملكة، وأهم التجمعات الرملية في المملكة:

الربع الخالي ٤٣٠,٠٠٠ كيلومتر مربع،
النفود الكبير ٦٥,٠٠٠ كيلومتر مربع،
الدهناء ٤٥،٠٠٠ كيلومتر مربع،
الجافورة ٣٢,٠٠٠ كيلومتر مربع،
المظهور ١١,٠٠٠ كيلومتر مربع،
البيضاء ٩,٠٠٠ كيلومتر مربع.

مما لاشك فيه أن بحار الرمال هذه تدفن تحتها الكثير من الآثار والقرى والمدن وغيرها، وهناك الكثير من الشواهد على أطراف بحار الرمال على قرى ومزارع دفنتها الرمال.

إن طرق المسح الجيوفيزيائي وطرق المسح الرادارية عن بعد تُيسر عمليات التنقيب، وقد تكشف عن الكثير مما تخبآه تلك الرمال في جوفها، وقد بيّنت عمليات المسح الراداري الجوية لأجزاء من الربع الخالي ما تحت الرمال من صخور وتضاريس وأنهار وبحيرات قديمة.

ولعل عمليات سبر أغورها سيكشف لنا عن كثير من المدن المفقودة مثل الجرهاء، والحوراء، ووبار، وإرم ذات العماد، وغيرها.

إن إنشاء مركز للكشف عن تراثنا المدفون وإنقاذه يتطلب تعاون وتظافر جهود عدد كبير من الجهات في مختلف فروع العلوم؛ الجيولوجيا، والآثار، والنبات، والحيوان، والمناخ، والبيئة، والإنسان وغيرها، وذلك لمعرفة الكثير عن جوانب الحياة القديمة في المنطقة.

بحار كثبان الرمال في المملكة:
تدفن الكثير من المدن والآثار !.

كم من أثر وقرية ومدينة ابتلعتها الرمال ؟ (تصويؤ سعد السعيد)

إقامة حبرية

منصف المزغني

القصيدة على بحر فيسبوك

٠١

اعتاد الشاعر ، قبل عصر الفيسبوك ، ان يكتب قصيدته في صمت ، يتركها لديه ، في شبه سجن ، يوما او يومين ، يعود اليها ، يراجعها ، ينقحها ، يقرأ مقطعا منها لصديق يفهم في فنّ الشعر ، يأخذ ملاحظات من هذا وذاك ، ثم يتوكّل ، ويرسل القصيدة بعد الرضاء ، الى صحيفة او مجلة ، وبعد النشر ، ينتظر آراء من هنا وهناك ، فهو يريد ان يعرف صدى قصيدته في جمهور القراء . كما قد يقولها في منتدى ثقافي أو مقهى شعبي او خمس نجوم ، ليعرف وزن القصيدة في نفوس السامعين ، ويتلقى آراء الجميع التي تتراوح بين الملاحظة (حسن ، جميل ، ممتاااااز ، ابداع) و (جميل، ولكن ، وياليت لو استبدلت هذه العبارة بأخرى) ، او (عليك ان تنظر فيها من جديد) أو (قصيدة طيبة في المجموع) أو (اسمح لي ان احسدك على هذه القصيدة) أو (اسمح لي بتوزيعها على صفحتي) الخ ... فالنقد الفسباك موضوع لايخلو من الخطورة .

-٢

يعود الشاعر الى قصيدته ، ويسعى الى ان يصلح من أمرها ما أمكنه ذلك ، علما وان هذا ليس سلوكا عاما لدى كل الشعراء ، ولنا في تراثنا الشعري ما يجعل النقد مثقلا بالملاحظات الواضحة والتفاصيل المملة ، فضلاً عن إشاراتهم الدقيقة الى ملاحظات فنية قد لا يكون الشاعر انتبه اليها اثناء الكتابة الأولى.

-٣

عندما يكتب الشاعر قصيدته ، يكون ، في العادة ، في حمّى المناخات التي جعلته يقول بتدفق ، وحماس ، وفي غمرة الكتابة ، قد تتسلل الى الشاعر مناخات شاعر آخر ، كان قد استمع اليه ، واستقرت في نفسه شظايا شعرية أصيبت بها ذاكرته ، فلم ينتبه اليها ، أو ربما نسي ان يسائل نفسه : هل هذه العبارة ، او الصورة الشعرية لي ؟ ام لغيري ؟ ويعيش الشاعر هذا الالتباس طوال رحلة الكتابة الشعرية ، وهو مغموس في ذاته ، غير منشغل بما جرفته الذاكرة من معان ، وصور ، جراء القراءة الشعرية او من خلال سماع في أمسيات شعرية سابقة .

-٤

يمكن القول ان الشاعر في عهد ما قبل الصحافة ، كان يبحث عن فرصة للقول الشعري ، او عرض قصائده على السامعين المحترفين الدين يقولون آراء سائبة قد تصيب القصيدة في مقتل ، او قد تنصفها فتنصّبها في محفل الشعر .

وان طبيعة نشر الشعر ، الى عقود قريبة ، تمثلت في انتظار القصائد الجديدة لشاعر معروف مثل محمد مهدي الجواهري ، او نزار قباني، و عبد الوهاب البياتي ، ومحمود درويش ، وأمل دنقل ،

ومن العامية نذكر اننا كنا نبحث عن جديد صلا جاهين و عبد الرحمان الابنودي و أحمد فؤاد نجم .

-٥

كان انتظار القصيدة الجديدة من الشعراء البارزين قد شكل محطة انتظار ، وفرح ، ولهفة خاصّة،

وهي مشاعر تتشابه مع ما كان عاشه أهل الغناء والطرب من لهفة على جديد أهل الغناء مثل

أمّ كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الاطـرش وفيـروز ونجاة الصغيرة وغيرهم ...

-٦

أمّا اذا كان الجديد المنتظر شريطا سينمائيا ، فإنّ عرضه الاول ، كان يشهد زحمة عارمة في مهرجانات السينما ، وتظل ادارة المهرجان تبحث عن فرصة جديدة لبث الشريط حتى

في ساعات متاخرة من ليل المهرجان.

-٧

ولكن ما حدث بعد هذا العصر القريب من ايامنا هذه، في الهزيع الاول الذي عاشه جيلي ، فكان يعتمد على :

قراءة القصيدة في الجريدة ، او في المجموعة الشعرية

سماع الاغنية في الاسطوانة ، او في الاذاعة والتلفزيون

رؤية الشريط الجديد في المهرجانات السينمائية او في قاعات العرض السينمائية

ويبقى توزيع هذا الانتاج الابداعي عائقا، لانه لم يكن يتمتع بالوصول السريع ،و مسالك التوزيع معقّدة للكتاب الصادر حديثا ، او الاسطوانة الغنائية الطالعة فورا من استوديوهات التسجيل ..

-٨

إن أهل الابداع يتطلعون دوما الى التواصل مع الجمهور ،بما يجعل الاثر الابداعي الفني متاحا الى الجمهور العام ، في وقت موحد أحيانا ، مما أوجد نوعا من عدالة توزيع الابداع ، وهي عدالة لا تلغي من حسابها تواقت الاستمتاع بالاثر الفني ، في كل ارجاء الكرة الارضية ،،،

فلا أحد من بلاد العالم الثالث بات يفاخر امام ابناء بلذه بالقول : إنه كان في باريس ، وانه تفرّج على آخر الافلام ! او استمع الى آخر الاغنيات .

-٩

وصار الكل الابداعي متاحا في زمن (الميلتيميديا) والتواصل البرقي حيث ألغيت كل هذه المحامل ، وأسقطت امبراطوريات التوزيع في مجالات الابداع مثل الصحيفة المنتظرة لدى بائع الجرايد ، والفيلم الذي ينتظر البرمجة في القاعات ، والاغنية التي تنتظر النشر الاسطواني ، او الاذاعي

ولقد أتاحت الوسائط الحديثة كل فرصة للحصول على القصيدة الجديدة ، والكتاب الطالع من فرن المطبعة بعد سويعات فقط ، ورؤية الاشرطة ، مقابل بذل الجهد الادنى مثل الاشتراك في بعض مواقع البث الالكتروني الاسرع .

-١٠

ان الشعراء الذين كانوا يجاهدون للحضور في الاماسي ، ويسعون لاقتناص الفرصة المنبرية للقول الشعري ،

او اولئك الذين يحضون بكرات شريطهم في انتظار مهرجان سينمائي ، و كانت هذه الشؤون الصغيرة. تصنع شيئا من الشوق الى معرفة صدى الانتاج الابداعي ،

ان كل هـذا الماضي قد مضى في عصر أداة الفيسبوك ،،، و صار الكل ، اي الكل (يلا استثناء او فرز) قادرا على ان يرمي بانتاجه ، في انتظار ما يجمعه من تعليقات سريعة و من (لايكات) خفيفة ، جعلت من التواصل الابداعي أمرا باعثا على الشك في كل معروض .

فالكل أصبح ناقدا !

والكل بمقدوره ان يكون موجها للتعليقات ، ومثمنا ، وناقدا لكل ما هو منشور !

-١١

في الفيسبوك ،

(لا احد احسن من أحد) و (كلنا مبدع) هما الشعاران المرفوعان في دنيا (الفيسبوك) عند التعامل في التقييم الشعري ، والحصيلة : لا شيء يبقى من أثر غير مجموعة آراء غوغائية ، وانطباعات وردية ، فودية ، ومزاجية ، واحيانا تختصر نفسها في صورة لرجل يصفق ، وحزمة ورد ميت .

-١٢

و في الفيسبوك ،

يتلقى الشاعر والمتشاعر والمستشعر والشويعر والشعرور بعد نشر قصيدة (تعب عليها أو لم يتعب) عبارات من نوع : (أبدعت) و (دام إنتاجك) ، (واصل، قصيدة بديعة) و (نطلب المزيد) و (دام التألّق) و (هذا هو الشعر الذي نحتاجه في هذه الفترة) .

أما اذا كان النص الشعري لشاعرة ، ومهما كان مستوى إنجازها الشعري ، ومهما كانت حالتها المدنية (عزباء او متزوجة او مطلقة او أرملة) فإن (النقد) قد ينحرف عن كل منهج ، وقد ينجرف إلى التغزّل بمشطة شعر الشاعرة.

المهندس فخر بن عبدالمعين الشواف لـ «اليمامة»:

بصمات الملك سلمان - حفظه الله - في نهضة المملكة واضحة في كل منجزاتنا الوطنية

في حديث خاص لـ «اليمامة» أكد المهندس فخر بن عبدالمعين الشواف الرئيس التنفيذي لشركة البواني المحدودة أن الاحتفاء بالذكرى السادسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله هو إعلان وطني بالتزامنا بثوابتنا الوطنية والشرعية واعتزاز بالمنجزات التي تحققها بلادنا في مسيرة تطورها كقوة إقليمية فاعلية ومؤثرة.

وأشار المهندس فخر الشواف إلى ملامح مهمة من إنجازات عهد الملك سلمان المبارك خلال السنوات الست الماضية على صعيد التعامل مع التحديات الداخلية والخارجية.

وأكد الشيخ المهندس فخر بن عبدالمعين الشواف الرئيس التنفيذي لشركة البواني أن الاحتفاء بذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه ينطوي على دلالات ومضامين عميقة من أهمها البعد الديني حيث قامت هذه الدولة المباركة على الثوابت الشرعية في كل مناحي الحياة.

وقال المهندس فخر الشواف إن حنكة وحكمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورؤيته المستنيرة وقراراته الحازمة حفظت ثوابت المملكة وقطعت الطريق على دعاة الفتنة والشر.

وأوضح المهندس فخر الشواف أن الوحدة الوطنية والالتفاف حول ولي الأمر هي الحصن ودليل خير وتميز هذه البلاد وأهلها.

جاء ذلك في حوار شامل أجرته «اليمامة» مع سعادة المهندس فخر الشواف بمناسبة الذكرى السادسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين فيما يلي نصه:

في الذكرى السادسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - مناسبة وطنية عميقة الدلالات والمضامين نستصحب في احتفائنا بها قيماً دينية وأخلاقية راسخة في نفوس أبناء هذه البلاد المباركة، ومبادئ وقناعات هي جزء أصيل من ثقافتنا وتراثنا وتاريخنا.

ففي بعدها الديني تجسد ذكرى البيعة تمسكنا القوي والثابت بمنهج الكتاب والسنة الذي قامت على أساسه هذه الدولة المباركة على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - فالبيعة عهد وميثاق من الرعية لولي الأمر وهي ضمان للاستقرار والوحدة وحصن حصين من الفتن والتناحر، وهي العنوان الأول في دستورنا المستمد من الشريعة الإسلامية الغراء. والبيعة قيمة عالية في ثقافتنا وتقاليدنا الأصيلة وإرثنا الاجتماعي، فتجديد البيعة لولي الأمر يمثل رسالة تتوارثها الأجيال تؤكد تمسكنا بالثوابت الوطنية التي قام عليها هذا الوطن العظيم وكانت سبباً في استقراره ونهضته والمحافظة على وحدة شعبه. وتجديد بيعة الولاء والوفاء للملك سلمان بن عبدالعزيز في الذكرى الثالثة لتوليه سدة الحكم يرمز

لكل هذه المبادئ والقيم الأصيلة ولتاريخ يمتد جسراً من التواصل والوفاء بين جيل التأسيس وجيل اليوم وأجيال المستقبل بإذن الله.

إن كل هذه القيم والمبادئ تتكامل لترسم صورة زاهية للمملكة في ظل قيادة الملك سلمان - حفظه الله - صورة لدولة فتية ناهضة بقوة وثقة، أمنها وارف وخيرها زاخر ومواطنها عزيز مكرم، وتأثيرها في محيطها الإقليمي والدولي لا ينكره إلا مكابره. فالمملكة اليوم بفضل من الله ثم بفضل قيادتها الحكيمة الواعية من أكثر دول العالم أمناً واستقراراً وحتى عندما هبت عواصف الاضطرابات السياسية على منطقة الشرق الأوسط عام ٢٠١١، أثبت الشعب السعودي وعيه وتمسكه بثوابته الدينية والوطنية والتف حول قيادته في تلاكم لم تهزه العواصف ومؤامرات التخريب، وإذا كانت دول كثيرة في المنطقة قد عانت من الاضطرابات السياسية والانقلابات والصراعات الحزبية خلال نصف القرن الماضي، فإن المملكة نعمت في ظل تجربتها الوطنية الرائدة والأصيلة باستقرار لا نظير له مكنها من الانطلاق في مسيرة نهضة وبناء طموحة أوصلتها إلى ركب الدول المتقدمة في زمن قياسي.

لقد تميزت المملكة في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيده الله - بنهج الحزم والعزم في مواجهة المهددات والتحديات، وبرزت كدولة قائدة ورائدة في صياغة استراتيجيات الأمن الإقليمي والدولي حتى باتت القوة الإقليمية التي يعول عليها المجتمع الدولي لحماية الأمن والاستقرار في المنطقة ومحاربة الإرهاب والغلو والتطرف. فمواجهة المخطط الإيراني الطائفي التوسعي في المنطقة عسكرياً وسياسياً، وجهوده المملكة في محاربة الإرهاب من خلال فعاليتها المشهودة وإسهامها الكبير في كل الجهود الدولية المبذولة لاجتثاث هذه الآفة الخطيرة، ودعوتها ودعمها لمساعي نشر وترسيخ ثقافة الانفتاح والتسامح والتعايش بين الشعوب والأديان والثقافات، كلها تمثل مبادرات سياسية لقيادة واعية ومسؤولة، وحظيت بتقدير واحترام العالم أجمع.

لكن منجزات عهد الملك سلمان - أيده الله - خلال السنوات الست الماضية لا تقتصر على ما أشرنا إليه على المستوى الأمني والاستراتيجي، فعلى الصعيد الداخلي استطاع الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - أن يضع المملكة على مسارات تطور ونهضة حضارية جديدة، فقد أدرك - أيده الله - ببعد نظره أن عهده يشكل مرحلة فاصلة في مسيرة تطور المملكة السياسي والاجتماعي وأنه قد آن الأوان لتغيرات جذرية تؤسس لمستقبل جديد، فكانت قراراته التاريخية بإعادة هيكلة أنظمة الدولة وأجهزتها التنفيذية والدفع بالعناصر الشابة إلى صف القيادة الأعلى وكسر حواجز الجمود التي شلت حركة المجتمع وعطلت طاقاته لعدة عقود فجاءت قرارات تمكين المرأة ومنحها حقوقها كاملة، وتم إطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠م بكل ما تضمنته من أهداف اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تغيير جذري في بنية الاقتصاد السعودي ومواكبة التطور الاجتماعي من خلال بناء مجتمع حيوي وديناميكي قادر على العطاء والإبداع والمنافسة على قمم الإنجاز والتطور. إن خادم الحرمين الشريفين يقود هذه المسيرة نحو الرقي والتقدم والتحديث دون تفريط في ثوابت هذا المجتمع السعودي الدينية وقيمه الأخلاقية، فالملك سلمان يذكر في كل مناسبة بمسؤوليات المملكة الإسلامية تجاه رعاية وحماية الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن كأولوية أولى، كما أن كل القرارات التي اتخذت لمواكبة تطور المجتمع واحتياجات أجياله الشابة تم تحصينها بضوابط وقواعد صارمة تحفظ للمجتمع هويته الإسلامية وعاداته العربية الأصيلة.

إننا نحتفي في ذكرى البيعة السادسة لخادم الحرمين الشريفين بكل هذا المنجز الوطني والحضاري الضخم وبكل هذه المكتسبات العملاقة، وبما تحظى به بلادنا في ظل هذا القائد الكبير من مكانة دولية وما تتمتع به من ثقل واحترام في المجتمع الدولي، ويحق لكل مواطن يحظى بشرف الانتماء لهذا الوطن العزيز أن يفخر ويتباهى بقيادته الحكيمة الرشيدة التي تقود المملكة بكفاءة واقتدار نحو مستقبل أكثر طموحاً وازدهاراً، واحتفاء المواطنين بمناسبة ذكرى بيعة خادم الحرمين

الشريفين يمثل تمسك الشعب السعودي بهذه القيادة الوفية وثقته العالية في المستقبل الذي يعمل الملك سلمان وسمو ولي عهده الأمين لإرساء دعائمه القوية على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقال المهندس فخر الشواف: يصعب حصر إنجازات الملك سلمان منذ أن تولى إمارة الرياض ولكن نقتصر حديثنا على ملامح منجزاته بعد بيعته ملكاً.. وهنا يجب القول ان سلمان تولى الحكم في ظروف استثنائية في طبيعة تحدياتها الداخلية والخارجية، فعلى الصعيد الداخلي كان لابد من التعامل مع تحديات اقتصادية كبيرة وتطلعات اجتماعية جديدة أصبحت ملحة مع تطور المجتمع واختلاف تركيبه مع ازدياد نسبة الشباب إلى أكثر من 60 % من السكان.

أما على الصعيد الخارجي فقد ظهرت تحديات استراتيجية وأمنية كبيرة وبرزت متغيرات في الواقع الإقليمي والدولي حتمت إعادة صياغة توجهات ومناهج سياستنا الخارجية والأمنية.

ولقد تعامل الملك سلمان مع كل هذه التحديات بحنكة وحكمة كنا في أمس الحاجة إليها.. فقد بدأ عهده بإعادة هيكلة أجهزة الدولة التنفيذية وتنظيمها.. ودفع الدماء الشابة إلى صف القيادة الأول، وطرح الملك سلمان رؤية جريئة للتعامل مع التحديات الاقتصادية بلورها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله في رؤية المملكة ٢٠٣٠م التي اعتبرها كبار خبراء التخطيط الاقتصادي والتنموي رؤية جريئة وشجاعة كسر اعتماد المملكة على مصدر وحيد للدخل القومي وهو النفط الذي تدهورت أسعاره وكثرت بدائله.

والواقع ان الرؤية ٢٠٣٠م جاء متكاملة وشاملة من أبعادها الاقتصادية والاجتماعية بأهدافها لم تقتصر على إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي وإنما امتدت لبناء مجتمع حيوي منفتح وقادر على مواكبة روح العصر وتحدياته.

وقال المهندس فخر الشواف ان المملكة

اليوم بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين أصبحت قوة عالمية وشريكاً مهماً للمجتمع الدولي.. فبناء الشراكات والاستراتيجيات المفيدة التي تخدم المصالح الوطنية من أهم سمات القيادة السياسية الناجحة والقيادة الرشيدة حفظها الله حققت نجاحات مشهودة على هذا الصعيد وهي لم تكتف بالمحافظة على رصيد المملكة من هذه الشراكات ولكنها طورت ووسعت أطر التعاون السياسي والأمني والاقتصادي مع هؤلاء الشركاء واقتحمت آفاقاً جديدة على المسرح الدولي مضيفة شراكات جديدة لا تقل أهمية عن شراكات المملكة التاريخية كما يبدو واضحاً من تطور علاقات المملكة مع دول مثل روسيا الاتحادية.

إن خريطة علاقات المملكة الخارجية اليوم تؤكد نجاحات السياسة والدبلوماسية السعودية فالعلاقات مع الحليف التاريخي الولايات المتحدة الأمريكية هي اليوم في أفضل حالاتها منذ انتخاب الرئيس دونالد ترامب الذي أعاد للعلاقات السعودية - الأمريكية زخمها.

كما تتمتع المملكة بعلاقات قوية مع الكل دائمة العضوية في مجلس الأمن بما في ذلك بريطانيا وفرنسا والصين وروسيا التي أصبحت قنوات التواصل معها مفتوحة لإيجاد حلول لمشكلات المنطقة.. ومن أعماق قلبي أهنئ أولاً القيادة والمواطنين السعوديين بهذه المناسبة الكبيرة وأدعو الله أن يحفظ ولاة أمرنا وبلادنا من شر الأشرار وكيد الفجار وأن يديم علينا أمننا واستقرارنا ورخاءنا وأن يحفظ علينا وحدتنا الوطنية فهي صمام أمان المحافظة

على منجزاتنا ومكتسباتنا الوطنية.

وبعد ذلك حدثنا المهندس فخر الشواف الرئيس التنفيذي لشركة البواني المحدودة ان شراكة البواني تحرص على استقطاب الكفاءات من خريجي وخريجات برنامج الابتعاث والجامعات السعودية وساهمت الشراكة في خلق فرص العمل لهم وتأهيلهم وتدريبهم مشدداً على أن السعودة هي خيارنا الاستراتيجي لتطوير الكفاءات الوطنية في مجال التشييد والبناء.. كما أنها أحد ركائزنا لخدمة المجتمع وأن تحقيق البواني لهذه المكانة المتقدمة في مجال توطين الوظائف إنما هو نتاج جهود مستمرة واستراتيجية محددة اختطتها الشركة وتعمل على تطويرها على نحو مستمر لتنمية مواردها البشرية.

وأضاف ان شركة البواني المحدودة منذ فترة طويلة حققت (النطاق البلاتيني) الذي يعد أعلى تصنيف في برنامج نطاقات الذي أطلقته وزارة العمل والتنمية الاجتماعية وهو ما يعكس حرصنا على أن تكون البواني مثالاً يحتذى في التوطين وتوظيف أبناء وبنات الوطن في مختلف الإدارات وتحقيق الاستقرار والأمان الوظيفي لهم والحرص على تطوير كفاءاتهم وقدراتهم من خلال ادراجهم في برامج ودورات تأهيلية نظرية وعملية داخل وخارج الشركة تطبيقاً للشعار الذي نتبناه في البواني «مشاريعنا بسواعد شبابنا».

وأشار المهندس فخر الشواف ان شركة البواني المحدودة يعمل ضمن كوادرها أكثر من ألف (١٠٠٠) سعودي وسعودية، لافتاً أن الشركة أبرمت اتفاقيات وشراكات مع الجامعات المحلية (جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الأمير سلطان الأهلية وجامعة اليمامة وجامعة العلوم) لتدريب وتأهيل وتقييم الطلاب والطالبات قبيل التخرج عبر برنامج عملي ونظري يساعد الطلاب والطالبات على تطبيق دراساتهم النظرية والعملية.

وشركة البواني المحدودة هي من أسرع شركات المقاولات نمواً في المملكة والخليج وتحظى الشركة وهي تتمتع بسجل حافل بالعديد من المشاريع الكبرى في القطاعات الصحية والتعليمية الهامة بثقة عملائها بعد أن برهنت من خلال مسيرتها على اعتمادها في التفيذ على الالتزام بأعلى معايير الجودة العالمية، كما أن البواني حصلت مؤخراً على شهادة الأيزو في جودة الأعمال والإدارة .ISO9001 2015.

وحدثنا المهندس فخر الشواف عن مشاريع البواني فقال ان هناك شراكة في إنشاء ٦٠ مدرسة ومشاريع بالبحر الأحمر وهناك مشاريع أخرى بالتعليم والصحة والمرافق العامة، وأيضاً مشروع البرج الاستثماري للغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية الذي يطل مباشرة على طريق الدمام - الخبر السريع بارتفاع ٣١ طابقاً ليمثل حقبة جديدة في التطوير العقاري ويسهم في تنمية حركة الاقتصاد والعمران والتشييد بالمنطقة الشرقية، ونحن نركز على مشاريع نوعية في مشاريع متنوعة وأيضاً نركز على الصناعات ونعمل بكل طاقاتنا من أجل تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م المباركة.

وقال المهندس فخر الشواف ان رؤية الأمير محمد بن سلمان المباركة دعمت الاقتصاد السعودي فهي بوصلة موحدة لجميع القطاعات الحكومية والخاصة.

العدد 2634 - 19 نوفمبر 2020م

هيئة كبار العلماء والإخوان المسلمين

ناصر الحزيمي

قبل أيم وتحديدا في تاريخ 10 نوفمبر 2020م أصدرت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية بيانا تحذر فيه الهيئة من جماعة الإخوان المسلمين ومخالفات هذه الجماعة الشرعية والاجتماعية والسياسية حيث جاء في البيان ((... فعُلم من هذا : أن كل ما يؤثر على وحدة الصف حول ولاة أمور المسلمين من بث شبه وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة وتنظيم، أو غير ذلك، فهو محرم بدلالة الكتاب والسنة. وفي طليعة هذه الجماعات التي نحذر منها جماعة الإخوان المسلمين، فهي جماعة منحرفة، قائمة على منازعة ولاة الأمر والخروج على الحكام، وإثارة الفتن في الدول، وزعزعة التعايش في الوطن الواحد، ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية، ومنذ تأسيس هذه الجماعة لم يظهر منها عناية بالعقيدة الإسلامية، ولا بعلوم الكتاب والسنة، وإنما غايتها الوصول إلى الحكم، ومن ثم كان تاريخ هذه الجماعة مليئاً بالشرور والفتن، ومن رَحِمها خرجت جماعاتٌ إرهابية متطرفة عاثت في البلاد والعباد فساداً مما هو معلوم ومشاهد من جرائم العنف والإرهاب حول العالم.

ومما تقدم يتضح أن جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية لا تمثل منهج الإسلام، وإنما تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف، وتتستر بالدين وتمارس ما يخالفه من الفرقة وإثارة الفتنة والعنف والإرهاب...)) هذا ما جاء في بيان هيئة كبار العلماء وهو يلخص حقيقة هذه الجماعة وسلوكها الدعوي المنحرف عن جادة الصواب والحق والإنصاف ولكي نفهم طبيعة هذه الجماعة يجب أن نعود الى بدايات التأسيس ولد حسن البنا مؤسس هذه الجماعة عام 1906م في مدينة المحمودية وكان والده أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي (ت1958م) يمتهن تصليح الساعات ومأذون مرخص في عقد الأنكحة وهو صاحب كتاب ((الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني)) ولم يكن أزهريا كما ادعى البعض المهم ودخل حسن البنا دار العلوم القسم التحضيري وهو قسم دون الثانوي يؤهل خريجه لدخول دار العلوم وحينما تخرج حسن البنا من هذا القسم عام (1927م) عمل مدرسا للخط في الإسماعيلية وأسس في عام (1928م) جماعة الاخوان المسلمين وأخذ البيعة من اتباعه في الإسماعيلية وهذه البيعة هي أكبر بدعة ارتكبها الإخوان وكانت سبب انحراف قيادة الإخوان المسلمين الممثلة في حسن البنا الشاب الصغير الذي أطلق عليه مرشد الجماعة وهو في سن الثاني والعشرين من العمر ولك أن تتخيل شاب في هذا السن يبايع على السمع والطاعة باسم الإسلام والدعوة إن بدعة البيعة التي وقع فيها مجموعة من الجماعات الإسلامية كانت السبب في ضلال وانحراف وعنف أغلبها بل إن جماعة الإخوان ابتدعت طقوس غريبة عجيبة للبيعة حيث يؤخذ العنصر للمبايعة و يدخلونه غرفة مظلمة ويتلقى البيعة منه رجل ملثم لا تعرف هويته ويأمره أن يضع يده على المصحف الموجود أمامه وبجانب المصحف وضع مسدس ويعني ذلك أنك إذا حنثت ببيعتك فإن المسدس هو عقابك طبعا هذه الطقوس لا تستعمل مع الجميع وإنما تستعمل مع عناصر الجهاز الخاص ،أو في حال وصول العنصر إلى رتبة متقدمة مع الجماعة إن بدعة البيعة عند الإخوان المسلمين صنعت سلوك مشين مرتبط بالسرية والطاعة العمياء والإصرار على الخطأ وصنع مواقف جمعية لا تخلو من النزق والطيش والجهل ،والأمثلة حول ذلك كثيرة مثل تأييدهم ثورة الخميني في إيران واستمرارهم في هذا التأييد بالرغم من قمع الخميني ومن جاء بعده للمخالفين وملاحقة كل من يخالف عقيدة ولاية الفقيه و يغضون الطرف عنه وتأييدهم لغزوا صدام حسين للكويت وأخذهم قسائم البترول من صدام حسين وأمور أخرى كثيرة .

قناديل

وفاء العمر

كيف نتسامح مع من يهدرون أعمارنا.....!!

على مر الزمان وعلى اختلاف البشر هناك فئة مانحة وأخرى متطلبة ..... فئة تمنح وفئة تأخذ .....
فئة مُستنزفة(بالضم) .... وفئة مستنزِفه (بالفتح)
هناك من يكتفون بالمتطلبات الحياتية وهناك من لا يكتفون إلا بسنين العمر.... فيستهلكون مع ما يأخذون سنوات العمر .....
واكثر الأشخاص هدراً لدقائق وساعات وسنوات اعمارنا اولئك الذين يستهلكون طاقاتنا تحت تأثير الاستنزاف العاطفي المباشر والغير مباشر ولا نستيقظ من هذا التأثير إلا بعد ازمنة عندما تتعرى توصيلاتنا النفسية لتصبح قابله للالتماس مع كل شراره وقد لا يتوقع الكثير منا تأثير هذا الاستنزاف عليهم مهما كان قدره قليل على مدى سنوات فهي تعمل عمل قطرات الماء التي تصنع بحيرة عكرة يلوثها الاحباط والألم ...
ولأسوء اننا نقع تحت تأثير هذا الاستنزاف من اقرب المحيطين ... ابناء ، اخوة ، اصدقاء لصقاء ، رؤساء ....
هناك انماط تجيد اشعارك دوماً انك لا تؤدي مهما كان عطائك غير واجبك ، بل تسربلك بملاءة التقصير وإن كنت من اهل النفس اللوامة فهم يجيدون استغلال هذا الشعور بجعلك تقبع تحت تفكيرك الذاتي بأنك فعلاً مقصر وأنه يجب ان تبذل مزيداً من الجهد كي ترتق تقصيرك تجاههم .
ومن الإنصاف الإقرار ان جزء من المسئولية يتحمله المستنزفون" بالفتح " فهم لم يحسنوا ادارة طاقاتهم البشرية وتحصين طاقاتهم العاطفية فمن الجيد أن نكون معطاءين متفاعلين نحسن البذر في الأرض الخصبة التي تنبت الشجر ليطرح ثمره ومن حقنا أن ننال نصيبنا من ذاك الثمر ومن الجيد أن نختبر الارض التي نبذر فيها ونتعلم قدر السقاية لا ان نهدر ماء حياتنا في ارض رملية تنفذ الماء ولا تبقيه.....
وكل ما نتبرع به دون أن يطلب منا لن يأخذ حجمه م لأننا نقدمه من غير حاجه فالآخرين عندما يحتاجون سيطلبون وهنا سيشعرون بقيمة ما يقدم لهم .
لذا من حقنا تجاه ذواتنا ان لا نتسامح مع اهدار سنوات العمر ولا ان نبعثر طاقاتنا نفسية كانت ام جسدية دون حساب فنحن نستنفذ من مخزون يُستهلك ولا يتجدد .....

فنجان

مها الأحمد

ملعقة من اعتذار..

سمعنا عن أولئك الذين وُلِدوا وفي فمهم ملعقة من ذهب، نعرف صفاتهم ونميزهم من بين ألف شخص.
ولكن هل سمعنا عن الذين ولِدوا وفي فمهم ملعقة من اعتذار!!
هذه الملعقة التي كانت من نصيب عدد كبير منا، غني كان أو فقير لا فرق، أولئك الذين خُلقوا ليعتذروا أولاً ومن ثم يأتي دور التنفس والعيش، سواءاً كان هذا الاعتذار عن خطأ مقصود أو غير مقصود، أو حتى عن ذلك الذنب الذي سمي ذنباً لمجرد أن الغير أراد أن يراه هكذا، وإن لم يُرتكب في الحقيقة بنفس الصورة ونفس النية والأهداف.
هذه الملعقة تصيب صاحبها بالوهم ومن ثم التصديق بأنه مخطئ لدرجة أن يجعل من الاعتذار نشيداً رسمياً لصباحه ومسائه ، تجعله ينسى أن الأسف كلمة لها معنى، كالتوبة تماماً لا تخلو من النية بالصلاح والتغيير، فهي لا تأتي خوفاً ولا هرباً ولا جهلاً ولا مجاملة ولا حتى بحكم العادة.
هذه الملعقة حولت كلمة "آسف وأعتذر" لتكون في غير موقعها كغيرها من الكلمات التي جردناها من وظيفتها.
بتنا نتأسف عن الحب وعن الصدق وعن طبيعتنا!
نعتذر عن عجزنا لمساعدتهم وعن أننا لم نضغط على أنفسنا بالشكل الكافي لأجلهم، نتأسف على آرائنا إن لم تعجبهم، عن أذواقنا إن لم تناسبهم، عن رغباتنا إن وقفت عكس مصالحهم، وعن طموحاتنا إن كشفت لهم حقيقة فشلهم.
أصبحت كلمة آسف إحدى المفردات التي تحتوي عليها لغة إرضاء الناس والتي لها قاعدة تقول: (إذا كنت على استعداد لأن تكون آسف عن كل شيء قد يواجهك ، فسيرضى عنك هذا المجتمع).
وكأن الأسف هو الثمن الوحيد للبقاء وللرضا، وصولاً للحب.
كيف حولنا الأسف وتحولنا معه! كيف سمحنا لهذه الملعقة أن تبقى حتى صدأت على ألستنا!
لمَ لم نعتذر عن قبولها وعن بقائها؟! لما لم نتعلم أن نعذر ونعتذر لأنفسنا عن هذه الحماقة التي قد تصل لمرتبة الجرم الذي لا يغتفر!

شُرفات

أسماء العبيد

كاريزما الأوغاد !

أولئك الأوغاد الّذين تفضل أن تسميهم (الملهمون) الذين يحاصرون فكرك في كل التفاتة واقعا وافتراضا ...كل مايفعلونه هو أنهم يجعلونك لاتحب نفسك حين تكون بحضرتهم .. تبحث عن نسخة أخرى تتقمصها لكي لايرونك بشكل أقل .. تتورم أمامهم كثيرا لتموه الثقوب الغائرة فيك .. تبتسم لسخافاتهم وهم يتحدثون عنها فيما تحاول القيام بعمليات خاطفة داخل عقلك لإعادة ترتيب مصفوفة قيمك كي لاتتعارض مع هرائهم ..تبدو حياتك هزيلة جدا أمام الكثافة التي تنضح بها تفاصيل يومياتهم .. يخيل إليك أنهم يمسكون بزمام كل شيء يستطيعون خلق الأجواء التي تبهرك وإن بدت فضفاضة جدا ولا تتفق مع مقاييسك المعتادة ... يحددون مايريدونه تماما يعرفون متى يبدؤون ومتى ينتهون ... فيما ترى نفسك التائه المشتت الذي تتشعب دروبه مع كل خطوة ولا يدري متى يستريح .. ينتهي لقاؤك معهم وأنت تحس بالفوضى العارمة تغتال كل فرصة للنجاح معك .. وبأنك يجب أن تبدأ من جديد لكن من أين ؟ لاتدري !

لم يخبروك بهذا .. ولن يخبروك .. لأنهم يستمدون وهج تفوقهم من رماد شعورك المستمر بالخواء واللاجدوى في بلاطهم

دهاليز

ثامر الخويطر

سين

في الحياة..
ستستخدم كلّ الحيَل
ستواجه الخذلان، والحرمان
وستتقبل الألم والأحزان..
ستندم على الماضي؛ ولن ترجع
ستندب الحظ؛ ولن ينفع..
ستتهاوى في الظلمات
سيتخطّفُك ماضٍ وآت..
ستحاول؛ بل ستثابر
وستحفر الصخر وتدمي يديك..
ستشرق غرباً إن احتجت
وستبحر عكس الريح..
ستحرمك المثالية من المتعة
وستبقيك الصرامة على
الطريق..
سيلتف حولك الكثير
وسيهرب منك أكثر..
وسيقطّعك الشوق نصفين
سترى خط النهاية؛ سراباً !
ستمدُ يديك للآخرين عوناً
وستلّتف حول رقبتك عن
البعض قسراً..
ستتحدث ولن تصدق
ستكذب ولن تنجو..
ستتمرّدُ على قناعاتك
وستفعل ما لا ترغب..
وستتوه في غابة اليأس
ستحتاج الدفأ وستحتطب
وستجد طرقاً غير الفأس..
ستعبر المحيط
وستغرق في شبر ماء!
ستعطي ولن تأخذ
وستأخذ دون أن تشكر..
ستحتاط ولن تنجو
وستتوكل وتنجح..
ستتذوق سكّراً وتشتاق لملح
البحر
وتعتاد اليباس لتخْضر فجأة..
ستغير جلدك كلما نضجت أكثر
ستكون محور الكون لأحدهم
وستصرخ وحدةٍ..
ستحقق أحلام غيرك
وستعجز عن أمانيك..
سيتملكك شعور الخوف
وستتنهد أماناً..
ستسلك طرقاً متعرجة
وستصلُ متأخراً..
ستحترم مواعيدك الهامة
وستخترق حدودك..
وستنصح بعكس ما تفعل
وستظنُّ أنك الأفضل..
الحياة... خيارات..
اختياراتك لها؛
تجعلها "حياتك"!

أعمال

حوار محمد الحماد

رجل الأعمال الشيخ/ عبدالعزيز محمد آل سعيد
رئيس مجموعة فان للتجارة

المملكة تشهد طفرة اقتصادية كبيرة في عهد خادم الحرمين الشريفين ونمواً بجميع القطاعات

في بداية حديثنا مع رجل الأعمال الشيخ/ عبدالعزيز محمد آل سعيد رئيس مجموعة فان للتجارة رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه بمناسبة البيعة السادسة المباركة.

وقال عبدالعزيز آل سعيد انها ٦ سنوات مباركة من العهد الزاهر عمرت بالإصلاحات الهيكلية والتنظيمية والقرارات الصائبة ومشروعات التنمية الاستراتيجية.

وأكد عبدالعزيز آل سعيد أن المملكة تبوأت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه مكانة مرموقة بين مصاف دول العالم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وأمنياً.. وتحقق فيها لأبناء هذا الوطن الغالي المزيد من التقدم والازدهار والعديد من المنجزات والإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وحضور سياسي متميز على خارطة صانعي القرارات الدولية.

وقال آل سعيد ان ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيزآل سعود حفظه الله ورعاه هي ذكرى عزيزة على قلوبنا جميعاً نحتفي بها والأيادي تتشابك يداً بيد مع ولاة الأمر لنواجه سوياً الكثير من التحديات سواء الداخلية منها أو الخارجية، إذا ما تحدثنا عن الداخل، فالفضل والمنة لله عز وجل أن انطلق قطار الإصلاح محفوفاً برعاية الله أولاً ثم بعزيمة وإصرار القيادة والشعب حققنا فيها في زمن يعتبر صغيراً جداً في عمر إنجازات

الشعوب ما عجزت الكثير من الدول أن تحققه في قرون.. ومع ذلك فالطموح لا يتوقف والآمال دائماً تهفو إلى المزيد.

أما بالنسبة للتحديات الخارجية فبداية لابد أن نعي أن دور بلادنا المتعاظم على الساحة الدولية يزداد وبالذات وبلادنا تدخل منتدى العشرين كواحدة من أكبر اقتصاديات العالم.. وامتدت يد الخير إلى مشاكل أشقائنا فقادت بلادنا عدداً من المصالحات بين الاخوة العرب ولم يكن هدفها أبداً إلا مرضاة الله عز وجل أولاً ثم شعورنا بحجم المسؤولية الملقاة على عواتقنا..

وقادت بلادنا أيضاً مسيرة الحوار بين الحضارات أبرزنا فيها الوجه المشرق دوماً لشريعتنا السمحة التي ترفض العنف وتحترم الآخر مع عدم إغفال الإنجازات التي تحققت في الداخل ومن ضمن هذا على مستوى تحقيق الأمن والاستقرار خاضت بلادنا حرباً لا هوادة فيها على الإرهاب بكافة أشكاله وألوانه، وحققنا إنجازات أشاد العالم بها وفي نفس الوقت لم تغفل بلادنا دور من ضحوا بدمائهم في الذود عن حياض هذا الوطن الغالي.. فسرعان ما احتضنت وبكل

الحنية وروح المسؤولية أبناء شهداء الواجب اعترافاً منها بما قدموه لوطنهم وعلى المستوى الاقتصادي شهدت فترة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه أعلى الميزانيات في تاريخ البلاد شملت جميع مناحي الحياة.

وبحساب بسيط يتبين مدى ما وصلت إليه المملكة على يد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه من تقدم على جميع المستويات حيث باتت الأماكن النائية مدناً صغيرة من حيث توافر الخدمات والرفاه الاجتماعي والإكثار من مرافق التعليم والمستشفيات والطرق والجسور والنوادي الاجتماعية والرياضية، ويتجلى ذلك كله فيما شهدته وتشهده مكة المكرمة والمدينة المنورة من تحديث مستمر يؤمن لأكثر من مليون حاج كل عام أداء مناسكهم بكثير من الراحة والتفرغ للقيام بواجبهم الديني بعيداً من أية متاعب أو شعارات خارج هذا الواجب الخالص لله وحده.

وقال آل سعيد أن المواطن في قلب

ذكرى البيعة السادسة تاريخية لأنها أكدت حقيقة اللحمة الوطنية

ذكرى البيعة السادسة مناسبة غالية على كل القلوب دام عز الوطن تحت قيادتنا الرشيدة

المليك ومستقبل الأجيال القادمة في أيد أمينة.. حفظ الله لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وأمد الله في عمره لخدمة الأمتين العربية والإسلامية.

ثم حدثنا الشيخ عبدالعزيز آل سعيد عن مجموعة فان للتجارة وقال ان المجموعة تتكون من شركات تموين وشركة قرطاسية وشركة سفر وسياحة باسم فان، إضافة إلى شركة E - Tevo للسيارات وشراكة E - Tevo للسيارات جاءت لتقديم خدمة مميزة للسوق السعودي في مجال السيارات وعندنا فريق متميز وسمعتنا طيبة والحمد لله وعندنا قاعدة كبيرة من الزبائن الـVIP وعملاء الشركات الكبيرة إضافة إلى عملاء خارج السعودية، واخترت نشاط السيارات لأني هاوي للسيارات وخصوصاً المرسيدس وعملنا دراسة جدوى بالسوق السعودي من ناحية الجودة فوجدنا أن هناك جودة متفاوتة ما بين ٢٠٪ إلى ٦٠٪ فقررنا إنشاء E Tevo - لتكون جودتنا هي الأعلى بالسوق والحمد لله الآن جودتنا ٩٩٪ بشهادة العملاء، ومنتجاتنا كلها من أمريكا من أكبر الشركات المعروفة عالمياً، وجميع العملاء جربوا E - Tevo وبشهاداتهم أن E - Tevo أفضل من ناحية الخدمات وأيضاً خدمة ما بعد البيع.

ونقدم بـ E - Tevo خدمات السيراميك نانو - والتغليف الزجاجي والحماية الكاملة والرش المطاطي، ورش الخيوط، والتظليل بجميع درجاته، وبعض منتجات التظليل عندنا يعزل الحرارة وهناك خدمات ما بعد البيع للعملاء، وهناك ضمان على عملنا ومنتجاتنا وهناك بعض العملاء يأتوا بعد ٦ سنوات على الضمان وهناك نية لفتح فروع على مستوى المملكة.

وحدثنا الشيخ: عبدالعزيز آل سعيد عن التنافس فقال السوق السعودي بالفترة الأخيرة هناك فئة تهتم بالسعر وفئة أخرى تعرف وتفهم عملنا ومنتجاتنا ولا تهتم بالسعر.. وهؤلاء هم المستهدفون الـ E - Tevo والرولز رويس - والراج روفر - والبنتلي رسمياً عندنا بـ E - Tevo ونحنا حقيقة بـ E - Tevo نستهدف الطبقة العليا الـ VIP لمعرفتهم وفهمهم الكامل للمنتج الخاص بـ E - Tevo ويميزنا بـ E - Tevo أن الشباب يتواصلون مع العالم كله بالانترنت لإحضار المنتجات الجديدة والحديثة، وآخر ما توصلت له المنتجات في هذا المجال.

متابعات

مركز البحوث والتواصل المعرفي

الانتهاء من مراجعة المقررات الدراسيّة العربيّة في جمهوريّة إندونيسيا

الرياض 01 ربيع الآخر 1442 هـ الموافق 16 نوفمبر 2020 م

أنهى مركز البحوث والتواصل المعرفي، مراجعة وتدقيق 33 كتابًا دراسيًا باللغة العربية لصالح جمهورية إندونيسيا، كان منها 15 كتابًا هي مقررات تعليم اللغة العربية وعلومها، و18 منها هي مقررات علوم شرعية مكتوبة باللغة العربية وتُدَرَّسُ باللغة العربية: الحديث، التفسير، الفقه، أصول الفقه، وذلك إثر اتفاق أبرمته وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا مع المركز في شهر مارس عام 2020م، حيث يستفيد من هذه المقررات أكثر من 10 مليون طالب وطالبة في المدارس الإسلامية الحكوميّة.

وأوضح المشرف على هذا المشروع من قبل مركز البحوث والتواصل المعرفي الدكتور علي بن معيوف المعيوف أن توقيع هذه الاتفاقية مع وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا ممثلة بالإدارة العامة للتعليم الإسلامي، يأتي من منطلق رسالة مركز البحوث والتواصل المعرفي التي يحملها، وأهدافه في خدمة الاستعراب الآسيوي، والتواصل العلمي، والإسهام في توثيق العلاقات الأخويّة العميقة بين المجتمعين السعودي والإندونيسي.

وأشار المعيوف إلى أن المركز تعامل مع المشروع بكل اهتمام وجدية؛ فكلّف أساتذة لغة متخصصين باللغة العربية من حملة الدكتوراه لمراجعة الكتب التي بلغت 33 كتابًا تنوعت بين تعليم العربيّة وعلومها، وبين العلوم الشرعيّة (الحديث والتفسير والفقه وأصول الفقه)، وتم إنجاز العمل كاملا خلال ثلاثة أشهر كما هو متفق عليه مع المشرفين في وزارة الشؤون الدينية بجاكرتا، الذين ألفوا الكتب وكانوا في منتهى الاحترافيّة التي تجسّد التعاون الأمثل بين مؤسسات دولتين شقيقتين كالمملكة العربية السعودية وجمهورية إندونيسيا.

من جهته أكّد الرئيس العام السابق للتربية الإسلامية في وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية الدكتور قمرالدين أمين بأنّ هذا التعاون المشترك بين الوزارة والمركز يُعدُ تجسيدًا حياً للخدمة المؤسسية في تطوير تعليم اللغة العربية على المستوى المحلي في إندونيسيا، كما أنّ هذا التعاون يُعدُ تجسيدًا للتعاون والأخوة الصادقة العميقة بين المجتمعين الإندونيسي والسعودي، مؤكِّدًا على الأثر العميق الذي سينتج عن هذا التعاون المخلِص، حيث يستفيد منه عشرات الآلاف من المدرسين وملايين الطلاب الذين سوف يتعاملون مع صياغة للمقررات الدراسية بلسان الناطق الأصلي للغة العربية، معتبرًا أنّ هذا ليس بمستغرب على المؤسسات السعودية التي تتفاعل بإيجابية دائمًا مع المشروعات الثقافية والعلمية المرتبطة باللغة العربية في إندونيسيا وكثير من دول العالم.

وتلقى مركز البحوث والتواصل المعرفي عند انتهاء المراجعة وعودة الكتب إلى وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا، واكتمال عمليات التصميم النهائية للمناهج الجديدة، خطاب شكر وتقدير من المدير الحالي للإدارة العامة للتعليم الإسلامي بوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية الدكتور محمد علي رمضاني جاء فيه: «تَسْعدُ وزارة الشؤون الدينية بتقديم أسمى آيات الشكر والعرفان لما قام به مركز البحوث والتواصل المعرفي من مد يدٍ بيضاء على مسيرة التقدم في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وذلك ببذل الجهود الجادة في مراجعة وتصحيح الكتب المقررة المكتوبة باللغة العربية التي تحت رعاية وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا. لقد كنا مع العمل أولا بأول، ووقفنا بأنفسنا على العمل الجاد والمشرِّف الذي أنجزه أعضاء المركز الكرام في المراجعة اللغوية والتحسين مع لجان التأليف بما جعل المناهج المكتوبة باللغة العربية تظهر في صورة ممتازة».

وأضاف: «إنّ ما يزيد سعادتنا بهذا العمل الرائع الذي أنجزناه بمشاركة كريمة من المركز هو أنها المرة الأولى التي تتم فيها مراجعة الكتب العربية التي يؤلفها الأساتذة الإندونيسيون لتعليم الطلاب الإندونيسيين من قِبَل أساتذةٍ متخصصين من المتحدثين بالعربية بوصفها لغتهم الأصلية».

الجدير بالذكر أن مركز البحوث والتواصل المعرفي أقام خلال السنوات الأخيرة عشرات الفعاليات الثقافية والندوات والمحاضرات العلمية والبرامج المعرفية في مجموعة من المدن الإندونيسية بالتعاون مع شركائه في اتحاد المعلمين، والجامعات، والمراكز المتخصصة في تعليم اللغة العربية.

الكلام الاخير

الملك السابع... وسبع العواصف

عبدالله بن محمد الوابلي

كم هو محظوظ شعب هذا الوطن العزيز بحكومته الرشيدة، وكم هي الحكومة السعودية محظوظة بقيادتها الراشدة. ونحن بين يدي ذكرى البيعة المباركة. السابعة لمبايعة الملك سلمان بن عبدالعزيز - الملك السابع- الذي اعتلى عرش الحكم في المملكة العربية السعودية في الثالث من شهر ربيع الثاني من عام 1436هـ ، فإنه لا يسع المرء إلا أن يستقري وبعمق شديد حجم الإنجازات الكبيرة التي تحققت في هذا العهد الميمون على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، فقد قاد هذا الملك المقدام خلال ست سنوات سبعًا من عواصف الحزم والعزم، فعلى المستوى العسكري قاد بكل شجاعة وعزيمة واقتدار عاصفة الحزم ضد «عصابة الحوثي» اليمنية التي أرادت بالمملكة شرًا، فرد الله تعالى كيدهم إلى نحورهم وانكسهم على أعقابهم خاسئين، بهذه العاصفة- الظافرة – مارست الدولة واجبها المقدس في الدفاع عن حياض الوطن الأشم، وعن مقدساته الطاهرة، وعن حدوده المنيعة، مستعينة بالله تعالى ثم بجيش عقائدي مهاب، مسلحًا بمشاعر وطنية راسخة، ومجهزًا بأحدث الأسلحة والتقنيات العسكرية المتقدمة. وقاد – نصره الله - عاصفة ضد التطرف الفكري الذي حاول على مدى أربعين عام إعاقة جودة الحياة، حيث أطلق الملك المسدد برنامجًا طموحًا، ومنفتحًا لبناء مجتمع مستقر ينعم أفراده بأسلوب حياة متوازن، من خلال عدة برامج رياضية وترفيهية تحسن حياة الأفراد والأسر على حد سواء. وقاد – سلمه الله - عاصفة جسور- ضد الإرهاب الذي تأسس ونما وترعرع في محاضن معادية وأقض مضجع الشعب السعودي ومضاجع الشعوب المتحضرة. وقاد – أيده الله - عاصفة حازمة ضد الفساد ذلك المرض الخبيث الذي أنهك اقتصاد المملكة وأكل وشرب وترهل على حساب مصالح الوطن والمواطنين، وذلك من خلال حملة شجاعة وجريئة وعادلة لم تستثن أو تجامل أحدا، وبفضل الله تعالى ثم بفضل الإرادة الصلبة التي لم ولن تلين استردت الحكومة على إثرها مئات المليارات من الريالات التي تم الاستحواذ عليها بغير وجه حق، كما حررت الدولة مساحات شاسعة من الأراضي الحكومية التي تم الاستيلاء عليها بغير مسوغ شرعي ولا نظامي. وقاد - أكرمه الله - عاصفة إنسانية نبيلة ضد الفقر حيث أطلق حزمة سخية من الدعوم والتسهيلات التي أسهمت بتخفيف أعباء الحياة عن كاهل الشعب السعودي بكافة أطيافه. وقاد – سدده الله – عاصفة أبوية لمناصرة المرأة السعودية ومنحها حقوقها الشرعية والإنسانية وجعلها بحق وحقيقة شقيقة لأخيها الرجل. وقاد - أعانه الله - أم العواصف ضد المرض حيث وقفت الحكومة بكافة أجهزتها الأمنية والمدنية والصحية على مساحة الوطن الكبير دون استثناء أو مفاضلة منطقة على أخرى، أو مدينة كبرى على قرية صغيرة أو على ريف ناءٍ ضد «جائحة كورونا - كوفيد 19» فبالرغم من اتساع مساحة «المملكة» وترامي أطرافها وكثافة عدد سكانها، استطاع الملك سلمان هذا القائد المحنك، بحرفية عالية وبجهوزية متكاملة، ، من محاصرة هذا الوباء ، ذلك العدو الخطير فشكرًا لحكومتنا الرشيدة الواعية لدورها الإنساني العظيم المدركة لواجباتها الاجتماعية السامية، والمستشعرة لمسؤولياتها الجسام تجاه مجتمعها الأصيل الذي وثق بها واطمأن لها مدركًا أن شؤونه ومصالحه ومستقبله بيد نصوح، فشكرًا لله تعالى على منه وكرمه ورحمته.

في خضم قصف هذه العواصف التي لا زال أوارها يتردد، لم تنس الحكومة أيدها الله دورها الحاسم في تحديث جميع شؤونها الاقتصادية والإدارية والسياسية، حيث تحققت في هذا العهد الزاهر العديد والعديد من الإنجازات الاقتصادية والإصلاحات الإدارية والنجاحات السياسية، من خلال «رؤية المملكة2030» التي ارتكزت على حيوية المجتمع المعتمد على قيمه الراسخة، وبيئته العامرة، وبنيانه المتين،، وعلى الاقتصاد المزدهر المعتمد على الفرص المثمرة، والتنافسية الجاذبة، والاستثمار الفاعل، والموقع الاستراتيجي، وعلى الوطن الطموح المعتمد على حكومته الفاعلة، ومواطنه المسؤول. كل ذلك من أجل تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وترسيخ حياة عامرة وصحية، وتنمية وتنويع الاقتصاد، وزيادة معدلات التوظيف، وتعزيز فاعلية الحكومة. وفي هذا العهد الميمون تحقق للمملكة حضور دائم في المجتمع الدولي، وتأثير قوي في المؤتمرات والملتقيات والمناسبات العالمية على جميع الأصعدة، وعلى كافة المستويات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية.

حق لك أيها المواطن العزيز أن ترفع رأسك وتفتخر فأمورك جلها في أيدي أمينة، وحق لك أيها المقيم الكريم أن تأمن فشؤونك كلها تمسكها سواعد رحيمة. أسأل الله أن يديم على هذا الوطن الغالي الأمن والاستقرار، وأن يسبغ على هذا الشعب الكريم الرفاه ورغد العيش في ظل هذا الملك العادل الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – حفظهما الله ذخرًا للوطن وسندًا للمواطنين.

بمناسبة الذكرى السادسة للبيعة

نتقدم

بأصدق التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة

وإلى الشعب السعودي النبيل،

سائلين المولى أن تعود كل عام ووطننا في عز و خير وسلام.

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية

مجلة اليمامة جريدة الرياض Riyadh Daily كتاب الرياض DOT393 yamamah media كنوز اليمامة اليمامة للمعارض والمؤتمرات ALYAMAMAH CONVENTIONS

قدر الضغط الكـهـربـائـي

EDISON®
EDISON ELECTRIC

#القدر_قدرك_لو_الجوع_حدّك

قدّها وقدود

رقم 1 مبيعا في الشرق الأوسط

مسجّل
احذروا التقليد
حصري

السّيف غاليري
Alsaif Gallery

خدمة العملاء
920009017
Call Center

alsaifgallery

alsaifgallery38